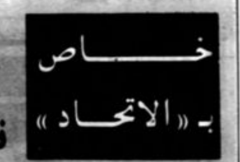


ميثاق شرف لاعادة جماهيرية الانتفاضة الفلسطينية

فصائل العمل الوطني وشخصيات وطنية مستقلة تستهدف استعادة ثقة الجماهير وتوحيد طاقاتها

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٤ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
٢٧ آب ١٩٩٣
٩ ربيع الاول ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
27.8.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 89/50

* في مسودة «الاتفاق»، الذي حصلت عليه «الاتحاد»: تنظيم علاقات الافراد والمجموعات بحيث تقوم على ضرورة احترام حرية الفرد وضمان حرماته وصيانة ممتلكات المواطنين *

● رام الله/ «الافق للاعلام» - بعيدا عن النقاش الدائر في وسائل الاعلام حول ازمة العمل الفلسطيني ومظاهر هذه الازمة، يجري بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني في المناطق المحتلة نقاش جاد ومسؤول، للبحث في افضل السبل لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، سواء على مستوى العمل الفصائلي، او مستوى مجموع فصائل الحركة الوطنية مع الجماهير.

وتمخضت النقاشات عن مسودة

● البقية على صفحة ٢ ●

نبيل شعث: القيادة الفلسطينية قد تنتقل الى غزة واريحا في حال الاتفاق على المشروع

(ص ٣)

مصرع عامل شفاعمري شاب واصابة آخر بجراح خطيرة جراء صعقة كهربائية

(ص ٨)

خاص بـ «الاتحاد»

حكومة رابين لم تغير التعليمات بخصوص تفتيش العرب المهين في المطار

(ص ٨)

ستة اعوام على استشهاد الفنان المبدع ناجي العلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحل، بعد غد (الاحد ٢٩/٨) الذكرى السادسة لرحيل الفنان الفلسطيني المبدع ناجي العلي، الذي اغتالته يد الغدر في العاصمة البريطانية لندن في العام ١٩٨٧.

لم يكن ناجي العلي مالكاً ادواته الفنية المتقدمة وريشته الذكية الحادة فحسب، بل كان فناناً من طراز فريد، متسلحاً بوعي فذ، منحازاً للاغلبية الساحقة من ابناء شعبه الفلسطيني وامته العربية ولجميع الفقراء، والمضطهدين على وجه المعمورة.

وباستشهاد ناجي العلي خسر الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وفن الكاريكاتير في العالم العربي مناضلاً صلباً وأحد ألمع الفنانين العرب. (اقرأ مقال سلمان ناطور على الصفحة الثالثة من ملحق «الاتحاد»).

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تجتمع في تونس لبحث الازمة

● عضو اللجنة سليمان النجاب يتحدث لـ «الاتحاد» عن الطريق الصحيح لمواجهة الازمة ● درويش يتوجه الى تونس لشرح اسباب استقالته ● الشعبية والدمقراطية تقاطعان اجتماع تونس وتحملان عرفات مسؤولية «الانهيار» ● القدومي والشرع يصلان بيروت للمشاركة في اجتماع دول الطوق ●

● تونس - دمشق - بيروت - الوكالات - من المتوقع ان تكون اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد بدأت، في ساعة متأخرة من هذه

● البقية على صفحة ٤ ●

في بحث خاص للدكتور ريمون جبران، تنفرد «الاتحاد» بنشره:

البطالة تنخفض بين اليهود وتزيد بين العرب

في الربع الاول من السنة بلغ عدد العاطلين عن العمل من العرب ٣٥,٩ الف عامل

□ اذا استمرت سياسة الحكومة على هذا النحو ولم يحدث تغيير جذري للسياسة، سيبلغ ارتفاع البطالة في سنة ١٩٩٥ بالمقارنة مع سنة ١٩٩٢ بنسبة ٥٥,٨٪ □ هناك حاجة لمبلغ ٣٠٠ مليون دولار للتطوير في الوسط العربي خلال ٥ سنوات □



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الصورة المزهرة التي يحاول الوزراء رسمها حول الانخفاض في نسبة البطالة (من ١١,٥٪ الى ٩,٥٪ خلال السنة)، لا تنطبق ابداً على الصورة السوداء للوضع في الوسط العربي في اسرائيل. اذ ان البطالة في صفوف عمالنا ليس فقط لم تنخفض، انما زادت وتزداد باستمرار. واذا لم يحدث تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه تصنيع الوسط

● البقية على صفحة ٤ ●

اسرائيل تواصل اعتداءاتها على الجنوب اللبناني!



* غارة وقصف لمواقع شمال «الحزام الامني» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شنّ الطيران الاسرائيلي، امس الخميس، غارة على ستة مواقع لمنظمة «حزب الله» في اقليم التفاح - البقاع الشرقي.

ونقلت الوكالات ان الغارة التي شاركت فيها طائرتان قد استهدفت مواقع واستحكامات تابعة لمنظمة «حزب الله» وان الخسائر اقتصرت على الماديات ولم تقع اصابات.

من ناحية ثانية قصفت المدفعية الاسرائيلية في «الحزام الامني» بعض المواقع شمالي «الحزام». وادعى الجيش الاسرائيلي ان الغارة والقصف جاءا رداً على نيران الرشاشات والهاون التي اطلقها «حزب الله» على مواقع اسرائيلية - لحدية مشتركة في منطقة «الحزام الامني» على مدى الايام الاربعة الماضية.

تظاهرة امام مقر حزب «العمل» من اجل التفاوض المباشر مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «رابين، هلا سافرت من هنا مباشرة الى تونس» و«رابين.. اصنع السلام مع م.ت.ف» بهذين الهتافين واجه عشرات انصار السلام رئيس الحكومة الخارج لتوه من اجتماع مكتب حزب «العمل» في تل ابيب، مساء امس الخميس.

وقد تجمع امام مقر حزب العمل العشرات من دعاة السلام تلبية لدعوة «كتلة السلام» مطالبين بمفاوضات مباشرة مع «م.ت.ف». وقدرفع المتظاهرون بواسطة البالونات لوحة رسمها الفنان دان كيدار ويظهر فيها لقاء بين رابين وياسر عرفات. وقد حدّق رابين في اللوحة قبل دخوله سيارته!.

اما حمائم «العمل» وبينهم وزراء، فقد تحدثوا الى المتظاهرين مؤكدين انهم يؤيدون مطلب التفاوض المباشر مع «م.ت.ف».

مساعدة فرنسية طبية عاجلة الى المناطق الفلسطينية المحتلة ..والسعودية تقدم ١٣. مليون دولار الى البوسنة

● القدس - افادت القنصلية الفرنسية في القدس، امس الخميس، ان فرنسا قررت منح مساعدة طبية عاجلة بقيمة ٤٠٠ الف فرنك فرنسي (٦٥ الف دولار) الى فلسطينيي الاراضي المحتلة بعد مرور خمسة اشهر على اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف المصدر ان هذه المساعدات التي قررتها وزارة الخارجية الفرنسية تتمثل في تزويد بعض المؤسسات الطبية الفلسطينية بأدوية تشتريها وزارة الخارجية من شركات فلسطينية لصناعة الادوية.

وفي باريس اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، امس الخميس، ان وزير الخارجية الان جوبيه تلقى رسالة شفوية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بمفاوضات السلام نقلها مساء امس الاول الاربعاء رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة، ياسر عبد ربه، الى الامين العام المساعد لوزارة الخارجية الفرنسية سيرج بوادوفيه.

ويذكر ان اللجوء الى فرنسا وغيرها لطلب المساعدات، يتم بسبب انعدام الدعم المالي العربي للشعب الفلسطيني.

ومن جهة ثانية، اعلنت وكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية

● البقية على صفحة ٢ ●

مصرع صبيين فلسطينيين في انفجار مشبوه!

* الصبيان كانا يعملان مع آخرين في احد الحقول * اضراب تضامني مع المعتقلين في سجن الخليل * المعتقلون في سجن النقب الصحراوي يعانون ظروفاً قاسية *

● المناطق الفلسطينية المحتلة - لمراسلينا - استشهد، امس الخميس، صبيان من قرية المغير (شمال شرق رام الله) في الضفة الغربية المحتلة، وذلك خلال محاولتهما اللعب «بجسم غريب» انفجر فجأة وتسبب بمقتلهما.

وافاد اهالي القرية ان الشهيدين هما: مشهور سليمان وعمره (١٤ عاماً) وماهر الزبيدي وعمره (١٥ عاماً)، فيما اصيب طفل (١٢ عاماً) ورجل (٦٠ عاماً) بجراح من جراء الانفجار.

وافاد شهود عيان ان الاربعة كانوا يعملون في احد الحقول وقت الانفجار المشبوه!

وشهدت مدينتا رام الله والبيرة والقرى والمخيمات المجاورة، اضراباً تجارياً شاملاً، يوم امس الخميس، تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين في سجن الخليل المركزي. ونفذ الاضراب استجابة للرسالة التي وجهها المعتقلون وطالبوا فيها كل قادر الوقوف الى جانبهم في نضالهم العادل.

ويذكر ان المعتقلين في سجن الخليل المركزي مستمرون في اضرابهم المفتوح، الذي دخل هذا الاسبوع اسبوعه الثاني.

واصيب جندي اسرائيلي بجروح طفيفة في يده من جراء انفجار قنبلة ألقيت على دورية عسكرية احتلالية كانت تسير في احد شوارع مخيم الشابورا في قطاع غزة المحتل.

وتمكن قاذف القنبلة من الهرب، فيما اغلقت قوات الجيش المنطقة واقامت الحواجز العسكرية في محاولة لاعتقاله.

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر عن مواجهات متفرقة بين الاهالي وجنود الاحتلال شهدتها مدينة جنين، القى خلالها الشبان الزجاجات الفارغة والحجارة باتجاه الجنود، فرد الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع.

واعتدوا على عدد من الشبان بالضرب عرف منهم احمد جرار وصادق خليل.

وفي قرية جلقموس دوهمت عدة منازل بحجة البحث عن مطاردين، وتوجه الجنود عبر مكبرات الصوت الى الاهالي طالبين منهم ازالة المظاهر الوطنية عن الاسطح وجدران المنازل والا فسيتعرض كل من لا يفعل ذلك لغرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكلاً.

وتحدث معتقل افرج عنه قبل يومين عن الاوضاع الصحية والظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون الفلسطينيون في سجن النقب الصحراوي. وتأكيداً على عمق المأساة قال: «الحالة التي يعيشها المعتقل في السجن يمكن تسميتها «بغزو البق»، لدرجة ان النوم اصبح امنية بعيدة المنال بسبب لسعات البق، الذي لا توفر ادارة السجن اية مبيدات حشرية لمقاومته».

غداً السبت اجتماع تضامني في رمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يُعقد في قرية رمية، في الساعة الرابعة من ظهر يوم غد السبت (٨/٢٨)، الاجتماع التضامني مع اهالي القرية ضد مشروع ترحيلهم من اراضيهم وبيوتهم.

ودعت الى الاجتماع اللجنة السباعية المنبثقة عن «لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية»، واهابت بهيئات الجماهير العربية واطرها وفعالياتها وبالقوى الدمقراطية اليهودية المشاركة النشطة في الاجتماع دعماً لاهالي رمية في مطلبهم ايجاد حل للقضية يجنبهم الترحيل.

وكانت الاتصالات والمراجعات المستمرة منذ عام لم تسفر عن اي تقدم يرضي الاهالي ويتماشى مع مصالحهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

■ نعي فاضل ■

آل ناطور وخورساني واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

ابراهيم دياب ناطور

(ابو ديب)

عن عمر يناهز الـ (٥٨) عاماً وقد شيع جثمانه الطاهر يوم امس الخميس (٩٣/٨/٢٦).

هذا وتقبل التعازي في بيت المرحوم شارع السلزيان ١٥ حيفا.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وولداها بشارة ووائل وعموم آل بشارة واقرباؤهم وانسباؤهم في ترشيحا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المربي الاستاذ

سليمان موسى بشارة

(ابو بشارة)

وذلك يوم غد السبت الموافق (٩٣/٨/٢٨) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع



افضلية قومية عليا!

□ القرار الحكومي الرسمي باعطاء «مكانة وافضلية قومية عليا» للناصرة وعكا وجسر الزرقاء وبئر المكسور وغيرها، هو خطوة اخرى في الاتجاه الصحيح، نحو سد هوة التمييز.

ولكن، لماذا فقط هذه البلدات؟

بالنسبة للناصرة، الامر مفهوم. فهي مدينة مميزة لها اهميتها التاريخية والسياسية وتستعد للاحتفال بسنة الالفين وبفضل هذه المكانة يؤمها السياح وتدر على خزينة الدولة اموالا طائلة وبلديتها تعمل بنظام واتقان منذ١٧ سنة ولديها مشاريع مخططة ومدروسة جيدا وتحتاج فقط للمصادقة والتمويل وهي بلدية مناضلة، لا تسكت على حقها.. الخ..

ولكن، لماذا تختلف بقية البلدات التي حظيت بهذه المكانة، عن سائر مدننا وقرانا العربية؟ لماذا بئر المكسور فقط، طالما هناك بسمة طبعون وطوبا ورهط؟ ولماذا جسر الزرقاء فقط، طالما هناك الفريديس وعرابة وعيلبون وباقة الناصرة وباقة الغربية؟ ولماذا يوكنعام عيلبت فقط، طالما هناك الطيرة والطيبة وام الفحم وسخنين وطمرة وكفرياسيف وابوسنان والرامة والمغار ودير حنا وغيرها.. وغيرها..

لماذا لا تعطى مكانة «افضلية قومية عليا» لكل الوسط العربي، الذي يعاني من اهمال طيلة ٤٥ عاما؟ لماذا لا تعطى هذه المكانة لنصف البلدات العربية على الاقل؟

الفساد

لم يعد يحصى عدد المسؤولين المحكومين في اسرائيل، الذين يتهمون في قضايا فساد على اختلاف انواعها.

وزراء ورؤساء بلديات ورئيس الوكالة اليهودية ومسؤولون آخرون.. امور معروفة وامور كثيرة مستورة.

لقد بات الفساد مرافقا لانظمة السلطة كالظل. وعلى الرغم من ان النهج الدمقراطي يساعد على كشف العديد منها، الا انه ما زال عاجزا عن توفير الوسائل القادرة على منع ظاهرة الفساد. وقد باتت هناك حاجة للبحث عن وسائل كهذه.

وباعتقادنا، انها مسألة تربوية بالاساس. تبدأ مع الدرس الاول الذي يتعلمه الطفل في البيت وترافقه على طول الطريق، في المدرسة، في الصحافة، في وسائل الاعلام، في العمل، في الثقافة العامة.. الخ.. فالامور مرتبطة ببعضها.

فالنظام المبني على القوة، يربي على استغلال السلطة/القوة لنهب خيرات الضعفاء. وكذلك النظام المبني على الاستغلال والدكتاتورية والفردية والكلب والاحتيال الخ.. فالكثير من هذه السمات تمارس اليوم، بشكل شرعي في انظمة حكم عديدة. فهذا القائد «داهية» لانه مراوغ جيد. وذاك «الميسور» «شاطر» لانه ربح بسرعة. وذلك المسؤول مصيبة.. لانه يعرف كيف يكون قريبا من الصحن.

علينا ان نتربى على رفض كل هذه «المسلمات» والتمرد على شرعيتها، في كل المجالات وعلى جميع المستويات.

(«الاتحــــاد»)

«الجبهة» تطالب الحكومة بعدم المراهنة على فرض املاءات على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية

*** املنا في صيانة وحدة م.ت.ف، انجاز الشعب الفلسطيني الاساسي ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «تطالب الجبهة الحكومة بالتوقف عن وضع العراقيل في طريق مفاوضات السلام وعن محاولات الالتفاف على الحل العادل والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتفاوض المباشر مع م.ت.ف.» – هذا ما جاء في بيان صادر عن اجتماع مكتب «الجبهة» الذي انعقد في حيفا، امس الخميس.

واكد البيان ان هناك اكثر من مؤشر على «التسامح» و«التفاهم» الذي ابدته حكومة رابين تجاه المستوطنة الاولى، التي اقيمت في عهدها في هضبة الجولان السورية والتي جرى الاعلان عنها امس الاول، اذ ان موقف الحكومة هو دليل على النفاق والرياء، وانها غير جادة في سعيها للتوصل الى اتفاق مع سوريا والذي يجب ان يستند الى الانسحاب الكامل من الجولان.

من جهة اخرى، فان مراهنة الحكومة، كما جاء في تصريحات وزير الخارجية بيرس ونائبه بيلين، على الضغط الامريكي، من خلال جولات كريستوفر وروس، على الخلافات في داخل م.ت.ف. وعلى الضغط المالي الابتزازي الذي تقوم به انظمة النفط على م.ت.ف باملاء، هذه المراهنة تحت شعار ان كل ذلك يخدم قضية التقدم في مفاوضات السلام ما هي الا لعب بالنار لان قضية الشعب الفلسطيني لا يمكن حلها من خلال السعي لفرض املاءات على الشعب الفلسطيني انما فقط من خلال التفاوض مع م.ت.ف. على اساس دولتين للشعبين وبذلك يضمن الامن والاستقرار لكافة شعوب المنطقة.

اما عملية التزوير العلني الاسرائيلي والامريكي لمضمون قراري ٢٤٢ و٣٣٨ والتعامل مع الضفة والقطاع والقدس كأراض متنازع عليها وليس كأرض محتلة جرى الاستيلاء عليها بالقوة فلن تنجح في حرف الشعب الفلسطيني عن الاصرار على حقه بالولاية الجغرافية على ارضه واقامة كيانه الوطني المستقل.

وتوقف بيان مكتب الجبهة عند النقاش داخل م.ت.ف. فعبر المكتب عن امله في صيانة دور ووحدة م.ت.ف. بوصفها رمز وحدة الشعب الفلسطيني وانجازه الاساسي ضد مشاريع الوصاية القديمة والجديدة على مصير الشعب الفلسطيني.

*** الانتخابات ***

وكان المكتب قد بحث اضافة الى الموضوع السياسي موضوع الانتخابات للسلطات المحلية حيث جرى استعراض عام لاستعدادات الجبهات المحلية من خلال التركيز على المواقع التي تواجه اشكالات مختلفة.

وبحث الاجتماع قانون الاحزاب في اسرائيل والذي سيجري عرضه على اجتماع سكرتارية الجبهة يوم الاربعاء القادم.

خلال زيارة قام بها، امس، الى باقة الغربية

وزير المعارف يعلن الاعتراف الرسمي بكلية الشريعة الاسلامية في باقة الغربية

● باقة الغربية – لمراسلنا – «لقد قررنا التجسير على الفروق بين المدرسة اليهودية والمدرسة العربية من خلال خطة مدتها ٣ سنوات بما في ذلك النقص في غرف التدريس في الوسط العربي. وفي هذا العام سنضيف من ٣–٥ آلاف صف وسيحصل كل صف في المدارس الابتدائية على ٥ حصص تدريس اسبوعية (حصة في كل يوم).. كما ستبنى ٢٢٦ غرفة تدريس هذا العام ومثل هذا الرقم في العام القادم».

هذا ما اعلنه وزير المعارف، البروفيسور امنون روبنشطاين، امس الخميس، في باقة الغربية في الحفل الذي اقامه على شرف زيارته للبلدة رئيس المجلس المحلي جلال ابو طعمة.

وكان الوزير قد بدأ زيارته لباقة الغربية حوالي الساعة الثالثة من بعد الظهر، زار خلالها المدارس في باقة وكلية الشريعة الاسلامية حيث اعلن عن اعترافه الرسمي بالكلية وبشهاداتها في موضوعي اللغة العربية والدين الاسلامي.

وفي ختام الجولة جرت للوزير مراسيم استقبال رسمية في دار المجلس المحلي حيث تبودلت الكلمات بين الوزير ورئيس المجلس المحلي. كما تكلم ايضا عضو المجلس المحلي ورئيس لجنة المعارف في المجلس السيد جميل ابو حسين الذي اعرب عن امله بأن يحظى المواطنون العرب بالمساواة في عهد هذه الحكومة وطالب بتعيين لجنة تحقيق حول الوضع في جهاز التعليم في باقة. كما تكلم مدير مدرسة الشافعي السيد جمال اشقر وممثل لجنة اولياء امور الطلاب السيد سعيد كتاني.

هذا وجرى الاستقبال الرسمي والشعبي للوزير في القاعة الرياضية حيث حضره قرابة ٥٠٠ شخص من الشخصيات الاجتماعية ورجال التربية والتعليم وطلاب كلية الشريعة الاسلامية.

وتولى عرافة الحفل الاستاذ تمر قعدان وتكلم كل من رئيس المجلس المحلي السيد جلال ابو طعمة وممثل عن رئيس مجلس امناء كلية الشريعة الشيخ عفيف القراسي ووزير المعارف البروفيسور روبنشطاين.

وفي كلمته قدم رئيس المجلس المحلي شرحا عن وضع التعليم والمدارس في باقة وعن خطة المجلس الشاملة لبناء جهاز التعليم حتى عام ٢٠٠٠، مشيرا الى النقص الكبير في غرف التدريس حيث تحتاج باقة الى حوالي ١٠٠ غرفة.

هذا وبارك وزير المعارف من جديد باسم وزارته وباسم الحكومة كلية الشريعة واعرب عن امله بأن تساهم هذه الخطوة في التفاهم والصداقة والتعايش بين اليهود والعرب على ارضهم المشتركة.

واكد على ان الحكومة اخذت على عاتقها مهمة تاريخية وهي مهمة تحقيق السلام برغم ما يعترض طريقها من صعوبات ومشقات. واضاف ان المهمة الثانية والهامة التي قررت الحكومة تحقيقها هي مساواة المواطنين العرب في كل المجالات وهي مهمة ليست سهلة ايضا. واعرب عن امله، اخيرا، بأن تندمج الخطوات في حقل مساواة المواطنين العرب مع خطوات احلال السلام في الشرق الاوسط.

ميثاق شرف لاعادة جماهيرية

● تتمة من صفحة ١ ●

اعلان ميثاق شرف ينظم علاقة الافراد والمجموعات وصلتها بمجموع الشعب، تقوم مرتكزاته على ضرورة احترام حرية الفرد وضمان حرماته وصيانة ممتلكات المواطنين، وحرياتهم الاساسية، بما ينسجم ومواثيق حقوق الانسان ووثيقة الاستقلال الفلسطينية.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر خاصة، ان الجديد في الميثاق مشاركة شخصيات وطنية مستقلة في صياغته، اضافة الى وضع آليات محددة لتنفيذه.

واشاد عدد من الذين شاركوا في صياغة الميثاق ومناقشة بنوده بالروح المسؤولة التي تحلت بين مختلف الاطراف التي ابدت حرصا كبيرا على الخروج بنتائج ايجابية قابلة للتطبيق.

وترى الفصائل الفلسطينية، ان الهدف النهائي للميثاق استعادة ثقة الجماهير، واعادة جماهيرية الانتفاضة عبر اشراك اوسع الطاقات والفعاليات في ايجاد الحلول للقضايا اليومية للمواطنين، وان من شأن ذلك مساعدة الجماهير على تخطي المحن التي تمر بها، ومواصلة نضالها واعطاء دفعة للانتفاضة، باعتبارها سلاحا هاما في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها م.ت.ف.

وبالاضافة الى الميثاق، توصلت (٤) من الفصائل الرئيسية المنضوية تحت لواء م.ت.ف الى اتفاق لضبط علاقاتها، يرتكز على الالتزام بشرعية ووحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني، وضرورة تعزيز النهج الدمقراطي واحترام حرية الاجتهاد والتعددية السياسية والفكرية وتحريم الاحتراب الداخلي بجميع صوره واشكاله.

مساعدة فرنسية طبية عاجلة

● تتمة من صفحة ١ ●

السعودية ارسلت، امس الخميس، ٢٦ الف طن من الاغذية والاجهزة الطبية الى مسلمي البوسنة والهرسك.

واضافت الاذاعة، نقلاً عن رئيس اللجنة العليا السعودية لمساعدة البوسنة الامير سلمان بن عبد العزيز، ان المساعدة نقلت على متن طائرة سعودية توجهت، صباح امس الخميس، الى زغرب حيث سيتم توزيعها باشراف هذه اللجنة.

يذكر ان الملك فهد قدم، مؤخراً، هبة الى المسلمين البوسنيين بلغت قيمتها ١٣.٤ مليون دولار. وقدمت حكومة الرياض ١٣٫٠ مليون دولار بالاجمال الى البوسنة منذ بداية ازمة هذه الجمهورية في نيسان من العام ١٩٩٢.

لقاء اليوم

● مع: سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

● حول: الاجتماع المصيري للجنة التنفيذية الذي بدأ امس

هناك ضرورة لاشراك فلسطينيي الداخل في اتخاذ القرار وتطبيقه

● بدأت في تونس الليلة المنقضية اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسط اجواء مشحونة، بسبب الاستقالات من اللجنة التنفيذية والانتقادات الموجهة من عدة جهات الى القيادة الفلسطينية لا سيما الرئيس ياسر عرفات على مختلف المستويات السياسية والادارية والمالية. عن الاجتماع واهميته تحدثنا (قبل الاجتماع) مع عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، سليمان النجاب، في مقر اقامته في تونس.

● **مهمة الاجتماع حسب رأيكم؟**

● النجاب: التركيز على بحث الاوضاع الداخلية في «م.ت.ف.» ووقف التدهور الذي كشفت عنه تجميد عضوية واستقالة عضوين في اللجنة التنفيذية لعضويتهما. ان المشاكل التي تواجهها م.ت.ف. هي مظاهر لازمة عميقة سياسية وتنظيمية ومالية.

● **لماذا الآن، فقد مرت المنظمة في مراحل عصيبة في السابق ولم يحصل ما نراه اليوم؟**

● النجاب: الازمة الراهنة هي بسبب تعثر المفاوضات نتيجة لمواقف المفاوض الاسرائيلي والموقف الامريكي. وليس هذا فحسب، فالحصار السياسي والمالي ضد «م.ت.ف.» مستمر. لكن هناك اسبابا ذاتية، ايضاً، فمن المستحيل مواصلة الاعتماد على اساليب العمل الحالية في وقت طرأت فيه تحولات هائلة في المنطقة والعالم.

● **كيف ترون الى المرحلة المقبلة للعمل الوطني الفلسطيني؟**

● النجاب: ان صيغة العمل «الفصائلي» لم تعد مجدية لوحدها في توسيع القاعدة الاجتماعية المؤيدة للمنظمة. وعليه، أرى ان المرحلة الراهنة تتطلب اشراك قوى وشخصيات وطنية فلسطينية لها صفتها التمثيلية لفئات واسعة من ابناء الشعب الفلسطيني ولها مصداقيتها بين الجماهير الفلسطينية. ومطلوب اشراكها في اتخاذ القرارات حتى يصبح منطقياً مطالبتها بتحمل مسؤولية هذه القرارات والعمل على تنفيذها. وهذا الامر ينطبق بشكل خاص على وضع القوى الوطنية في الداخل، بعد ان اصبحت ارضنا المحتلة ساحة الصراع الرئيسية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وبعد اتساع الاعباء التي صار الداخل ينهض بها. ولم يعد مقبولاً اقتصار اتخاذ القرارات على مؤسسات «م.ت.ف.» في الخارج فقط، بل صار ضروريا وممكنا مشاركة ممثلي الداخل في اتخاذ القرار وتنفيذه.

● **هل هناك استقالات اضافية محتملة من اللجنة التنفيذية كما تناقلته بعض وسائل الاعلام؟**

● النجاب: لا استطيع ان اؤكد ذلك لانه لا علم لي باستقالات اضافية. اعرف، مثلا، ان ممثل الجبهة الشعبية، عضو اللجنة التنفيذية، عبد الرحيم ملوح اعلن انه سيشارك في اجتماعات اللجنة رغم تجميد عضويته فيها منذ مؤتمر مدريد قبل ٢٢ شهراً. لكن باعتقادي يظل الامر الاساس هو وجوب التصدي الجاد، ومن الجميع، للمشاكل التي تواجهها «م.ت.ف.» وايجاد الحلول الملائمة التي يجب ان تكون حلولاً مقنعة للجماهير وتوقف حالة التدهور الراهن.

● **كيف تتعاطون مع بعض الاصوات الداعية الى اقامة اطار بديل للمنظمة؟**

● النجاب: ان الطريق الوحيد الصحيح لمواجهة الازمة الراهنة هو في العمل من داخل المنظمة ومؤسساتها باتجاه تطوير هذه المؤسسات وتعزيز مصداقيتها ومصداقية قراراتها امام جماهير الشعب الفلسطيني».

● **اعضاء الوفد المفاوض سيصلون الى تونس، هل سيشاركون في اجتماع اللجنة التنفيذية؟**

● النجاب: الاجتماع يقتصر على اعضاء اللجنة التنفيذية على ان ينضم اعضاء الفريق المفاوض الى اجتماعات لاحقة، اذ ستكون هناك مساءلة حول اقتراح غزة – اريحا اولاً الذي لم تبحثه اللجنة التنفيذية او تقره قبل تضمينه في الاوراق الرسمية الفلسطينية.

(بسام الصالحي)

محكمة العمل المركزية تصدر قرارا باعادة مدير مدرسة ترشيحا الثانوية الى عمله

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة العمل المركزية في حيفا، امس الخميس، قرارا ضد مجلس محلي معلوت – ترشيحا يلغي قرار المجلس بفصل مدير المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا، الاستاذ الياس شاهين، من منصبه، ويقضي باعادته الى العمل فورا.

وكان المجلس قد قرر فصل المدير بتاريخ ٦/٢٢ الماضي بحجة ان هناك ملفا جنائيا ضد المدير ينتظر البت فيه من قبل المحكمة العليا. وقد اصدرت المحكمة العليا قرارها بشأنه في ١٥/٨ الجاري واقرت ببراءة السيد الياس شاهين من كافة التهم الموجهة اليه. وعليه توجه الاستاذ شاهين بواسطة المحامية يونا سيروطا الى محكمة العمل ليعين جلسة للبت في قرار الفصل، وعينت المحكمة جلسة بتاريخ ٨/١٩ تم تأجيلها الى يوم امس الخميس ٨/٢٦ حيث صدر القرار الآنف.

والجدير ذكره ان الاستاذ شاهين يعمل مديرا للمدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا منذ عام ١٩٧٤ حتى الآن دون توقف.

الاشتباه بتجاوز الشرطة لقانون الحصانة البرلمانية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلب رئيس الكنيست، شيفح فايس، الى وحدة الحاسوب في الكنيست، عدم تزويد الشرطة بأية معطيات او مستندات تتعلق بالتحقيق الذي تجريه الشرطة في مسألة اختراق الحاسوب التابع للنائب شاؤول يهلوم (مفدال).

ومن ناحية ثانية، طلب فايس من المستشار القضائي للحكومة ان يفحص ما اذا كان حصول الشرطة على نصوص مكالمات هاتفية جرت من مكتب النائب يوسف عزران وعلى مستندات تتعلق بنشاطه، ينطوي على تجاوز لقانون الحصانة البرلمانية.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

يوم ١٩٩٣/٨/٢٦ (سحب ٩٣/٣٤)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 132551

فاز بسيارة سيورت تويوتا الرقم 547168

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 681206، 450321، 580888، 779448، 007627، 265144، 745726، 778422، 611385، 560740، 119020.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 72239، 86364، 43340، 93672، 37595، 77227، 18316، 68785، 59499، 67682، 40839، 25037، 78812، 95302.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 398، 911، 788، 607، 674.

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 72، 55، 94، 37.

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 3، 6.

المركز الجماهيري البلدي – الناصرة

يعلن عن الاستمرار بالتسجيل للدورات التالية:
(للطلاب والطالبات) لغاية ١٩٩٣/٩/٤

١) مدرسة كرة سلة للصف الاول – العاشر.
٢) كراتيه للصف الاول وما فوق.
٣) تنس طاولة للصف الاول وما فوق.
٤) باليه للصف الاول – الخامس.
٥) جمباز للصف الاول – الثامن.
٦) كرة الطائرة للصف التاسع – الثاني عشر.
٧) ايروبيكا للفتيات والنساء.

للاستفسار يرجى الاتصال ٦/٥٦٣٢٨٥.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة المهلان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطيرة – مرايا. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٤/٦٧١٤٥٧).

الصين تشجب الموقف الامريكي بفرض عقوبات تجارية عليها

● بكين - و.ص.ف. - شجبت الحكومة الصينية بشدة، امس الخميس، الموقف الامريكي بفرض عقوبات على الصين التي تتهمها واشنطن بأنها قدمت الى باكستان التكنولوجيا اللازمة لصنع الصواريخ.

وقال متحدث باسم الخارجية الصينية «ان الصين اكدت مراراً انها لم تقم بأي تحرك يعتبر انتهاكاً للقواعد الدولية الخاصة بنظام الرقابة على تكنولوجيا الصواريخ، لكن الولايات المتحدة رفضت سماع هذه التأكيدات وقررت فرض عقوبات مستندة الى قوانينها الخاصة». واضاف المتحدث «انه امر لا يمكن تبريره على الاطلاق ونرفضه بشدة».

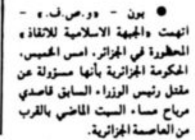
وكانت واشنطن اعلنت امس الاول فرض عقوبات تجارية على بكين التي تتهمها ببيع الباكستان تكنولوجيا حساسة لصناعة الصواريخ.

والعقوبات التي اتخذتها واشنطن تمتد لفترة عامين وتحد من حجم الصادرات الامريكية بمعدل ٤٠٠ مليون الى ٥٠٠ مليون دولار.

وتعتبر الصين ان صواريخ «ام ١١» المعنية لا تدخل ضمن التكنولوجيا الممنوعة التي تطال فقط الصواريخ التي يفوق مداها ٣٠٠ كم والتي تحمل عبوات يزيد وزنها عن ٥٠٠ كغم.

«الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر تتهم الحكومة بمقتل قاصدي مرباح

* وتؤكد على مواصلة حربها ضد «العلمانيين الشيوعيين» *



● بون - «و.ص.ف.» - اتهمت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجزائر، امس الخميس، الحكومة الجزائرية بأنها مسؤولة عن مقتل رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح مساء السبت الماضي بالقرب من العاصمة الجزائرية.

وقالت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في بيان يحمل الرقم ٧ وصلت نسخة منه الى وكالة الصحافة الفرنسية في بون ان «النظام الحالي في ظل المجلس العسكري هو الذي يقف وراء الاعتداء على رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح ومرافقيه».

واضافت الجبهة انها تلقت «معلومات من مصادر جديرة بالثقة حول مؤامرة المجلس الرامية الى تصفية بعض كبار الشخصيات السياسية المعارضة اذا ما استمرت الاخيرة بمعارضة سياستها».

وجاء ايضاً في البيان الذي استهل واختتم بآيات قرآنية انها «مصممة على محاربة المنافقين في النظام وحلفائهم العلمانيين الشيوعيين مهما كان الثمن».

ويحمل البيان توقيع «اعضاء اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية» في «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

وزير الخارجية اللبناني:

بيروت ترفض الاقتراحات الاسرائيلية المشروطة حول الانسحاب من الجنوب!

* «المقاومة ستستمر طالما هناك احتلال» *



● فارس بويز ●

● بيروت - «و.ص.ف.» - رفض وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، امس الخميس، المقترحات التي اعلن عنها مسؤول اسرائيلي رفيع، امس الاول الاربعاء، بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان واعتبر انها تشكل «طعنة لمبادئ مؤتمر مدريد».

وقال بويز في تصريح للصحفيين ان «توقيت هذه التصريحات على ابواب انعقاد الجولة الحادية عشرة من المفاوضات الثنائية يطرح تساؤلاً حول الآمال التي كانت تواكب انعقاد هذه الجولة». واكد بويز من ناحية اخرى ان «المقاومة مستمرة طالما هناك احتلال».

وكان مسؤول اسرائيلي رفيع اعلن امس الاول لوكالة الصحافة الفرنسية ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان بعد «ستة الى تسعة اشهر من انتشار الجيش اللبناني على طول الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان و«تجريد عناصر حزب الله من اسلحتهم واعادة الهدوء»».

وقال هذا المسؤول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، قدم هذا الاقتراح الى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في اثناء جولته الشهر الماضي في المنطقة. واكد «واذا ما استوفيت هذه الشروط فنحن لسنا مستعدين للامتثال لقرار مجلس الامن ٤٢٥ فحسب بل وايضاً لتوقيع سلام مع لبنان».

ويطالب لبنان في المفاوضات مع اسرائيل بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل غير المشروط من جنوب لبنان.

جماعة «الاخوان المسلمين» تقرر المشاركة في الانتخابات التشريعية في الاردن

● عمان - «و.ص.ف.» - اعلنت جماعة «الاخوان المسلمين»، امس الخميس، عزمها على المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في الثامن من تشرين الثاني المقبل بعد ان كانت هددت في وقت سابق بانها ستقاطع هذه الانتخابات احتجاجاً على حل مجلس النواب وتعديل قانون الانتخاب.

وقال المراقب العام للاخوان المسلمين، محمد عبد الرحمن خليفة، في تصريحات للمراسلين ان قرار الحركة «جاء عن تقدير لما ورد في خطاب الملك مؤخراً في ما قناه على «الحركة الاسلامية» من مواصلة تحمل مسؤولياتها في المرحلة القادمة».

واضاف خليفة ان البرنامج الانتخابي للجماعة يتمحور حول شعار «الاسلام هو الحل». وذكر ان البرنامج السياسي يقوم على «رفض اي تسوية تتضمن الاعتراف باسرائيل كدولة او التنازل للمحتل الغاصب عن اي شبر».

الى ذلك دعا المراقب العام للاخوان المسلمين الى «الجهاد لاستعادة القدس والمقدسات وجميع الاراضي العربية المحتلة» مؤكداً انه «لا يمكن ضمان الامن والاستقرار في المنطقة ما لم يتم انقاذ المقدسات وتحرير القدس».

يشار الى ان «الاخوان المسلمين» الذين كانوا يحتلون عشرين مقعداً في مجلس النواب (٨٠ مقعداً) الذي حله الملك حسين في الرابع من آب عارضوا حل المجلس واستنكروا تعديل القانون الانتخابي الذي اعقب ذلك والغى نظام اللائحة ليحل محله نظام الصوت الواحد للمرشح الواحد الذي لا يصب في مصلحة «الجماعة الاسلامية».

وكانت «جبهة العمل الاسلامي»، التي تعتبر التنظيم الحزبي للحركة، هددت بمقاطعة الانتخابات التي تعتبر اول انتخابات متعددة الاحزاب منذ عام ١٩٥٦. ويذكر ان الاردن سمح عام ١٩٩٢ بنشاط الاحزاب الذي كان محظوراً منذ عام ١٩٥٧.

بلدية الناصرة
قسم الصحة والتفتيش

حفاظا على الجمهور يتوجه قسم الصحة والتفتيش لجمهور المواطنين بالنداء التالي:

١) نظرا لازدياد حالات الحمى المالطية يعود القسم ويناشد الجمهور عدم شراء الاجبان واللبنة ومنتوجات الالبان التي لم تحصل على الترخيص الصحي المناسب والقسم من جهته سيتابع ملاحقة باعة منتجات الالبان الذين لم يحصلوا على ترخيص صحي مناسب.

٢) اثر ظهور حالة داء الكلب في الشمال تعلن الدائرة البيطرية عن ضرورة اجراء تطعيم سنوي للكلاب من جيل ٣ اشهر وما فوق. في المسلخ البلدي بين الساعات ٨ - ١٠ صباحا كل ايام الاسبوع ما عدا الاحد لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٥٥٤١٥٦

دكتور يوسف جليلي
الطبيب البيطري البلدي
ومدير قسم الصحة والتفتيش

في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي منهما

شعث: القيادة الفلسطينية قد تنتقل الى غزة او اريحا

* ويضيف: اسرائيل تفهم اننا سنمارس السيادة الكاملة على غزة واريحا كخطوة اولى نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة *



● مدينة اريحا ●

● القاهرة - و.ص.ف. - تحدث المستشار السياسي لعرفات، نبيل شعث، امس الخميس، عن امكانية انتقال قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حال الانسحاب الاسرائيلي الى اريحا او غزة شرط ان يشرف الفلسطينيون على حدود هاتين المنطقتين.

وقال شعث في مقابلة مع صحيفة «الاهرام ويكلي» الصادرة باللغة الانجليزية «ان الاسرائيليين يفهمون ان خيار غزة واريحا (انسحاب اسرائيلي مبكر) يعني ان الفلسطينيين سيمارسون السيادة الكاملة على هاتين المنطقتين وانه خطوة اولى نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة».

واضاف شعث «وهذا يعني ايضاً ان القيادة الفلسطينية ستغادر تونس الى المنطقة (الشرق الاوسط) وان عرفات سيقيم في اريحا او غزة».

وكان شعث اوضح، رداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة، ان هذه العملية لن تحصل الا اذا تم استبدال الجيش الاسرائيلي بالشرطة الفلسطينية للاشراف على حدود هاتين المنطقتين.

وشدد شعث على ان المشكلة الرئيسية تبقى الاشراف على جسر اللنبي على نهر الاردن الذي يربط بين اريحا والاردن. واوضح ان الوفد الفلسطيني سيطلب عند استئناف المفاوضات (الثلاثاء المقبل) ان يصبح هذا الجسر تحت اشراف قوة الشرطة الفلسطينية التي ينص عليها مشروع نظام الحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ويقترح الفلسطينيون ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة المحتل ومنطقة اريحا وان يتم البدء بتطبيق الحكم الذاتي الانتقالي في المناطق الاخرى من الضفة الغربية المحتلة. ولم ترفض اسرائيل حتى الآن هذا الاقتراح نهائياً.

واكد شعث ان مشروع تنفيذ الحكم الذاتي اولاً في قطاع غزة واريحا «لا يعتبر بديلاً عن القدس ولا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية تتخلى عن اي شبر من فلسطين».

واضاف «لا يمكن للفلسطينيين ان يقوموا بتنازلات بخصوص القدس». وقال: «لا يمكن للوفد الفلسطيني الموافقة على اعلان مبادئ مشترك حول الحكم الذاتي لا ينص على السيادة الفلسطينية على كافة الاراضي التي تحتلها اسرائيل».

واعتبر شعث انه يجب اعتبار «مشروع غزة/ اريحا خطوة نحو تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ تساهم في ايجاد الثقة الضرورية للتوصل الى حل نهائي للمشكلة».

ورأى شعث انه على «الاسرائيليين ان يعوا ان الفلسطينيين اقترحوا خيار غزة/ اريحا في اطار اجراءات لبناء الثقة والخروج من الطريق المسدود عبر اقتراحات جديدة تسمح باستمرار عملية السلام».

وافاد شعث ان «الوفد الفلسطيني المفاوض يجب ان يركز جهوده على محورين: التوصل الى مرحلة انتقالية مع حكم ذاتي كامل في غزة واريحا من جهة والتوصل الى اعلان مبادئ يربط بين كافة الاراضي المحتلة من جهة اخرى».

بلدية الناصرة
قسم الصحة والتفتيش

حفاظا على نظافة البيئة نود ان نلفت نظر جمهور المواطنين في المدينة للامور التالية:

١ - يمنع الصاق اعلانات على الممتلكات العامة في الشارع (خصوصا محطات الباصات). لغرض الصاق الاعلانات التجارية وغيرها يمكن التوجه للبلدية والحصول على مصادقة لتعليق الاعلانات وتقوم البلدية بالصاقها على لوحات الاعلانات مقابل رسوم.

صاحب الاعلان هو المسؤول عن اي الصاق غير قانوني ويعرض نفسه لغرامة بقيمة ١٢٠٠ شيكل عن كل مخالفة.

٢ - يمنع القاء الحردوات في الشوارع وفي الاماكن العامة، البلدية وفرت اماكن منظمة لهذا الغرض للاستفسار عن هذه الاماكن يرجى التوجه لقسم النظافة في البلدية على الرقمين التاليين: ٥٧٠٩١١، و٥٥٣١٧٤/٠٦.

كل من يخالف القانون يعرض نفسه لغرامة بقيمة ١٢٠٠ شيكل.

د. يوسف جليلي
مدير قسم الصحة والتفتيش

وزارة المعارف والثقافة
قسم التعليم المعترف به
قانون الاشراف

اعلان الى اولياء امور ومعلمات رياض الاطفال

وفقا للصلاحيات المخولة لوزير المعارف والثقافة ووزير المالية بموجب المادة ٧(أ)(١) من قانون استقرار اسعار الحاجيات والخدمات (أمر مؤقت) - ١٩٨٥ فقد حددا الرسوم القصوى في رياض الاطفال الخاصة وفق ما يلي:

	التجهيزات في روضة الاطفال هي بنسبة ٨٦٪ من المواصفات فاكثر	التجهيزات في روضة الاطفال تتراوح ما بين ٧١-٨٥٪ من المواصفات	التجهيزات في روضة الاطفال تتراوح ما بين ٥٥-٧٠٪ من المواصفات
معلمة رياض أطفال مؤهلة بخبرة ١٣ سنة فاكثر	مستوى ١ / ٤٧٦	مستوى ٢ / ٤٦٤	مستوى ٣ / ٤٣١
معلمة رياض اطفال بخدمة تصل حتى ١٢ سنة او غير مؤهلة ذات خدمة ١٢ سنة فاكثر او معلمة رياض اطفال تدرس للتأهيل خلال السنوات الخمس الاوائل من عملها	مستوى ٤ / ٤٢٩	مستوى ٥ / ٤٠٩	مستوى ٦ / ٣٧٧
معلمة اطفال غير مؤهلة ذات خدمة تصل الى ١٢ سنة	مستوى ٧ / ٤٠١	مستوى ٨ / ٣٧٧	مستوى ٩ / ٣٥٤

الاسعار لاولياء الامور بالشيكل وتشمل ضريبة القيمة المضافة

في الامر المذكور

ولد: كل من يلغ سن الثالثة من العمر قبل يوم ٩٣/١٢/١٥ ولم يبلغ سن الخامسة في الموعد المذكور

«خدمات في روضة الاطفال» الخدمات المقدمة للولد في كل مكان يتتلمذ فيه بشكل متواظب اكثر من عشرة اولاد او تتم رعايتهم فيه.

«مواصفات» مواصفات التجهيزات في روضة الاطفال التي حددتها وزارة المعارف والثقافة

لا يعتبر ما ورد في هذا الاعلان بمثابة اجازة لصاحب روضة اطفال لجباية رسوم اذا كان عدد الاولاد من كل سن بالصف يزيد عن ٣٥

تود وزارة المعارف والثقافة ان تؤكد ان الرسوم المذكورة اعلاه تتعلق فقط برياض الاطفال التي تشرف عليها وزارة والمعارف وتدل على مستوى الروضة

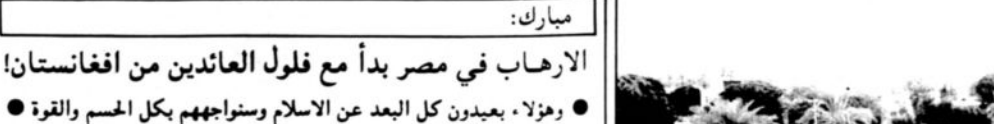
يسري هذا الجدول اعتبارا من ٩٣/٩/١

في كل حالة يتم فيها رفع الاسعار، والحصول على اية استفسارات يمكن التوجه خطيا الى قسم التعليم المعترف به غير الرسمي مبنى ليف. رام شارع دفورة هنفيئة ٢ القدس او هاتفيا برقم: ٢/٢٩٢٩٣٥.

عضو اللجنة الاستشارية للوفد الفلسطيني يلتقي وفد الكونغرس الامريكي

● القدس - «الزيتونة» للاعلام، من اسامة العيسة - عرض عضو الوفد الاستشاري للوفد الفلسطيني المفاوض، سمعان خوري، امام اعضاء الكونغرس الامريكي الذين يزورون البلاد حاليا، امس الخميس، وجهة النظر الفلسطينية حول القدس، والمسيرة السلمية، مشيرا الى العقبات التي تواجه المسيرة السلمية خاصة السياسة الاسرائيلية الرامية الى فرض وترجمة مواقفها على الارض قبل الجلوس الى طاولة المفاوضات.

وابدى اعضاء الكونغرس (٢٦ عضوا) الذين التقوا عددا من المسؤولين الاسرائيليين بينهم رئيس الحكومة، اهتماما لسماع وجهة النظر الفلسطينية. وجاء هذا اللقاء بناء على طلبهم.



مبارك:

الارهاب في مصر بدأ مع فلول العائدين من افغانستان!

● وهؤلاء بعيدون كل البعد عن الاسلام وسنواجههم بكل الحسم والقوة ●

● القاهرة - «و.ص.ف.» - اكد الرئيس المصري حسني مبارك، امس الخميس، ان الارهاب في مصر الذي راح ضحيته نحو مئتي شخص منذ آذار ١٩٩٢ «بدأ مع فلول العائدين من افغانستان».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن الرئيس مبارك ان هؤلاء العائدين من افغانستان «هم بعيدون كل البعد عن الاسلام» وانه «تم تدريبهم والتخطيط لهم» في افغانستان، مضيفاً ان «القضية بدأت مع هؤلاء الذين سافروا الى افغانستان».

واعلن الرئيس المصري الذي كان يتحدث خلال لقاء في الاسكندرية مع طلبة واساتذة الجامعات المصرية ان الدولة «ستواجه الارهاب بكل الحسم والقوة» مؤكداً «اننا في مواجهة هذا الارهاب سنكون ملتزمين بالدستور والقانون».

وكان الاصوليون المصريون المتطرفون المعروفون بـ «العائدين من افغانستان» جزءاً من المتطوعين العرب الذين توجهوا الى هذا البلد في مطلع الثمانينات لدعم «المجاهدين الافغان».

واثر الحرب انسحب جزء من هؤلاء المقاتلين الى باكستان حيث فرضت السلطات مؤخراً قيوداً على اقامتهم مما اضطر المئات منهم الى العودة لافغانستان.

وتحاول القاهرة منذ عدة اشهر اقناع باكستان وافغانستان بتسليم هؤلاء المتطرفين الاصوليين الذين تتهمهم السلطات المصرية بالتخطيط لعمليات ارهابية على الاراضي المصرية. وقد نجحت مجموعة من هؤلاء الاصوليين المتطرفين في التسلل الى مصر في مطلع التسعينات وشاركت في العمليات التي تشنها «الجماعة الاسلامية» على النظام المصري.

وكان آخر هذه العمليات الاعتداء الذي استهدف في ١٨ آب الحالي وزير الداخلية المصري، حسن الالفي، واعلنت مسؤوليته امس الاول الاربعاء، حركة متطرفة جديدة تسمى «طلائع الفتح» تقول السلطات ان احد مؤسسيها من العائدين من افغانستان.

وقد ادت موجة اعمال العنف التي يشنها المتطرفون الاصوليون في مصر منذ آذار ١٩٩٢ الى مقتل ١٩٠ شخصاً: ٤٩ من رجال الشرطة و١٤١ مدنياً بينهم ٧٠ متطرفاً اصولياً.

مجلة امريكية تنشر تحقيقاً خاصاً عن بطل العالم في الملاكمة، النصراوي جوهر ابو لاشين



● تحت عنوان «محارب من اجل السلام» نشرت مجلة «بوكس ريفيو» الامريكية في عددها الاخير تقريرا مصورا عن حياة بطل العالم للوزن الخفيف، النصراوي جوهر ابو لاشين، وزيارته للناصرة والبلاد في العام الماضي ولقاءاته مع شخصيات بارزة كثيرة.

واشارت المجلة باسهاب الى الاحتفال الكبير الذي نظمته بلدية الناصرة لاستقبال ابو لاشين العائد الى مدينته، مسقط رأسه متوجاً بلقب البطولة العالمية، الذي يظهر بصور كثيرة مع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والوف المستقبلين الفرحين.

وتحدثت المجلة عن رحلة الشاب النصراوي الى البطولة منذ ان سافر من الناصرة قبل سنوات الى ولاية فلوريدا ووصوله الى عالم الملاكمة واحترافها هناك.

وفي سياق استطلاعها لآرائه في قضايا عدة، كشف ابو لاشين عن مشاعره الشخصية وعن حنينه للبلاد، وقال: «ورغم انني متزوج في امريكا، اعترف انني اعيش هنا ولكن قلبي هناك..» واضاف ابو لاشين: «انا اكن الاحترام لابناء شعبي ولابناء الشعب الآخر في اسرائيل ايضاً.. حيث حظيت بدعم الطرفين قبل وصولي الى هناك.. انني احارب اليوم من اجل السلام بين الشعبين.. وانا بحاجة الى دراسة بعض الامور ولكنني سأفعل ذلك فالقرار ما زال في بدايته ومن يستطيع العيش كعربي في اسرائيل يستطيع العيش اينما كان..».

وعبر ابو لاشين في المقابلة المذكورة عن شكره لرئيس بلدية الناصرة بشكل خاص لاهتمامه الكبير باستقباله وبزيارته في بيته لتقديم المباركة والتشجيع.

■■ كفار باروخ:

العثور على جثة انسان مجهول

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عثرت شرطة المروج، ظهر امس الخميس، على جثة لمجهول بالقرب من كفار باروخ (ما بين المجيدل والعفولة) لم تكشف هوية صاحبها بعد.

وكانت الشرطة قد تلقت اخبارية حول وجود الجثة من مواطن عثر عليها بالصدفة. وتبين من الفحوصات الاولية ان الجثة موجودة منذ فترة ليست قليلة.

وقال الناطق بلسان شرطة المروج، افيشالوم نوسبستوم، لـ «الاتحاد»، انه لم تعرف بعد الاسباب التي ادت الى وفاة المجهول، ان كانت انتحارا او قتلا متعمداً او موتاً طبيعياً.

■■ شفاعمرو:

اعتدى على زوجته الحامل فأجهضت!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – استجاب قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس، لطلب ممثل الشرطة واصدر امراً باعتقال شاب شفاعمري اعتدى على زوجته بالضرب الوحشي. ويرفض المثول في مركز الشرطة للتحقيق.

ووفق بند الادعاء، فقد ضرب الشاب زوجته على جميع انحاء جسدها. وركلها في بطنها وهي حامل، الامر الذي ادى الى نقلها الى المستشفى لتلقي العلاج حيث اجهضت جراء ذلك.

في بحث خاص للدكتور ريمون جبران

● تتمة من صفحة ١●

العربي وتطويره فان البطالة ستواصل ارتفاعها لتشمل ١٧٪ من قوة العمل العربية في اسرائيل.

هذا هو ملخص ما توصل اليه د. ريمون جبران، الباحث الاقتصادي العامل في مركز الدراسات التابع للهستدروت، في بحثه الجديد حول البطالة في الوسط العربي والذي تنفرد «الاتحاد» في نشر اهم ما جاء فيه.

الدراسة مؤرخة بـ: آب ١٩٩٣. وعنوانها: «الجماهير وقوة العمل في البلدات غير اليهودية (وهو الاسم الذي يطلق على العرب ويشمل ايضاً الشركس)».

بلغت قوة العمل العربية في اسرائيل في الربع الاول من العام ١٩٩٣ حوالي ٢٣٥ الفا وخمسمئة نسمة، اي انها ارتفعت بنسبة ١٠٪ عما كانت عليه النسبة في العام ١٩٩١. ويشكل هؤلاء نسبة ٢٥٪ من مجموع السكان.

في نهاية ٩٢ بلغ عدد العاطلين عن العمل من المواطنين العرب حوالي ٢٨٥٠٠ عامل. ولكن الرقم ارتفع خلال الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ٩٣ الى ٣٥٩٠٠ عامل اي بنسبة ٢٦٪. واصبحت نسبة العاطلين عن العمل من قوة العمل ١٥.٣٪. وبالمقارنة مع سنة ٩١ يكون الارتفاع بنسبة ٥٩٪.

ويخلص هذا البحث الى النتيجة، بالنسبة للمستقبل وبناء على تطورات الاحداث القائمة، بانه لا يرى في الافق حل مناسب لمشاكل التشغيل في البلدات غير اليهودية. وحتى نهاية هذا القرن لا يتوقع حدوث تغيير جذري في المجالات الاقتصادية المتعلقة لاستيعاب قوة عمل مهنية وقديرة ومثقفة من جهة، او لتطوير اقتصادي جدي من جهة ثانية. ففي السنوات ٩٢ حتى ١٩٩٥ سيرتفع عدد العاطلين عن العمل في الوسط العربي بنسبة ٥٥.٨٪ وسيصل الى ٤٤.٤ الف عامل يشكلون حوالي ١٧.١٪ من مجمل قوة العمل المدنية. وستكون هذه اعلى نسبة بطالة سجلت في دولة اسرائيل. والهوة المتواصلة في تطوير البنية الاقتصادية في الوسط العربي في البلدات غير اليهودية والقدرة المحدودة على الوصول الى سوق العمل اليهودي هما سببان اساسيان للبطالة بين العرب. ومع هذا، قد تؤدي التحركات في سوق العمل الاسرائيلي والتطورات في المنطقة حتى سنة ٢٠٠٠ الى انخفاض البطالة بين العرب الى ١٥.٣٪ (٤٦٢٠٠ عامل) وفي سنة ٢٠٠٥ الى ١٣.٦٪ (٤٨ الفا).

وبناء عليه، يطرح د. جبران خطة عمل لتطوير الوسط العربي لمواجهة الوضع ويطرح اقتراحا لزيادة ميزانية الدولة بخصوص هذا الوسط. ويقول في اقتراحه: «سد الهوة القائمة يوجب بوضع موارد مالية خاصة بحدود ٣٠٠ مليون دولار للتطوير خلال السنوات الخمس التالية. هذه الموارد يجب ان توزع بين الوزارات المتعلقة بالتطوير والتقدم مثل: البنية التحتية، خلق اماكن عمل، تحسين شبكة تعليم وتأهيل تكنولوجي، سياحة، مناطق سياحة وغيرها. وحسب تقديرنا يجب ان تشارك الوزارات التالية بالنسب المحدودة التالية في هذا المبلغ: وزارتا الداخلية والعمل والرفاه (٥٣٪)، وزارة الاسكان (١٤٪)، وزارة المواصلات (٧٪)، وزارة المعارف (٨٪)، وزارة التجارة والصناعة (١٥٪) ووزارة السياحة (٣٪)».

في يوم الاربعاء القادم

افتتاح اول ملجأ للفتيات العربيات اللواتي يتعرضن للعنف او الاعتداءات الجنسية

* الملجأ يوفر للفتاة: الحماية والرعاية والدعم المعنوي ووسائل الدفاع عن النفس * يمكن الانضمام اليه بواسطة الشرطة او العامل الاجتماعي *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يفتتح يوم الاربعاء المقبل (١/٩/٩٣) الملجأ الاول للفتيات العربيات اللواتي يتعرضن الى العنف او الاعتداءات الجنسية، وذلك بعد جهود جمة بذلتها «جمعية نساء ضد العنف» و«الخط الدافئ». وسيقام الملجأ بالتعاون مع وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

وفي حديث مع «الاتحاد»، صرحت احدى المسؤولات عن الملجأ بأنه: «جاهز حالياً من حيث الاثاث والعاملين فيه، وبامكانه ان يضم عشر فتيات من جيل ١٣ الى ٢٤ عاماً لفترة اقصاها شهران اثنان يقوم خلالها طاقم العاملات بتقديم المساعدات المعنوية والمهنية للفتيات. وهناك تحضيرات خاصة للفتيات اللواتي لا يزلن على مقاعد الدراسة اذ تم الاتفاق مع المدارس المجاورة للملجأ على احتضانهن». واضافت المسؤولة: «ان الملجأ يستوعب فتيات من جميع القرى والمدن العربية، موجودات في خطر لاي نوع من الاعتداء، من قبل افراد العائلة او مهددات بالقتل، وكل فتاة تجاوزت الثامنة عشر من عمرها بامكانها ان تقرر لوحدها الانضمام الى الملجأ. اما الفتيات اللواتي لا يزلن اقل من هذا الجيل فهناك حاجة لموافقة الاهل او اصدار امر من المحكمة عن طريق العامل الاجتماعي يلزم العائلة تسليمنا الفتاة».

هذا وكانت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي قد خصصت ميزانية ٥٠٠ الف شيكل لدعم الملجأ وسيعمل فيه طاقم من عاملة اجتماعية ومديرة الملجأ وغيرهما من المختصين الذين سيقدمون للفتاة فعاليات ونشاطات اجتماعية ودورات مهنية اضافة الى العلاج المهني وتقديم الادوات الخاصة لمقاومة العنف واعطائها الحماية الجسدية والدعم النفسي.

وتصل الفتيات الى الملجأ عن طريق الشرطة او المستشفيات او الشؤون الاجتماعية او بمبادرة شخصية.

مواطن من شعب يكشف:

كنت وراء حملة التحقيقات حول الفساد في ادارة المجلس المحلي

* ويتهم شرطة «مسغاف» بانها «تتعاون مع ادارة المجلس» * ضابط شرطة «مسغاف»: لنلتق امام المحقق العام للشرطة لاظهار الحقيقة! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث السيد حيدر حمزة، من قرية شعب، برسالة مطولة، الى (٤٤) من الهيئات والمؤسسات والشخصيات وكتل الكنيست والصحف والشرطة والوزراء ورؤساء الدولة والحكومة والكنيست وغيرها، ضمّنها تسلسل الاحداث في شعب، منذ ان قدم شكوى قبل اربع سنوات، في وحدة التحقيق القطرية، للتحقيق في «الفساد والادارة الفاشلة في مجلس شعب المحلي» وما ترتب على ذلك.

ونوه في رسالته الى انه طلب في حينه من «وحدة التحقيق القطرية» عدم الكشف عن اسمه خوفاً من رد فعل رئيس مجلس شعب المحلي ضده، على اثر الشكوى، الا ان اسمه كشف عنه فيما بعد.

وقد ذكر العديد من الممارسات التي تعرض لها بعد الشكوى التي تسببت في حينه باعتقال رئيس مجلس شعب المحلي والتحقيق معه.

ووجه اتهامات الى ضابط مركز شرطة «مسغاف»، باروخ دريزر، بأنه يدافع عن رئيس مجلس شعب، السيد عقل قاعور، واقربائه. وجاء في الرسالة: «بتاريخ (١٢/٩/٩٢) تعرضت لاعتداء، بينما كنت في عرس، من اقرباء السيد عقل قاعور. وقمت على اثر ذلك بالتوجه الى الشرطة لتقديم شكوى، وفوجئت عندما توجهت الى مركز شرطة «مسغاف» بطلب ضابط المركز باروخ دريزر، ان يتم فحصي بواسطة آلة الصدق».

ووجه حمزة اتهاماً آخر لباروخ دريزر، على اثر الطوشة التي حدثت في شعب بتاريخ (٢٤/٧/٩٣) مؤكداً انه لم يشارك في الطوشة، الا انه اعتقل وتم تمديد اعتقاله لثمانية ايام وقال موجهاً الاتهام لدريزر: «اعتقد بأن اعتقالي خطط له وصودق عليه من قبل ضابط مركز شرطة «مسغاف»، وافراد شرطة آخرين انتقاماً مني لانهم وُبخوا على كيفية معالجتهم للشكوى التي قدمتها. وان الضابط لم يكتف باعتقالي بل امر باعتقال آخرين من اقربائي».

وفي اتصال مع ضابط شرطة «مسغاف»، باروخ دريزر، قال تعقيباً على ذلك انه «لم يوبخ اي شرطي. والاعتقال لـ (٤٨) ساعة جاء كما ينص القانون. لكن لماذا مدد القاضي فترة اعتقاله. وبالنسبة لباقي الاتهامات فان القضية قيد المعالجة لدى ضابط اللواء، وانا اطلب من حمزة ان يمثل ويواجهني امام المحقق العام لاظهار الحقيقة».

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تجتمع في تونس لبحث الازمة

● تتمة من صفحة ١●

الليلة، اجتماعها الذي تصفه الوكالات بـ «الحاسم» للبحث في الازمة السياسية والمالية والتنظيمية التي تتعرض لها المنظمة وايجاد المخرج منها.

وحول هذا الموضوع قال عضو اللجنة التنفيذية سليمان النجاب، امس الخميس، في حديث خاص بـ «الاتحاد» من تونس ان «الطريق الوحيد الصحيح لمواجهة الازمة الراهنة هو في العمل من داخل المنظمة ومؤسساتها باتجاه تطوير هذه المؤسسات وتعزيز مصداقيتها ومصداقية قراراتها امام الشعب الفلسطيني» (انظر لقاء اليوم ص٢).

وفيما اعلن الشاعر محمود درويش، امس الخميس، انه متوجه من باريس الى تونس ليشرح للجنة التنفيذية اسباب استقالته قالت الوكالات ان رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي، الذي اجتمع، امس الخميس، مع مسؤولي الفصائل الفلسطينية في العاصمة السورية، لم يتمكن من اقناع ممثلي الجبهتين الدمقراطية والشعبية للمشاركة في اجتماع تونس.

وكانت الجبهتان قد اصدرتا، امس، بياناً مشتركاً حملتا فيه ياسر عرفات «المسؤولية الكاملة عن انهيار مؤسسات منظمة التحرير». وحذرتا «المفاوضين الفلسطينيين من تقديم تنازلات جديدة، لا سيما في ما يتعلق بمسألة القدس». وطلبتا «عدم قبول مشروع الانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا قبل باقي الاراضي المحتلة».

* اجتماع دول الطوق *

وفي بيروت صرح وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع للصحفيين، امس الخميس، بأن سوريا ليست «مرتاحة» للتصريحات التي صدرت، مؤخراً، عن رئيس الوزراء الاسرائيلي «سواء لما يتعلق بالجولان السوري المحتل او بالنسبة الى الانسحاب من لبنان».

وقد ادلى الشرع بهذا التصريح لدى وصوله الى بيروت قادماً براً من دمشق برفقة فاروق القدومي للمشاركة اليوم (الجمعة) في الاجتماع التنسيقي للاطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وكان رابين صرح (الثلاثاء) بأن اسرائيل «مستعدة لانسحاب تام في الجولان وليس من الجولان». واوضح ايضاً استناداً الى موظف اسرائيلي رفيع ان بلاده على استعداد للانسحاب من جنوب لبنان بعد نزع سلاح «حزب الله» وبعد ان يسود الهدوء المنطقة لمدة ستة او تسعة اشهر.

ومن جهة اخرى اكد القدومي ان «هناك موقفاً فلسطينياً موحداً وان كانت هناك اجتهادات متعددة» مضيفاً «ولكن عندما يؤخذ القرار يلتزم به الجميع».

من جهته نفى د. صائب عريقات، عضو الوفد الفلسطيني، الذي وصل صباح امس الخميس الى بيروت قادماً من عمان، وجود خلافات سياسية داخل منظمة التحرير. وقال «ومن الخطأ ان نسمي ما يجري داخل منظمة التحرير الفلسطينية بأنه خلافات سياسية. هناك صعوبات تواجه منظمة التحرير وهي صعوبات مالية نتيجة للحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني وعلى قيادته وهذا نوع من الابتزاز السياسي للحصول على تنازلات».

ويعقد الاجتماع التنسيقي العربي الذي يضم وزراء خارجية لبنان وسوريا والاردن ومصر ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير قبل اربعة ايام من الجولة الحادية عشرة للمفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل المقرر عقدها في ٣١ آب الجاري في واشنطن.

وذكر مصدر رسمي لبناني ان وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية، طلال الحسن ووزير الخارجية المصري، عمرو موسى سيصلان اليوم (الجمعة) الى بيروت.

■■ فيتنام:

شجار عائلي يسفر عن مقتل سبعة اشخاص وجرح خمسة آخرين!

● هانوي – «و.ص.ف.» – ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية، امس الخميس، ان شاباً فيتنامياً قرر استعمال القوة لحل مشاكله الزوجية.. فألقى قنبلة وسط اجتماع عائلي مما اسفر عن مقتل سبعة اشخاص واصابة خمسة آخرين بجروح.

وكان الشاب هوانغ دينه تو، وهو من سكان مقاطعة «ثانه هوا» بجنوب هانوي، غاضباً من عائلة زوجته التي كانت تحاول خلافاً لارادته مصالحته مع زوجته.

واوضحت الصحيفة ان الشاب لاذ بالفرار بعد فعلته وما تزال الشرطة تبحث عنه.

والجدير بالذكر انه ليس من العسير على الاطلاق الحصول على قنابل يدوية واسلحة نارية عسكرية او ذخيرة في فيتنام خاصة في المقاطعات الواقعة على الحدود مع الصين حيث تزدهر حركة التهريب.

الاسبان يدعون الاتحاد الدولي للتحقيق في نتيجة سباق ١٥٠٠ م في شتوتغارت

● مدريد – «و.ص.ف.» – ذكر وزير الدولة الاسباني للشؤون الرياضية، رافايل كورتيس الفيرا، انه يأمل من الاتحاد الدولي ان يحقق في سباق ١٥٠٠ م النهائي في بطولة العالم لالعاب القوى في شتوتغارت، بعدما كشف العداء المغربي، محمد التقي، انه لعب



دور «ارنب السباق» بالنسبة الى العداء الجزائري نور الدين مرسلي لقاء وعد بمكافأته بمبلغ ٢٠ الف دولار.

وقال كورتيس الفيرا، في تصريح لصحيفة ماركا الرياضية: «هذه التصريحات لا تضع نزاهة مرسلي موضع شك، لكن من واجب الاتحاد الدولي ان يحقق بالقضية». واضاف: «المسألة ليست مسألة نتائج، لكن الرياضة يجب ان تبقى نظيفة».

يذكر ان مرسلي حل اولا في السباق الذي اقيم الاحد الماضي امام الاسباني فرمين كاتشو، في حين جاء التقي في المركز الثامن.

من جانبه، ذكر كاتشو انه فوجئ بتصريحات التقي، وقال: «حتى الآن، فان الامر مجرد اشاعات، لكن اذا كان صحيحاً فان ظني بمرسلي وسعيد عويطة سيخيب». واضاف: «لا اريد ميدالية ذهبية. انني اقوم بواجبي ولست في حاجة الى معونة غير رياضية، وميداليتي الفضية في شتوتغارت تثبت انني استحق اللجنة التي حصلت عليها في اولمبياد برشلونة».

يذكر ان التقي زعم في حديث لصحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية انه قام بدور «ارنب السباق» في شتوتغارت بعدما وعده عمار براهمية، مدير اعمال مرسلي بتقاضي (٢٠) الف دولار، وان سعيد عويطة الذي سيقوم في المستقبل بتدريب عدائي المغرب هو الذي اتهمه بالمخالفة [illegible] مردها ابعاده عن المنتخب المغربي الذي سيدربه.

المحكمة المركزية ترفض استئناف الإمام النصراوي.. والشرطة تختبره بـ«ماكينة الصدق»!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – رفض قاضي المحكمة المركزية في الناصرة ابراهام آسا، امس الخميس، طلب الاستئناف الذي تقدم به امام جامع جبل الدولة في الناصرة محمد محمود سكيكي (٣٣ عاما) على القرار الذي اصدرته محكمة الصلح في العفولة يوم الجمعة الماضي ويقضي بتمديد اعتقاله لمدة ١٢ يوما

وقال القاضي آسا، انه لا مكان لطلب الاستئناف هنا، اذ انه في حوزة الشرطة مادة سرية حول المتهم

اما الشرطة فقالت انها تعد في هذه الايام لائحة اتهام لتقدمها ضد المتهم او ستقوم بامتحانه بـ «ماكينة الصدق» يوم الاثنين المقبل. وقد باشرت منذ ايام بالتحقيق في ملف آخر ضد المتهم وآخرين حول حيازة اسلحة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الامام بتهمة، حيازة اسلحة نارية وسلاح ابيض وكتب تحريضية على الدولة»، وقد وجدت في بيته في اثناء التفتيش ثلاث سكاكين ومنظارا وجهازا يرش غازا مسيلا للدموع وجهازا آخر يستعمل لكهربة انسان وعددا من الكتب.

هذا وقد وزع في الناصرة منشور موقع باسم «مسلمو الناصرة – مسجد الهدى»، اعتبر فيه القضية كلها «نوايا مبيتة لدى السلطات ضد مساجد الله»، خصوصا وان صحيفة «يديعوت احرونوت» زعمت ان الشرطة وجدت الاسلحة في المسجد. [illegible] ضمنها اسلحة نارية. ودعا المنشور «المسلمين اجمع ان يقفوا بجانب المتهم المستهدف».

زيّاد: نريدها معركة انتخابات حضارية تليق بشعبنا

«خصومنا يلجأون الى الافتراءات والتجريح. وهذا دليل ضعف وعجز»

* اديب ابو رحمون: ننطلق الى المعركة الانتخابية بثقة في النفس ويمعنويات قوية * نبيل حايك: الجبهة هي الدرع الواقي القادر على لجم التعصب والتفرقة وعلى صيانة الانجازات * محمود ابو رجب: باسم مسلمي الناصرة الشرفاء اقول: هنيئاً لشعب الناصرة بجبهته وبقائدها *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «وضع الجبهة جيد، كل الظروف تؤكد قدرتنا على تحقيق الاكثرية الجبهوية، في رياسة البلدية والعضوية. سياستنا ستتركز على الايجاب في انجازاتنا اكثر من السلب في الآخرين. لقد مرت ١٠ اشهر ونحن لم نرد على ما يقوله خصومنا، مع انهم لجأوا الى الاكاذيب والافتراءات والتجريح، وهذا دليل ضعف فيهم. لن تنزل الى مستوى الاسفاف. سنحاول ان نرفع مستوى المعركة الانتخابية الى مستوى يليق بهذه المدينة واهلها. نريدها معركة حضارية فعلاً».

بهذه الكلمات ترجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، راسماً خطوط المعركة الانتخابية القادمة للبلدية. ومن على منصة مؤتمر جبهة الناصرة الخاص بانتخاب مرشح الرياسة، قال زياد: «ونحن مستعدون للاجتماع وللالتقاء مع اية فئة ومع اية حركة سياسية ترغب في اللقاء معنا، من اجل الحوار ومن اجل التعاون، اليوم وفي المستقبل».

وكان مؤتمر الجبهة (٨/٢٥) قد افتتح بكلمة من سكرتيرها، ونائب رئيس الجبهة القطرية، اديب ابو رحمون، فقال: «جبهة الناصرة الدمقراطية تنطلق الى المعركة الانتخابية بمعنويات قوية وثقة بالنفس، متحدية قوى التفرقة والظلام، لتحقق الانتصار الخامس. معتمدة على شعب الناصرة الذي يفرق بين الغث والسمين. يفرق بين كل من يفكر في خوض المعركة الانتخابية من خلال قضايا احقاد شخصية له على الجبهة او على البلدية.. دون اية علاقة مع مصلحة الناصرة واهلها وبين القوى النيرة. شعب الناصرة الموحد دائماً وابداً سيعرف كيف يصون الانجازات التي حققتها البلدية على طريق الكرامة والخدمات وكيف يدافع عن الوجه الحضاري والاجتماعي للمدينة. وهذه هي المعركة الاساسية اليوم».

وعندما تسلم رئيس لجنة المراقبة والدستور، المحامي نبيل حايك، ادارة الجلسة لانتخاب مرشح الرياسة وتم انتخاب توفيق زياد لذلك (راجع الخبر، امس) دعا هاتفاً: «تعالوا نحافظ على هذه المدينة الغالية، ايها النصراويون الاوفياء. فالجبهة هي الدرع الواقي الوحيد القادر على لجم التعصب الديني والتفرقة ايا كان مصدرها. وهي الوحيد القادر على صيانة منجزات شعبنا ولحمته الابدية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً».

ثم كانت الكلمة للمرشح الفائز، توفيق زياد، فقال:

«معركتنا جيدة اولاً لاننا موحدون جبهوياً وبلدياً وسياسياً. هناك، في كل جسم، من يدخل ومن يخرج. فالحياة اشبه ما يكون بالنهر. وهذا لا يضيرنا ولا يضرب وحدتنا. نحن جسم واحد. وثانياً، نحن نأتي الى المعركة برصيد ضخم من الخدمات. برنامجنا البلدي والسياسي قام وسيقوم في المستقبل ايضاً على رؤيتنا بأن الناصرة مدينة موحدة ومتطورة. وثالثاً – ليس لاعدائنا او خصومنا مأخذ علينا سوى بالافتراءات».

واشار زياد الى ان بعض النشطاء الذين «يحرثون» الناصرة، اليوم، لتشكيل قوائم ضد الجبهة هم من اللصوص الذين سرقوا اموالاً او اشياء اخرى من اموال الشعب. واضاف: «سوف نكشف كل شيء في وقته». واشاد زياد بعضو البلدية فهد مزاوي، على مواقفه في المجلس البلدي، اذ صوت دائماً الى جانب الادارة في كل المشاريع والقرارات.

وتطرق الى الحركة الاسلامية في المجلس البلدي، والتي اصبحت ثلاث حركات.. تتقاضى فيما بينها امام المحاكم، فقال: اثبتوا خلال السنوات الماضية انهم عاجزون عن فهم القضايا البلدية ويعارضون معارضة عمياء. وقفوا ضد اخذ قروض لمشاريع حيوية، بحجة انهم لا يتعاملون بالفوائد البنكية، مع ان الحركة الاسلامية في ام الفحم تأخذ القروض وهم انفسهم يتعاملون كأشخاص في البنوك. لكن الكثير من اهالي الناصرة اكتشفوا حقيقتهم. وانا سعيد بالتحركات الاخيرة للعديدين من الاوساط الدينية الاسلامية الشريفة ضد المتاجرة بالدين.

اما بخصوص قائمة الجبهة للعضوية فقال زياد: سيكون امراً مدروساً كعادتنا. ونحن نريدها تضمن امرين، الاول ان تكون مناسبة لربح المعركة الانتخابية والثاني ان تكون قادرة على قيادة البلدية كطاقم قدير. ودعا كل من له اقتراح بهذا الشأن ان يقدمه له خطياً او شخصياً.

هذا، وفي ختام المؤتمر، القى تحية خاصة وحارة الصحفي محمود ابو رجب، سكرتير تحرير صحيفة «كل العرب»، باسمه وباسم رئيس التحرير، الشاعر سميح القاسم، وباسم كل مسلمي الناصرة الشرفاء.. قال فيها: «في هذا الجو الوحدوي التضامني الرائع ارى مناسبة ان احييكم واتمنى لكم النجاح. انا لست عضوا في الجبهة. ومع ذلك يتهمونني بالانتماء للجبهة. واعتبر هذه التهمة شرفاً. فالجبهة هي الصوت الشريف القادر على توحيد الناصرة بكل طوائفها. فهنيئاً لشعب الناصرة بها وبقائدها وقائد شعبنا، توفيق زياد».



● توفيق زياد، بعد تجديد الثقة به، في مؤتمر الجبهة، والى يساره نبيل حايك واديب ابو رحمون (في الصورة العليا) وجانب من جمهور المندوبين في الصورة التحتا (تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة●

د. محمد حسن بكري مرشح جبهة البعنة لرياسة المجلس المحلي

● البعنة – لمراسلنا – انتخب مجلس جبهة البعنة الدمقراطية، مساء امس الخميس، د. محمد حسن بكري، رئيس المجلس المحلي الحالي، مرشحاً للرئاسة في الانتخابات البلدية المقبلة.

وكان د. بكري المرشح الوحيد وفاز بالتزكية العلنية من قبل ٢٣ عضواً من اعضاء مجلس الجبهة وامتنع عن التصويت ثلاثة اعضاء.

وكان افتتح الاجتماع المحامي حسين عابد الذي دعا الى التجند لتحقيق نجاح جديد. فيما اكد المتنافسون ضرورة ضم قوى جديدة الى الجبهة باعتبارها البيت الذي يتسع لجميع الوطنيين والشرفاء.

وشكر د. بكري الحضور على الثقة التي اولوه اياها ودعا الى تعزيز التحالف الجبهوي والى التجند نحو نصر جديد في الانتخابات.

وانبثقت عن الاجتماع لجنة تتابع مسألة الانتخابات وتعد لها.

عبلين: قائمتان، واحدة للرئاسة واخرى للعضوية

● قررت جبهة عبلين الدمقراطية التزول للمعركة الانتخابية بقائمتين، الاولى للرئاسة واسمها قائمة الصداقة، والثانية للعضوية باسم الجبهة.

وكان المجلس المحلي عقد جلسته لتثبيت القوائم، امس الخميس، واقام لجنة انتخابات برياسة السيد كرم ميخائيل. واعلن خلال الجلسة عن توحيد قائمتي «س أ» و«د» بقائمة واحدة برئاسة عمر خطيب وماجد سكران.

عين ماهل:

القائمة العائلية تصبح قائمة حزب العمل

● اعلن السيد مصطفى حبيب الله، خلال جلسة المجلس المحلية المخصصة لتثبيت القوائم الانتخابية، ان قائمته مرتبطة بحزب العمل. ومن المعروف ان السيد حبيب الله، كان قد خاض الانتخابات في حينه بقائمة عائلية. وعلى هذا الاساس انتخب من معظم الناخبين.

الناصرة: الحركة الاسلامية ثلاث حركات

* انتخاب اديب ابو رحمون رئيسا للجنة الانتخابات *

● تم، مساء امس الخميس، في جلسة خاصة لمجلس بلدية الناصرة تثبيت كتل المجلس البلدي التي ستخوض معركة الانتخابات البلدية يوم ٩٣/١١/٢. وقد جرى تثبيت خمس كتل، ثلاث منها للحركة الاسلامية.

وكان قد حضر الجلسة مأمور الانتخابات في الناصرة السيد سمير روك والمستشار القضائي للبلدية موشيه عمار. وافتتح الجلسة رئيس البلدية توفيق زيّاد. ثم تكلم السيد سمير روك، واعلن انه في هذه الانتخابات سيتم التصويت بواسطة مغلفين احدهما بلون اصفر لانتخاب مرشح الرئاسة وآخر بلون ابيض لانتخاب مرشح العضوية. وقال روك: «ان هذه الطريقة تضمن وجود اقل عدد ممكن من الاصوات اللاغية مع انها ستزيد من وقت ظهور النتيجة في اثناء فرز الاصوات».

ثم تكلم رئيس البلدية النائب توفيق زيّاد وقام بتقديم كتل المجلس واعضاء، ومندوب ووكيل كل كتلة: جبهة الناصرة الدمقراطية وشارتها (ج د) وكتلة الرسالة وشارتها (ح م) (تضم الكتلة علي واكد وعبد الفتاح مناصرة واحمد بطو وسليم ابو رجب) والكتلة الاسلامية المستقلة وشارتها (ف) (عمر شرارة) والقائمة الاسلامية وشارتها (ي س) (مازن مخزومي) وكتلة جبهة دينية وطنية (المقدال) وشارتها ب (فهد مزاوي).

كذلك تمت المصادقة على لجنة الانتخابات وانتخب رئيسا لها السيد اديب ابو رحمون وسكرتيرا، السيد سمير مظهر وتضم اعضاء من جميع الكتل حسب عدد اعضاء كل كتلة في المجلس.

وقد تغيب عن الجلسة عضوا الحركة التقدمية المحاميان زهير سعد وكامل ضاهر وعليه، اعطيت الامكانية لهما بموجب القانون تقديم القائمة حتى يوم ٩٣/٨/٢٩ بشكل قانوني الى رئيس البلدية ومأمور الانتخابات.

ويذكر انه سيكون في الناصرة يوم الانتخابات ٤٦ صندوقا وسيكون موعد تسليم القوائم يومي ٩٣/٩/٢٧ من الساعة التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة قبل الظهر و٩٣/٩/٢٨ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى التاسعة مساء. اما تسليم دفاتر الناخبين للكتل فسيكون يوم ٩٣/١٠/١٧.

تفاؤل وابتسامة عريضة!!!

* سوق الاسهم *

● وعبرنا حاجز الـ (٢..) فقط وكان العبور قويا. وتحققت توقعاتنا من الارتفاعات الحالية في اسعار الاسهم. لقد كتبنا قبل اسبوعين ان جميع المعطيات تشير الى ان سوق الاسهم في طريقه للارتفاع بعد طول انخفاض استمر ٧ اشهر ونيف. فالفائدة البنكية تنخفض والتضخم المالي يتقلص وغيمة فرض ضريبة على ارباح البورصة زالت الى غير رجعة والدولار يراوح مكانه وبشائر السلام تلوح في الافق ولم يبق اطار ايجابي للاستثمار سوى سوق الاسهم. وجاءت الشركات بميزانيات نصف سنوية ايجابية وارباح جديدة ولم يكن بد الا من الارتفاع في اسعار الاسهم وهذا ما حدث.

* اطار الاسهم المتغيرة *

في بداية التداول قدمت طلبات شراء بحجم (٤٣) مليون شيكل مقابل (١٢) مليون شيكل طلبات بيع وسجل المؤشر الاولي (ميرتس) ارتفاعا متوسطا بنسبة (٠.٥٪). ومع استمرار التداول استمرت الارتفاعات اذ بلغ اعلى ارتفاع وصل الى نسبة (١.٣٪). وقد نشرت خلال اليوم ميزانيات جيدة وارباح مضاعفة للعديد من الشركات ... وفي الجولات الاخيرة حدث تراجع في طلبات الشراء. اذ سجل ... عند الاقفال ارتفاعا بنسبة (١٪) وتجاوز المؤشر حاجز الـ (٢٠٠) نقطة ... (٢٠١.٩٣). وكان حجم التداول متوسطا اذ بلغ (١٦٨) مليون شيكل.

وبرز في تداول امس ارتفاع في غالبية ... مع تقلبات حادة في اسعار اسهم شركات التنقيب عن النفط بعدما ا... وجود نفط خام في حقل تنقيب تابع لشركة (يسرامكو) وقررت ادار... وقف التداول في هذه الاسهم الى حين فحص الامر مع ادارة الشركة.

وسجلت العديد من الاسهم ارتفاعا ... ارتفعت اسهم (اليبت) بنسبة (٣٪) واسهم (الرون) بنسبة (٣٪) ايضـ ـ . سهم بنك (كللي) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم بنك (هسنوت) بنسـ (٣.٤٪) واسهم مجموعة (عزرا) بنسبة (٢٪) واسهم (بوسيدون) بنسبة (٤٪) واسهم (فورمولا) بنسبة (٢٪) واسهم (كليل) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (اورمات) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (الياتس) بنسبة (٤٪) واسهم (دلتا) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (كاردن) بنسبة (٣٪) واسهم (ديلك) بنسبة (٥٪) واسهم (دشنيم ٥) بنسبة (٣٪) واسهم (مخشرات هيشوب) بنسبة (٢٪) واسهم (يشسر) بنسبة (٤٪) واسهم (احراه ليسرائيل) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (كلال يسرائيل) بنسبة (٢٪) واسهم (كلال تعسوت) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (احراه ليسرائيل ٥) بنسبة (٥٪) واسهم مطاحن شمير) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (ملال) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (بريون) بنسبة (٣٪) واسهم (اراف بريح) بنسبة (٤.٥٪) واسهم (الفير) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (اجيس) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (افريكا) بنسبة (٣.٥٪) اما اعلى ارتفاع فكان في اسهم (دنبار) وبلغ (٧.٥٪).

اما الاسهم التي انخفضت فكانت قليلة برزت منها اسهم شركات الكيماويات حيث انخفضت اسهم (يم همليح) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (كيميكاليم) بنسبة (١.٧٥٪) واسهم (ناسيربال) بنسبة (٤٪) واسهم (اوسم) بنسبة (٣٪) واسهم (حنال) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (ابجك) بنسبة (٤٪).

وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٦٨) سهما وانخفاض (٢٢) سهما وبقاء (٤) اسهم بدون تغيير.

* اطار السندات *

واستمرت الارتفاعات في اسعار السندات المربوطة بالجدول ولكن بنسب قليلة جدا. والسبب قيام بعض المستثمرين بتحقيق الارباح وتجهيز الاموال للاكتتاب الكبير في اسهم بنك لئومي الذي سيكون يوم الأحد القادم. كما ارتفعت السندات المربوطة بالدولار بنسب حتى (٠.٥٪).

* اطار (كرام) *

وشملت الارتفاعات اطار (كرام) حيث قدمت في بداية التداول طلبات شراء بحجم (٧٣) مليون شيكل مقابل (٢٦) مليون شيكل طلبات بيع. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٣٢٩) سهما وانخفاض (١٩٨) سهما وبقاء (٣٦٣) سهما بدون تغيير. وبرز في التداول ارتفاع حاد في اسهم شركة الصلب قضماني م.ض. (اقرأ خبرا عنها) حيث ارتفعت بنسبة حادة بلغت (٣٥١٪)!!!.

* مؤشرات اطر التداول *

وسجلت جميع مؤشرات اطر التداول ارتفاعا حيث ارتفع مؤشر (كرام) بنسبة (٠.٧٠٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (٠.٧٧٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٠.٨٩٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٠.٩٥٪) ومؤشر امكانيات الشراء (אופציות) بنسبة (١.٠٩٪) ومؤشر سندات الدين بنسبة (٠.٥٥٪) وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعا بنسبة (٠.٩٠٪).

* ملخص اسبوعي *

وتبين من الملخص الاسبوعي للتداول ان سوق الاسهم كانت ايجابية جدا فقد سجلت اسهم اطار (مشتنيم) ارتفاعا بنسبة (٤.٥١٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (٥.٥٨٪) ومؤشر (كرام) كان اقل تواضعا اذ ارتفع بنسبة (١.٧٧٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (١.٣٣٪) ومؤشر القائمة الرئيسية ارتفع بنسبة (٣.٧٧٪).

وكانت الحصيلة العامة ارتفاع مؤشر الاسهم العام بنسبة (٣.٥٥٪).

* تخفيض اضافي للشيكل *

اعلن بنك اسرائيل عن تخفيض اضافي في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٠.٣١٪) اذ وصل سعر صرف الدولار الوسطي (يتسيغ) (٢.٨٧٣) شيكل. وجاء هذا الاجراء لتغطية الطلب المتزايد على الدولار من قبل الاوساط الصناعية. فقد استمر الطلب يوم امس ايضا وبلغ فائض هذا الطلب حوالي (٢٢) مليون دولار قام بنك اسرائيل ببيع (٢٠) مليون دولار من احتياطه. ومن الجدير بالذكر ان بنك اسرائيل قام بتخفيض الشيكل في هذا الاسبوع بنسبة (١٪) تقريبا.

* الاسواق المالية العالمية *

سجل الدولار تراجعا حادا امام العملات الاوروبية وخصوصا المارك في تداول امس الخميس. وانخفض سعره بنسبة (١٪) حيث بلغ سعر صرفه (١.٦٧) مارك للدولار الواحد. ويجيء هذا الانخفاض بسبب اعلان البنك المركزي الالماني في اولى جلساته بعد عطلة الصيف بأن يخفض نسب الفوائد. وعلى الاثر حدث هبوط حاد في سعر صرف الدولار اما مقابل الين الياباني فقد حافظ الدولار على ثبات نسبي وبلغ سعر الصرف في الاسواق الأسيوية (١.٠٥) ينات للدولار الواحد.

* ابرز الارتفاعات والانخفاضات ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	ابرز الاسهم ارتفاعا: نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	ابرز الاسهم انخفاضا: نسبة التغيير ٪
قضماني	٣٥١.٠	الفير • ١	٩.٠٠ -
الياتس • ٢	١٩.٠٠	طاف • أ	٢٩.٠٠ -
عوروب • ١	١٧.٨	كنيتكس • ١	١٦.٨ -
سي.دي.ايه • ١	١٥.٠٠	مجاف عراد • ١	١٤.٢ -
الياتس • ١	١٤.٨	دانتور • ١	١١.٥ -
كتيرت	١٤.٠٠	ريبواع • ٤	١١.٢ -
راسل • ١	١٤.٠٠	ارزيم	١٠.٠٠ -
طرفلين • ٢	١٣.٠٠	اشيد • ١	١٠.٠٠ -
تسيكلون • ٢	١٢.٥	كنيتكس	١٠.٠٠ -
الكتيت • ١	١٢.٢	سرفون	١٠.٠٠ -
شيم طوب • ١	١٢.٠٠	بيلو	١٠.٠٠ -
كومبيو • ١	١٠.٨	اوفير	٩.٨ -
اينترجما ٥	١٠.٠٠	كاسترو	٩.٥ -
عشرت • ١	١٠.٠٠	ملسرون • ١	٩.٢ -
سي.دي.اي	١٠.٠٠	دنال جروف	٩.٠٠ -
دنبار •• أ	١٠.٠٠	تثورت ابيب	٨.٨ -

• امكانية شراء (אופציה)

•• سندات دين قابلة للتداول (אג״ח להמרה)

* جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٣٩.١٧	٣.٣٦
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢١٨.٧٨	٠.٦٧ -
شركات تأمين	٢٧٣.٣٢	١.٠٥
تجارة وخدمات	١٩٢.٨١	٢.٣٩
شركات بناء وزراعة	١٨٨.٤٦	٠.٣١
الشركات الصناعية		
كهربا.. الكترونيكا وبصريات	١٨٠.٨٤	٦.٥٠
كيميا.. مطاط وبلاستيك	٢٠٤.٩٦	٤.٤٣
شركات استثمار	٢٣٠.٥٩	٤.٩٩
تنقيب عن النفط والغاز	١٦١.٧٤	٥.٠٧

ويظهر من هذا الجدول ان شركات الكهربا والالكترونيكا كانت الاكثر ربحا في هذا الاسبوع (بسبب ارتفاع اسعار اسهم هذه الشركات في بورصة وول ستريت) كذلك ارتفعت اسهم شركات التنقيب عن النفط (بسبب المضاربات) واسهم شركات الكيميا والاستثمار. اما القطاع الوحيد الذي كان سلبيا فهو قطاع بنوك الاسكان وشركات التمويل بسبب انخفاض نسب الفائدة وتقلص التضخم المالي.

● فيصل جبيلي ●

ارباح شركة قضماني ترتفع بـ ٢٣٠٪!!! والاسهم تسجل ارتفاعا خياليا بنسبة ٣٨٠٪!!!

● اعلنت شركة الصلب اخوان قضماني م.ض ان ارباحها بلغت في النصف الاول من هذا العام (٦) ملايين شيكل. مقابل (٢.٦١) مليون شيكل في الفترة الموازية من العام الماضي. اي بزيادة بنسبة (٢٣٠٪) في الارباح.

وجاء ايضا ان مبلغ (٣.٨٣) مليون شيكل كان من ارباح الاعمال الاعتيادية للشركة والباقي ارباح اخرى.

ونتيجة لهذه الارباح فقد حدث تحول في رأس مال الشركة من السلب الى الايجاب. وكان رأسمال سلبي في نهاية عام ٩٢ (٩.٠٦) مليون شيكل وتحول النصف الاول من هذا العام الى رأس مال ايجابي حيث بلغ (٦.١٥) مليون شيكل.

وفي لقاء مع السيد سليمان قضماني رئيس مجلس ادارة الشركة ابلغنا ان الشركة قد دخلت الى مسار ايجابي حيث يتوقع ان تستمر الارباح في الشركة. كما اكد لنا ان بأيدي الشركة عقودا وطلبيات بحجم (٣٥) مليون شيكل في العامين ٩٣-٩٤ كما تجري مفاوضات لعقود وطلبيات جديدة بقيمة (٣٨) مليون شيكل.

وحول وضعية الاسهم اكد لنا سليمان قضماني ان اسهم الشركة المطروحة للتداول في بورصة تل ابيب توازي ٢٥٪ من رأس مال الشركة.

وكان التداول في هذه الاسهم قد اوقف منذ سنتين بسبب دخول الشركة الى رأس مال سلبي. واثنى السيد سليمان قضماني على المستثمرين الذين حافظوا على اسهمه في الشركة وايمانهم بامكانية خروج الشركة من ازمتها الاقتصادية والتي كان سببها تجميد سعر الدولار مقابل الشيكل وايقاف طلبات الشركات الحكومية من الشركة.

ومن الجدير بالذكر ان اسهم شركة قضماني للصلب سجلت ارتفاعا حادا، قلما كان له مثيل في بورصة تل ابيب. فقد سجلت في اليوم الاول لتداول (يوم الثلاثاء) ارتفاعا تقنيا بنسبة (١٠٪) وفي اليوم الثاني سجلت ارتفاعا تقنيا اضافيا بنسبة (٢٠٪) اذ لم يرغب احد من المستثمرين في بيع الاسهم التي في حوزته وامس اعلنت ادارة البورصة ان اسعار اسهم شركة قضماني ستطرح للتداول من دون تحديد سقف للارتفاعات. وقدمت طلبات شراء ضخمة جدا تجاوزت الـ (١٠) مليون شيكل وتمت تلبية طلبات شراء بـ (٢٠٪) اي ما يعادل ١.٥ مليون شيكل. وسجلت الاسهم ارتفاعا خياليا بنسبة (٣٥١٪)!!!. ومن المتوقع ان تستمر الارتفاعات في اسعار اسهم قضماني في ايام التداول المقبلة.



التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

الفترة الصباحية:

٨.٠٠ – عرض برامج الصباح
٨.٠٢ – تمارين رياضية
٨.١٠ – شارع سمسم. الشرطي المتعب
٨.٤٠ – عائلة قدموني. سلسلة من افلام الصور المتحركة
٩.٠٥ – نساء صغيرات
٩.٢٥ – زورو. سلسلة مغامرات
٩.٥٥ – تلتكست
١٠.٠٠ – بنات الذهب. الحلقة (٣٣). زواج صوفيا
١٠.٢٥ – اولاد الماء. توم عامل اسطبلات صغير يعيش في لندن تحت كنف جرايس الذي يستغله في اعمال سرقة وسطو
١٢.٠٠ – عائلة دوريس
١٢.٣٠ – زومبيط. مسابقة في العاب التلفزيون والحاسوب
١٣.٠٠ – ملف اعلامي
١٣.٣٠ – هنا هو
١٤.٣٥ – جيبلان. مسلسل اثارة ومغامرات
١٥.٣٠ – سبعون وجها
١٦.٠٠ – مساء جديد مع يسرائيل سيغل

فترة المساء والسهرة:

١٦.٣٠ – حصاد الأثام الحلقة السابعة
١٧.١٠ – على الشاشة. استعراض برامج التلفزيون الاسبوعية
١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ – نحن فقط. الحلقة الاخيرة
١٨.١٠ – فيلم الاسبوع العربي «المشاغبات والكابتن»
١٩.٣٠ – الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ – حلول السبت
٢٠.٠٥ – مفكرة تربوية
٢٠.٣٠ – البرنامج الاخباري بالعبرية
٢١.٣٠ – رياضة. استعراض مباريات الدورة الأولى في الدرجة القومية لكرة القدم
٢١.٤٠ – «الفهد» فيلم سينمائي حول غريبالدي ورفاقه الذين سعوا الى توحيد ايطاليا فيجتاحون صقلية حيث يصطدمون بأحد النبلاء في الجزيرة
٠٠.٤٠ – «محكمة ليلية» مسلسل كوميدي

القناة الثانية:

١٧.٣٠ – قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
١٩.١٥ – ديفيد فروست يتحدث الى مارغريت تاتشر
٢٠.١٥ – سبيشل. ديانا روس في احد عروضها
٢١.١٥ – الذئب والأيل. فيلم من الطبيعة
٢١.٤٥ – سينما ٢ «دونا فلورا متزوجة من اثنين» (٧٨)

برامج التلفزيون الاردني :
الجمعة ٩٣/٨/٢٧

١٠.٠٠ – القرآن الكريم.
١٠.١٠ – عرض البرامج.
١٠.٢٠ – برامج الاطفال: ليدي.. ليدي – الفتى النبيل – ابطال الملاعب.
١١.٣٠ – حكايات العم قنديل.
١٢.٠٠ – موجز الاخبار.
١٢.١٠ – ابتهالات دينية.
١٢.٣٥ – خطبة وصلاة الجمعة.
١٣.٢٠ – احلى الكلام.
١٣.٥٠ – المجلة الرياضية الاسبوعية.
١٥.٣٠ – فيلم الاسبوع الاجنبي – كيوما.
١٧.٠٠ – ما يطلبه المشاهدون.
١٨.٠٠ – نشرة الاخبار الاولى.
١٨.١٠ – المجلة الاخبارية.
١٨.٢٠ – مسلسل طرابيش – (ح/١٠).
١٩.٣٠ – مع الشباب – بداية السنة الدراسية.
٢٠.٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ – المسلسل اليومي – طعم الايام – (ح/١٤).
٢١.٥٠ – ندوة اقتصادية
٢٢.١٠ – ادب.. وفن
٢٣.٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ – شجرة النارنج – (ح/١٣).
٠٠.٠٠ آخر المشوار.



• الان ديلون بطل الفيلم الاجنبي «الفهد» القناة الاولى يوم الجمعة الساعة ٢١.٤٠ •

* السبت ٩٣/٨/٢٨ *
التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٦.٠٠ – «ليندون بانيس جونسون» فيلم سينمائي: الرئيس الامريكي من بداية طريقه الى نهايته.
١٧.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ – عائلات. الحلقة (٩٥)
١٨.٠٥ – بين الشرق والغرب
١٨.٤٠ – «الرحل» الحلقة الثانية
١٩.٣٠ – الأخبار بالعربية
٢٠.٠٠ – رياضة. مباراة السبت
٢١.٠٠ – العالم من حولنا. البرنامج الاخباري بالعبرية
٢٢.٠٠ – نصف ساعة طيبة. مع دودو فيشر وضيوفه
٢٢.٣٠ – «ضربات القلب» مسلسل بريطاني. الحلقة الثانية بعنوان «ثمرة الأرض»
٢٣.٢٠ – ماكس ارنست. فيلم وثائقي عن الرسام الفرنسي
٠١.٠٠ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٨.٣٠ – حول العالم في (١٥) دقيقة
١٨.٤٥ – موسيقى الآن
١٩.٣٠ – من وراء الكواليس
٢٠.٠٠ – سبل القانون
٢٠.٠٥ – صورة. ديفيد فانتم..
٢١.٤٥ – سينما ٢. «وكان سلام الملك» (٨٩)

برامج التلفزيون الاردني :

١٥.٠٠ – مجلة التلتكست.
١٦.٠٠ – القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ – عرض البرامج.
١٦.٢٥ – ستوديو الاطفال.
١٧.٢٥ – آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ – نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ – البرنامج الزراعي.
١٩.٢٥ – سلوكيات.
٢٠.٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ – مسلسل السهرة اليومي – طعم الايام – (ح/١٥).
٢١.٤٥ – عرض برامج الاحد.
٢١.٥٠ – وجهة نظر..
٢٢.٣٠ – مجلة التلفزيون.
٢٣.٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ – تمثيلية عربية.
و.. آخر المشوار

الفيلم العربي

المشاغبات والكابتن

• آثار الحكيم • — • ممدوح عبد العليم •

• عزة، هدى وايمان ثلاث صديقات يعشن معا ويقضين اوقاتهن سوية وثلاثتهن يمارسن الكاراتيه. في احد الايام الصافية يخونهن الحظ فيفصلن من عملهن، وفي نفس الوقت يبتسم لهن فيجدن عملا لهن كمضيفات طائرة حيث يتولين مهمة الأمن. وهنا ومع بداية مشوارهن يتورطن مع رجال عصابة خطيرة ويخضن مغامرات لم يتوقعنها.

الممثلون: ممدوح عبد العليم (الكابتن).
اثار الحكيم، هالة صدقي، غادة الشمعة، محسن سرحان، والفيلم من اخراج حسام الدين مصطفى.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حب من اول نظرة، ولقاء، تتأكد فيه من شعور الطرف الآخر.

** الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لن تعطي اهتماما اكثر بالعمل لا يحتى لن تهمل اسرتك.

** الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الوضع المالي الى تحسن، والظروف كلها مهيأة للنجاح.

** السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): انتهز فرصة سانحة، والثقة بالنفس سلاحك – فلا عليك.

** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تجنب ما يحرج اصدقائك، واقترب من احدهم.

** العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): في هذه الازمة عليك المحافظة على بصيص الامل.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ما دام رأيك صائباً في نظرك، فلا تخضع لشروط الآخرين.

** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا يضيرك ان تفشل، واستمر في التقدم الى امام.

** القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الانسان لا يعيش لوحده، والسعادة تتشكل مع الآخرين.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ابحث عن نفسك في عمل يرضي طموحك، ولا تضيع الوقت.

** الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): استغل اللحظة الراحة طرباً ومرحاً، وخطط للغد.

** الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): صديق حميم يودعك الى سفر، وخبر سار من جهة خارجية.

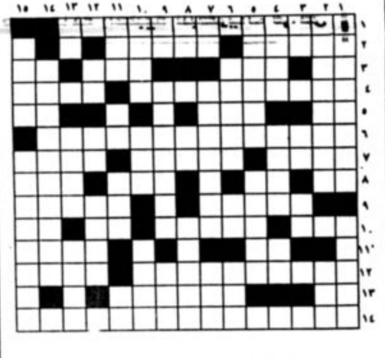
الورشة الادبية والادباء الواعدون

• يعقد يوم غد السبت لقاء مع الكتاب الواعدين او الناشئين او المبتدئين الراغبين بالالتحاق في الانشطة الادبية المختلفة، وذلك في منزل الدكتور فاروق مواسي في باقة الغربية.

وسيلتقي د. فاروق مواسي بالراغبين في مثل هذه اللقاءات تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور. وفي هذا اللقاء الاول سيتم تصنيف الكتّاب حسب ميولهم واتجاهاتهم الكتابية والابداعية ورغبتهم في مواصلة التحصيل والدراسة، «وكل ذلك مجانا وبدون ادنى مقابل»، كما يقول الاستاذ فاروق.

فعلى من يرى ضرورة الالتحاق في مثل هذه اللقاءات الادبية الناجعة ان يتصل بالدكتور فاروق مواسي (هاتف ٠٦/٣٨١٢٣١) لتسجيل اسمه وتأمين اشتراكه، وذلك حتى تتم الفائدة بصورة منظمة وممكنة وجدية.

كلمات متقاطعة
*** لغز رقم (٨٩) ***



● اعداد: شادي جودي – ديرحنا ●

افقيا:
١ – زعيم عربي راحل
٢ – عاصمة اوروبية – عاصمة عربية
٣ – متشابهان – لعب – خشي – سارق (معكوسة)
٤ – قرية عربية – من الحيوانات
٥ – حرفا علة – «ركع» (مبعثرة) – من الازهار
٦ – سلطان عثماني
٧ – كلمة توبيخ للمخاطب – الحصان – اثاث
٨ – للتأفف (معكوسة) – للندبة – دولة اسيوية (غير معرفة) – يجمع
٩ – شبه جزيرة (معكوسة) – مشوا
١٠ – جود – قدميه – كثير (معكوسة) – مختلفان
١١ – في البيضة (معكوسة) – «عنيف» (مبعثرة)
١٢ – جامع ومرتب كتاب السنابل (معكوسة) – يهب
١٣ – بحر – أميون
١٤ – ممثل عالمي مشهور

عموديا:
١ – مطرب سوري – اسم علم اجنبي
٢ – مدينة فرنسية – يعبر
٣ – اشاهد (مجزومة) – خاصتي (معكوسة) – والدة
٤ – من الامراض (معرفة ومعكوسة) – اداة كهربائية – حارة
٥ – الروعة (مبعثرة) – قدم الهنا (معكوسة)
٦ – فركتا – نصف اربح – عظمة
٧ – حيوان مفترس – اغنية لأم كلثوم (معكوسة) – من المشروبات (معكوسة)
٨ – للنداء (معكوسة) – حرف نصب – جعلني افهم (معكوسة)
٩ – نصف هتلر – عاصمة عربية – للاستهلال
١٠ – ضد «اخلص» (معكوسة) – شرطية + حرف – من الطيور الجارحة
١١ – جاء – حرف نصب – سمين – عشرة بالاجنبية (معكوسة)
١٢ – مصيدة – واحد بالانجليزية – اجمع الغلة
١٣ – من الحيوانات (معكوسة) – غشي – امارة عربية
١٤ – ممثلة عالمية مشهورة
١٥ – من الخضار – مدينة عربية + ر

*** حل لغز رقم (٨٨) ***

افقيا:
١ – عبد الحليم
٢ – اس – قحط – اع
٣ – دمار – الهم
٤ – لهو – ان – فل
٥ – رأي – ند
٦ – مصدر – لي
٧ – ام – ليهك
٨ – اشر – مال
٩ – يس – فنان

عموديا:
١ – عادل امام
٢ – بسمة – سم
٣ – اوره – اب
٤ – الر – اركض
٥ – جد – اي – يرف
٦ – حطين – حب
٧ – امل
٨ – يخلقني – ان
٩ – مائل – ليل

البازار — اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٠٤/٩٦٦٤٨١ – البيت ٩٦٥٨٩٨ – ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ ☎

- فورد اريكا ..١٦٠٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٤)
- فورد اريكا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١١٨)
- بيجو ١.٤ ..١١٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٣)
- بيجو ٣.٥ ..١٣٠٠ GL موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٨)
- سوبارو ..١٣٠٠ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٣٥)
- سوبارو ..١٣٠٠ ..٩ ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٣٨)
- مرسيدس ٢٣٠ E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٥)
- سوبارو ..١٦٠٠ GLF موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٥١)
- سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨
- ميتسوبيشي جالانت ..١٨٠٠ موديل ١٩٨٩ + كهربائية ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١١٢)
- سوبارو ..١٦٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١١٣)
- فيات ١٢٧ ..٩٠٠ ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١١٤)
- اوبل اسكونا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ اوتومات + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١٠١٥)
- فولسفاجن بسات موديل ١٩٨٣ اوتومات + مكيف ٥ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١١٦)
- رينو ١١ ١٢٥٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١١٧)
- سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١١٩)
- شفروليت كابرس موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٠)
- اودي ..١٦٠٠ اوتومات كهربائية موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨
- سوبارو ..١٦٠٠ GL موديل ١٩٨٧ + مكيف مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢١)
- سيترون ...١٠٠٠ EX موديل ١٩٩١ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٢)
- اودي ٨٠ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٦)
- BMW ٥١٨ ..١٨٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٧)
- دلتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٢٩)
- سوبارو ..١٣٠٠ DL موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٣٠)
- سوبارو ..١٦٠٠ DL + مكيف ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١٠٣١)
- سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٣٢)
- رينو ٩ سبرنتر ١٢٥٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٣٣)
- فولسفاجن جيتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٤٣)
- فورد فييستا ..٩٠٠ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٣٦)
- سيات روندة ..١٢٠٠ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٣٧)
- ميتسوبيشي لانسر ..١٥٠٠ GLX موديل ١٩٩٠ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ (١١٤٠)



- شاحنة مرسيدس مغلقة ٥١٠ D موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٧٢٤٤٢٢. من الثامنة صباحا وحتى الرابعة ب.ظ (١٢٦٢)
- رينو ٩ موديل ١٩٨٧ دهان جديد ت: ٠٦/٥٧٦٢١٨. ٠٦/٥٧٦٠٨٦ (١٢٤٩)
- اوتو S ٦٠ موديل ١٩٩٢ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٠٤/٨٦٦٨٦٩ (١٢٥٣)
- سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٠٤/٩٤٧٤١٩ (١٢٥٤)
- فيات فيورينو ٩٢ وضع ممتاز ت: ٠٤/٦٧٦٣٤٦. ٠٤/٥٣٨٣٢٠ (١٣٠٤)
- سوبارو DL ستيشن موديل ١٩٨٩ يد اولى وضع ممتاز ت: المحل ٠٦/٥٧٦٤٧٨. البيت ٠٦/٥٦٤٥٩٥ (١٢٦٧)



- مطلوب للعمل تاجر جملة من الوسط العربي للعمل مع مستورد حلي وجواهر شرقية باساليب جديدة ذهب ٢٢ قراط وفضة ت: ٠٣/٧٥٢٤٣٦٥ (١٣٠٨)
- مطلوب للعمل موزعون للتسويق لشركة اوروبية وامريكية اولوية للعارفين بالروسية ت: ٠٤/٦٧٦٦٠٦ (١٣٠٧)
- مطلوب للعمل هندسية بناء ذات تجربة لمكتب هندسة في عكا ت: ٠٤/٩١٥٧٩٦. ٠٤/٨٢٠٢٩٣ (١٢٥٥)
- مطلوب وكيل مستقل مع سيارة يتكلم العبرية ت: ٠٣/٩٣١٧٠٧٦ (١٢٥٦)
- مطلوب للعمل مقاول هياكل مع خشب او بدون ومدير عمل بخبرة لا تقل عن ٥ سنوات للعمل في منطقتي عكا ومعلوت ترشيحا شركة ابريق للبناء. م.ض ت: المكتب ٠٤/٩٦٩١٠٨. ٠٤/٩٦١٩٢٢ (١٢٥١)

مطلوب للعمل
مساح ذو خبرة باعمال القاعدة والتطوير لعمل ثابت
٠٤/٤١٥٨٠٤

باحث عمل

- طبيب اسنان ذو خبرة عمل ثلاث سنوات معني بعمل خلال النهار براتب شهري او نسبة مئوية في منطقة الشمال كل الاحتمالات واردة ت: ٠٦/٧٤٣٧٧١. ٠٦/٧٤٥٠٠٥ (١٢٦٤)

معدات للبيع

- للبيع مبني بايغر مع شاكوش موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة ت: ٠٦/٧٤١٣٤٥. ٠٦/٧٤٣٢٦٠ (١٢٦١)
- للبيع ماكنات منجرة صغيرة مع ادواتها ت: عبد بتساق ٠٤/٥٢٥٠٢٤. ٠٤/٣٤١٦٨٨ (١٢٤٨)



- دار للبيع في حيفا في شارع عباس ٣ غرف ٢م٠ زاوية طعام شرفات منظر جميل طابق ٢ ت: ٠٤/٥٣١٩٣٠ (١٣٠٩)
- للايجار دار ١٢٠ م٢ بناء حديث في وسط المدينة + ليوان ٢م٥٠ + غرفتين كبيرتين + حمام + مطبخ للاتصال ت: ٠٦/٥٥١٩١٤ (١٣٠٥)
- دار للبيع في حيفا ٣ غرف شارع هجبلن الساحل مريحة ت: ٠٤/٥٢٥٧٠٨ (١٣٠٦)
- للبيع دور في حيفا
  - ٣ غرف في شارع عباس ٧٥ م٢ + حديقة
  - ٤ غرف ٩٥ م٢
  - في شارع مطبه شحرور ٣ غرف ٨٥ م٢ + شرفات
  ايلان ندلان ت: ٠٤/٤١٨٥٥٥ (١٣٠١)
- للايجار مكونة من غرفتين ومنافع في حارة الروم الناصرة ت: ٠٦/٥٥١٧٩٣ (١٢٥٨)
- دار للايجار في كفرياسيف على الشارع الرئيسي قرب مصنع الشايش ت: ٠٤/٩٦٦٢٢١٤ (١٢٥٧)
- دار للايجار في حيفا شارع هيروك ٣ غرف واسعة مشرفة على البحر ت: ٠٤/٥٢٤٩٦٦. ٠٤/٥١٠٧٦٨ (١٢٥٠)
- دار مؤلفة من ٣ طوابق + مكتب بجانبها في وسط حي كرم الرجمة. ابو سنان
  الطابق الاول جاهز للسكن مع مكيف هوائي.
  الطابق الثاني مقسم ومجهز بشبكة مياه
  الطابق الثالث جاهز هيكل مع درج الى السقف مع جدار واق على السطح. امكانية بناء بركة سباحة + خزان ماء. مبنى من باطون على سطح الدرج للاتصال مع ابراهيم ابريق ت: ٠٤/٩٦٩١٠٨. ٠٤/٩٦١٩٢٢ (١٢٥٢)

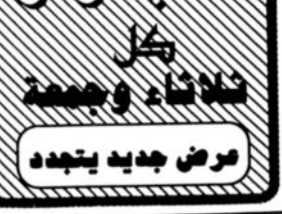
متاجر مكاتب

- محل للايجار بشارع هيلل في حيفا ١٦ م٢ بحالة ممتازة بعد ترميم ت: ٠٤/٤١٢٧٢٧. مساء ٠٤/٣٣٧٥٥٠ (١٢٦٣)
- للايجار حاصل بمساحة ١١٠ م٢ في الناصرة خلة الدير يصلح لكراج تصليح سيارات ت: ٠٦/٥٥٥٧٢ (١٢٥٨)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

اراضي

- للبيع قطعة ارض مساحة دونم او نصف دونم حسب طلب المشتري في منطقة خلة الغزال طمرة ٠٤/٩٤٧٤١٩ (١٢٥٦)
- للبيع ثلاث قسائم للعمار، كل قسيمة نصف دونم بجانب بعضها في قرية الرامة للمراجعة: حسيب سمعان ت: ٠٤/٨٨٤٤٠٦ (١٣٠٣)
- للبيع قسيمتين للعمار في الرينة (البئر الشمالي) مساحة كل منهما ٨٥٠ م٢ للمراجعة مع المحامي عزيز شحادة ت: ٠٦/٥٧١٨٧٢. الناصرة (١٣٠٢)



البيت
بادارة ايلانه غوطمان
مكتب للتعارف بهدف الزواج

شابات

- مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢٠٣)
- مسلمة سكرتيرة ٢٥/ ١٦٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)
- مسلمة ٣٨/١٦٠ تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)
- مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٥)
- مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢٠٦)
- مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٧)
- مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)
- مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢٠٩)
- مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)
- مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

شباب

- مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جهته
- مسلم ١٧٠/٢٥ معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)
- مسلم ١٨٠/٣٤ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)
- مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)
- مسيحي ١٧٠/٣٥ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)
- مسلم ١٧٠/٣٥ مهندس بفتاة مثقفة وخلوقة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)
- مسلم ١٨٠/٣٢ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤أ ☎ ٠٤/٧٠٧٤٩٩ /٧٠٩٨٧٠ — القدس ٠٢/٢٥٣٩٩١/٢
تل ابيب ☎ ٠٣/٥٢٣٩٥٣١ /٥٢٤٦٤٢٥ — بئر السبع ٠٥٧/٢٧٨٨٠١/٢
في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس **فلا تبق وحيدا**
بامكانك ان تتسجل انت ايضا وان تجد من يحبك

سيارات النصر
بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 04/967914 /964480

- اوبل اسكونا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٥٩)
- فولفو ٧٤٠ GL موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٦٨)
- سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٦٩)
- BMW ٣١٦ ..١٦٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٧٠)
- BMW ٣١٦ ..١٦٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٧١)
- سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٧٢)
- سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٥ ستيشن ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٧٣)
- بيجو سلكت ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٧٤)
- سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٤+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٧٥)
- سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٧٦)
- اوبل كاديت ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٢ ٤ ابواب ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٧٧)
- سيات فورا موديل ١٩٨٤ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٧٨)
- اودي ٨٠ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٧٩)
- فورد سييرا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٨٠)
- فورد سييرا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٨١)
- فيات ريجاتا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٣ يد اولى ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤
- الفا ٣٣ ..١٢٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٨٣)
- بيجو ٣.٩ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٨٤)
- بيجو ٣.٥ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٨٥)
- بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٨٦)
- بيجو ٣.٥ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٨٧)
- بيجو ٢.٥ موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٨٨)
- سوبارو ستيشن موديل ١٩٧٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٨٩)
- فيات اونو يابان موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٩٠)
- فيات ريجاتا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٩١)
- بيجو ٤.٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٩٣)
- اوستن مايسترو موديل ١٩٨٧ + مكيف شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٢٩٧)
- فولسفاجن جيتا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٦ + مكيف شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٩٨)
- رينو ١٢ ..١٣٠٠ موديل ١٩٧٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠ (١٣١١)
- فيات ١٢٧ ١٠٥٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤ (١٣١٠)

مطلوب
مقاول هياكل
لبناء ١١ بيتا
في حيفا
☎ 04/327722

جديد في عرابة
تصليح جميع الادوات الكهربائية، برادات، غسالات، تلفزيونات وفيديوهات
عرابة حارة الجلمة
بادارة عمر شمالي
ت: ٠٦/٧٤١٠٢٣. ٠٦/٧٤٥٢٥٨

مطلوب للعمل
لشركة ميخائيل مطانس
م.ض ابو سنان
١ مقاولون جديون لبناء هياكل ذو خبرة جيدة مع معدات
٢ سائق تراكتور تلسكوبي حديث
٣ قصارون ذوو خبرة جيدة من الداخل والخارج.
٤ سكرتيرة بوظيفة من ابو سنان وكفرياسيف
٥) مهندس/ة تنفيذي ذو خبرة لا تقل عن ٥ سنوات
يرجى من المعنيين الاتصال ما بين الساعة ٨.٣٠ صباحا و٨ مساء هاتف
04/961937

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٧ آب ١٩٩٣ الصفحة ٨

الناطق بلسان سلطة مطار اللد، يقول لـ «الاتحاد»:

حكومة رابين لم تغير شيئاً من التعليمات بخصوص تفتيش المسافرين العرب في مطار اللد

«في قلوب العرب مرارة مما يجري لشعبهم الفلسطيني. ونخشى ان ينتقموا منا في المطار»؟!

* عائلة عربية في حيفا تشكو من التفتيش المهين وتخريب حقيبة وتمزيق حذاء طفل وتأخير السفر ساعتين بالطائرة * النائب توفيق زياد يطرح الموضوع امام المسؤولين في الحكومة ويطالب بالكف عن هذا الاسلوب المهين والعنصري *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «ثلاث ساعات وانا انتظر وزوجتي وشقيقتها وطفلي حتى ينهي رجال الامن في المطار التفتيشات في الحقائب. عشرات المسافرين ومرافقوهم وقفوا يشاهدون عملية التفتيش وينظرون الينا وكأننا مشبوهين.. لم يتركوا قطعة الا وفتشوها، حتى حذاء الطفل سلخوا نعله والحقيبة مزقوها.. شعرت بالاهانة والذل.. هذا الامر لم يعد يحتمل، لقد اضطرت عملية تفتيشهم هذه تأخير موعد اقلاع الطائرة قرابة ساعة ولما صعدنا اليها لم نجد اماكن للجلوس قريبة من بعضها البعض».

هذا ما رواه السيد سمير سويدان من حيفا لـ «الاتحاد» بعد عودته من قبرص هذا الاسبوع، عن المعاناة التي لحقت به وبأفراد عائلته في مطار اللد يوم ١٦ الجاري.

وقال السيد سويدان: «كان موعد اقلاع الطائرة الساعة الواحدة وعشر دقائق ظهرا، وقد وصلنا الى المطار حوالي الساعة العاشرة صباحا، حسب التعليمات. وحال وصولنا وقفنا بالدور. وكان امامنا مواطنان من الناصرة مسافران الى المانيا.. وقد وقفنا بالدور لفترة طويلة الامر الذي اثار غضب الزوج وعصبيته. فصاح بالمسؤولين لينهوا التحقيق.. ولما جاء دورنا كانت المعاملة شبيهة إن لم تكن اسوأ.. فقد باشر رجال الامن بتفتيش الحقائب.. اخرجوا قطعة قطعة من الحقيبة وفحصوها بواسطة الجهاز بما في ذلك الملابس الداخلية للطفل.. وبين كل فحص وآخر كانوا يأخذون القطعة الى الداخل. وبعد فترة يعودون بها.. ومن ثم قاموا بتفتيشنا شخصياً بدقة شديدة الامر الذي افزع طفلنا ابن السنوات العشر.. وقد استغرقت عملية التفتيش قرابة ثلاث ساعات.. حتى حضر احد رجال الامن يحمل الحقيبة. ولما نظرت في داخلها وجدت قاعها قد اقتلع من مكانه وجزء منه ملصق بالغراء الاصفر البارز، الامر الذي اثار غضبي. ولما سألت رجل الامن عن ذلك، قال: ستدفع لك مئة شيكل مقابل الضرر الذي وقع للحقيبة.. وكانت في حينه الساعة قد اقتربت من الواحدة وخمس دقائق ولم يعد هناك وقت. لقد حان موعد اقلاع الطائرة واتفقنا على تعبئة نموذج هو عبارة عن شكوى حول ما وقع للحقيبة». ويضيف السيد سويدان: «بعد ان انتهوا من تفتيشاتهم الغريبة ادخلونا الى الطائرة بسرعة. وبالطبع لم نصل في الوقت المحدد. ولما صعدنا اخذنا بطاقات للجلوس وتبين ان ابننا سيجلس لوحده في مقدمة الطائرة ونحن الثلاثة كل في جهة.. فرفضت ذلك وطلبت من المضيفة ان تجد لنا حلاً والا فلن نسافر. وذهبت للتشاور مع مسؤول. ثم عادت لتغير لنا الامر بحيث يجلس كل اثنين معا».

هذا وقام السيد سويدان باخبار رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب توفيق زياد، عن قضيته طالباً طرحها امام المسؤولين. وعلمنا ان النائب زياد قرر طرحها امام وزير المواصلات واثارة كل موضوع المضايقات في المطارات والموانئ ضد العرب.

وقد اجرينا اتصالا مع الناطق بلسان مطار اللد، السيد رافي لهافي، فقال رداً على سؤالنا حول مشكلة السيد سمير سويدان – ان القضية قيد البحث ولا يوجد لديه اي جواب حالياً حول ما جرى للعائلة.

ولم ينكر السيد لهافي في حديثه مع «الاتحاد» ان هناك معاملة خاصة تطبق على المواطنين العرب قبيل صعودهم الى الطائرة، وقال: «من جهتنا علينا تنفيذ كل ما يجب تنفيذه لضمان الامن. فالارهاب موجود في العالم وعندنا ايضاً. والعرب في قلوبهم آلام ومرارة حول ما يجري للشعب الفلسطيني، فلا بد ان نجد واحداً من الملايين يسعى للانتقام من هذا الوضع».

– اذا هناك معاملة «خاصة» للعرب؟

● لا يمكنني قول ذلك ولكننا ملزمون باجراء ادق التفتيشات بأقل ما يمكن من المضايقة.. ومن جهتنا نحن ننفذ اوامر.

– هناك العديد من الذين تلحقون بهم اضرارا في املاكهم نتيجة هذه التفتيشات؟

● في شركة التأمين ستجدين الكثير من المواطنين، ليس فقط عرب.

– يهود ايضاً؟

● لا. مسافرون اجانب!

– ألم يطرأ اي تغيير على سياستكم هذه تجاه العرب منذ تشكيل الحكومة الحالية؟

● لا. لم يطرأ اي تغيير.

لرفضه الخدمة الاجبارية

الحكم على فؤاد جمال معدي بالسجن الفعلي (٢٨) يوماً!

* اياد جمال معدي يرفض هو الآخر الخدمة في جيش الاحتلال *

● فؤاد معدي ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة العسكرية في تل ابيب، صباح امس الخميس، بالسجن الفعلي (٢٨) يوماً على الشاب فؤاد جمال معدي، من قرية يركا، وادخل الى سجن «عتليت» العسكري، وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال، لاسباب ضميرية ومبدئية وقومية.

من جهة اخرى اعلن اياد جمال معدي، هو ايضاً، رفضه للخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال من المنطلقات ذاتها اعلاه. وذلك في اعقاب تلقيه امراً عسكرياً للمثول في مكتب التجنيد لاجراء الفحوصات تحضيراً للالتحاق بالجيش.

على الصعيد ذاته بعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة مستعجلة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، طالبته فيها باطلاق سراح فؤاد واحترام رغبته في عدم الخدمة في الجيش.

السلطات الاردنية سلمت لاسرائيل الشاب اوفير اوكسلورد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت مصادر في الشرطة، امس الخميس، ان السلطات الاردنية قامت بتسليم الشاب الاسرائيلي، اوفير اكسلورد، الذي دخل الاسبوع الماضي بصورة غير شرعية الاراضي الاردنية، الى السلطات الاسرائيلية على جسر «اللنبي» حيث القت الشرطة القبض عليه وقامت باجراء التحقيقات الاولية معه.

وكان اوفير (٢٣ عاما)، من تل ابيب، قد ابلغ والديه، الاسبوع الماضي، بأنه سيقوم برحلة الى صحراء النقب. وبعد اختفاء آثاره استدلت شقيقته من قائمة الاغراض التي حضرها لاخذها معه انه مسافر باتجاه مدينة البتراء الاردنية.

وقامت وزارة الخارجية الاسرائيلية بطلب المساعدة من السلطات الاردنية في البحث عنه وفعلا اعلن امس الاول عن العثور عليه وتم تسليمه امس. وسمحت الشرطة له بلقاء عائلته في مركز الشرطة في مدينة اريحا حيث جرى معه التحقيق الاولي.

مدرسة اعدادية لاول مرة في عيلوط

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لاول مرة في تاريخ قرية عيلوط، ستفتتح في السنة الدراسية القادمة (بعد ايام) مدرسة اعدادية جديدة. وبهذا سيتاح لابناء وبنات القرية، لاول مرة، الدراسة في الصف التاسع في القرية. بينما سيظل القادرون على اكمال الدراسة الثانوية، يسافرون الى الناصرة وغيرها للتعلم في مدارسها.. دون ان ينطبق على ابناء وبنات جيلهم في القرية قانون التعليم الالزامي.

هذا، وكان رئيس المجلس المحلي المعين في القرية، ايلي ليفي، قد اعلن في لقاء مع معلمي ومعلمات القرية في الاسبوع الماضي انه سيهتم ببناء مدرسة ثانوية في المستقبل. وانه في السنة القادمة سيركز على الفعاليات اللامنهجية.

وزيرا السياحة المصري والاسرائيلي يوقعان مذكرة تفاهم سياحي

● عوزي برعام ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع «في ايلات امس الخميس، وزيرا السياحة الاسرائيلي، عوزي برعام، والمصري فؤاد سلطان، مذكرة التفاهم السياحي بين مصر واسرائيل.

وقد بحث الوزيران اللذان اجتمعا في طابا ثم في ايلات جملة من القضايا السياحية وسبل التعاون في تطوير مشاريع سياحية للبلدين.

وردا على سؤال حول حركة السياحة الخفيفة من مصر الى اسرائيل قال الوزير المصري ان الامر نابع من حواجز وكوابح نفسية وان توقيع اتفاق سلام شامل في المنطقة سيغير الوضع تماما.

مشاورات في حزب «العمل» لاختيار خليفة لسمحا دينيتس في رياسة «الوكالة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت اروقة بيت حزب «العمل»، امس الخميس، في اثناء انعقاد مكتب الحزب، اتصالات ومشاورات لاختيار مرشح لخلافة سمحا دينيتس في رياسة الوكالة اليهودية، وذلك تحسبا لتفاعلات توصية الشرطة بتقديم دينيتس الى المحاكمة.

وتداول المتشاورون جملة من الاسماء: النائب ابراهام بورغ وسفير اسرائيل في الامم المتحدة، جاد يعقوبي وعوزي نركيس ويحيئيل ليكط رئيس دائرة هجرة الشبيبة في «الوكالة».

وطرحت في المشاورات فكرة اختيار المرشح في انتخابات برايمرز في فروع الحزب وليس في المكتب السياسي او في المركز. وفي مثل هذه الحالة سيكون النائب بورغ الاوفر حظا.

ويذكر ان دينيتس متهم باستخدام بطاقة اعتماد منحته اياها «الوكالة»، لاغراضه الشخصية وبالغش وبخرق ثقة المؤسسة التي وقف على رأسها.

مطالبة المحكمة العليا بالتدخل لتخفيض محكومية الفتاتين اللتين قُتلت زوجة والدهما واخوتهما الثلاثة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – قدم الى محكمة العدل العليا طلب باطلاق سراح الشقيقتين فوزية وفتحية صالح بشير من فروش رمانة بكفالة شخصية بعد ان انهيتا ثلثي مدة محكوميتهما في القرار الذي صدر ضدهما وادانتهما بعدم المساعدة لمنع وقوع الجريمة التي نفذها والديهما وشقيقه وشقيقتهما وراح ضحيتها زوجة والدهما المرحومة انيسة شداقنة واطفالها الثلاثة آمنة وسعاد ويوسف بعد ان قتلوهم وحرقوا جثثهم.

ومن المتوقع ان تصدر محكمة العدل العليا قرارها الاسبوع القادم. وفي الوقت نفسه قدم طلب آخر الى المحكمة المركزية في تل ابيب لالزام لجنة الثلث بالنظر في قضيتهما بعد انهاء مدة ثلثي المحكومية كما ينص القانون.

وكانت لجنة الثلث قد رفضت البحث في قضيتهما يوم ٩٣/٦/٢٨ اذ ادعت ان النيابة قدمت استئنافا على قرار المحكمة المركزية في الناصرة التي برأت فيه الشقيقتين من تهمة المشاركة في بتنفيذ عملية القتل واكتفت بادانتهما بالمعرفة بنية القتل وعدم التبليغ اضافة الى التشويش في سير المحكمة حيث انكرتا في البداية وقوع عملية القتل.

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة قد اصدرت قرارا ضد الشقيقتين بالسجن الفعلي لمدة ٤٢ شهرا وادانت والدهما وعمهما وشقيقتهما بتنفيذ عملية القتل واصدرت قرارا بالسجن الفعلي اربعة مؤبدات للوالد والعم والسجن الفعلي مؤبدا واحدا لشقيقتهما الكبرى فاطمة.

وقد سبق وتقدم الوالد وشقيقه باستئناف الى محكمة العدل العليا على قرار المركزية وحتى الآن لم يصدر قرار في الدعوى.

هذا وتقضي الشقيقات الثلاث محكوميتهن في سجن «نفي ترتسا».

بيرس لا يستبعد اتخاذ اجراء ضد مستوطنة «دور جولان» الجديدة!

● موقف بيرس يتعارض مع موقف زملاء له رأوا في المستوطنة «حيلة اعلامية»! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم يستبعد وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان تقدم الحكومة على اتخاذ اجراءات ضد مستوطنة «دور جولان» الجديدة اذا ما تبين ان اقامتها جاءت مخالفة للقانون او لسياسة الحكومة وكان بيرس يتحدث في اثناء زيارته لبلدتي معلوت وترشيحا، امس الخميس.



وانتقد الوزير بيرس بحدة المبادرين الى اقامة المستوطنة الجديدة بالقول انه من غير المعقول ان يبادر اي جسم، مهما كانت مكانته، الى رسم خارطة البلاد وان الامر هو من صلاحيات الحكومة في نظام دمقراطي.

واضاف بيرس انه في دولة كاسرائيل التي يحتاج فيها كل مواطن الى ترخيص لاضافة غرفة او شرفة الى بيته، يقوم البعض بالمبادرة الى اقامة مستوطنة بدون الترخيصات اللازمة. وقال انه حسب ما لديه من معلومات فان المبادرين لم يحصلوا على ترخيص.

ويأتي موقف وزير الخارجية هذا حازما قياسا بموقف زملاء له في حزب «العمل» الذين اعتبروا اقامة المستوطنة حيلة اعلامية ليس الا، الهبت في القناء الخلفي بمحاذاة مستوطنة قائمة.

* الراب الرئيسي يؤيد التمسك بالجولان *

هذا، واعلن الراب الرئيسي في البلاد، الياهو بكشي دورون في زيارة له لاحدى مستوطنات الجولان، امس الخميس، انه على الاسرائيليين «ان يصلوا لله حتى يقرر ان تبقى ارض اسرائيل وهضبة الجولان كاملتين بأيدي اسرائيل». وقال ان شعب اسرائيل «تلقى امرا بأن يرث ارض اسرائيل وانه لمن المؤسف ان يضطر البعض الى نصب لافتات لتأكيد التمسك بالجولان». وقصد تلك اللافتات التي نصبت في الشوارع وعلى الشرفات ومضمونها «الشعب مع الجولان» او «رابين لا يملك تفويضا للتنازل في الجولان».

بعد غد الاحد

المحكمة العليا تنظر في التماس ضد بلدية حيفا لرفضها اضافة اللغة العربية الى اللافتات

* وتنظر في التماس الطالبة الفحماوية ضد مدرسة المطران *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظر «محكمة العدل العليا»، يوم بعد غد الاحد، (٩٣/٨/٢٩)، في التماسين قدمتهما «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، الاول ضد بلدية حيفا والثاني ضد مدرسة «المطران» في الناصرة.

واصدر القاضي اهرون براك، امراً احترازياً ضد بلدية حيفا، لتسوغ خلال (٤٥) يوما، لماذا لا تدخل اللغة العربية الى اللافتات المثبتة في شوارع المدينة.

وسيبحث الالتماس امام هيئة من ثلاثة قضاة. وقدمه المحامي محمد دحلة، باسم جمعية حقوق المواطن في اسرائيل وباسم الجمعية للتقدم الاجتماعي في حيفا.

وقدم الالتماس في اعقاب توجه عدد من السائقين العرب الى جمعية حقوق المواطن في موضوع انعدام وغياب اللغة العربية واستعمار قراءة اللافتات المكتوبة باللغة العبرية فقط. وتوجهت جمعية حقوق المواطن الى بلدية حيفا طالبة اضافة اللغة العربية الى اللافتات.

ونوه المحامي في التماسه الى ان بلدية حيفا ردت على توجه جمعية حقوق المواطن بقولها انها غير ملزمة بوضع لافتات بلغتين. ولم تنفذ ادارة البلدية قرار لجنة التوجيه التابعة للبلدية بوضع لافتات باللغات الثلاث: العبرية والعربية والانجليزية، مدعية ان تغيير اللافتات يكلف البلدية مبالغ باهظة وفي وضع البلدية المالي الحالي ليس باستطاعتها تنفيذ ذلك.

واكد المحامي في التماسه استناداً الى قرار للمحكمة العليا ان الازمة المالية لا تبرر عدم القيام بالواجب الذي يمليه القانون.

وبالنسبة للالتماس الثاني ستقرر المحكمة في قضية عدم قبول مدرسة المطران في الناصرة طالبة من ام الفحم لانها ترتدي الحجاب.

في حادث عمل مؤلم

مصرع عامل شفاعمري واصابة آخر بجروح

● اعتقال مقاول العمل للتحقيق ● الشرطة تحقق لمعرفة من المسؤول عن الاهمال الذي اودى بحياة العامل الشفاعمري ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – توفي في مستشفى «ملبين» في نهاريا، بعد ظهر امس الخميس، العامل الشفاعمري الشاب محمد زيود، (٢٤ عاما)، متأثرا بجراحه، فيما لا يزال الشاب خالد احمد عمشة، (١٧ عاما)، يخضع للعلاج المكثف في المستشفى في نهاريا.

ونقل الشابان الى المستشفى بعد اصابتهما بصعقة كهربائية في مكان العمل.

ففي الساعة العاشرة من صباح امس الخميس، كان الشابان محمد وخالد، يعملان في لحام المواسير في مصنع «تمسان» في المنطقة الصناعية في عكا مع مقاول من بلدة «نهشر». وكان الشابان يعملان على ارتفاع عشرة امتار، وهو اكثر من الارتفاع المسموح به. وبينما كانا يلحمان الماسورة تحركت من مكانها بقوة، فاصطدمت بخط كهرباء ذي تيار عال فانقطع وسقط على العاملين، فأصيب محمد، اصابات بالغة، فيما اصيب خالد، بإصابات متوسطة.

وهرعت الى المكان قوات من الشرطة وطواقم طبية من «نجمة داود الحمراء»، حيث قدمت الاسعافات الاولية للشابين ونقلا الى مستشفى «ملبين» في نهاريا. وهناك توفي محمد. وحتى ساعة كتابة الخبر، كان الاطباء منهمكين في انقاذ حياة خالد.

اعتقلت الشرطة المقاول وهو من منطقة «نهشر» في الـ (٣١) من عمره، ويجري التحقيق معه.

كذلك اقامت وزارة العمل لجنة خاصة للتحقيق في كيفية وقوع الحادث المؤلم، فيما تحقق الشرطة لمعرفة من المسؤول والمذنب في الاهمال الذي اودى بحياة العامل.

الناصرة وعكا وبئر المكسور وجسر الزرقاء.. بين البلدات ذات «الافضلية القومية العليا»

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اتضح من قرارات لجنة المديرين العامين للوزارات برياسة شمعون شيبس، رئيس ديوان رئيس الحكومة، المعروفة بلجنة شيبس، ان مدينتي الناصرة وعكا وقريتي بئر المكسور وجسر الزرقاء، هي ضمن المناطق التي قررت الحكومة اعطاء افضلية قومية عليا لها.

والمناطق الاخرى المقررة هي المجالس الاقليمية الستة: «جلبواع» و«جليل هتحتون» و«مطيه يهودا» و«مردخايم» و«عزتا» و«حيش». وكذلك بعض احياء بئر السبع وبلدتا اور عقيبا ويكنعام عيليت.

وكان مدير عام بلدية الناصرة، عبد الله جبران ومدير قسم المعارف، راجي منصور، قد حضرا، امس الاول الاربعاء، اجتماع «لجنة شيبس» بدعوة من رئيسها. وتم ابلاغهما رسمياً بهذا القرار في الاجتماع المذكور.

وبموجب القرار، الذي اقرته الحكومة في وقت سابق، فان الناصرة والبلدات الاخرى ستمنح «افضلية عليا» في البلاد لتطوير واقامة مشاريع الاسكان والتربية والتعليم وخدمات الرفاه والثقافة كمرحلة اولى. وهذا يعني اعطاء ميزانيات تطوير خاصة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتم منح الناصرة مكانة الافضلية في «العلاج المكاني». وهذا يعني رصد الميزانيات لايجاد حلول عميقة واساسية للنواقص القائمة بهدف تغيير الوضع القائم بشكل عميق وسريع في مجالات التربية والتعليم والثقافة والشباب والرفاه والاسكان والبناء.

ويشار الى ان الناصرة هي المدينة العربية الوحيدة التي تعطى مثل هذه المكانة. وكانت الحكومة اعلنت عن الناصرة كمدينة «تطوير أ» في المجال السياحي، اضافة الى مدينة القدس. والقراران المذكوران سيمنحان الناصرة دفعة قوية نحو تطوير المدينة وعصرنتها.

وكان جبران ومنصور عرضا على اعضاء اللجنة، وهي تتألف من مديري الوزارات المختلفة، مطالب عديدة للمدينة. ووعدت اللجنة بفحصها بشكل جدي. اما القرار المذكور فقد جاء في اعقاب الاجتماع الذي عقده رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، مع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، قبل عدة شهور، والذي عرض فيه (زياد) مطالب بلدية الناصرة لتطوير المدينة.

واكدت بلدية الناصرة انها ستقدم الخطط التفصيلية العينية للبدء في تنفيذ المشاريع المقترحة، حيث اقيمت لجنة خاصة لمتابعة وتنفيذ هذه المشاريع. وستعطى ميزانيات كافية، من خلال تفضيل الناصرة وعكا، لتنفيذ هذه المشاريع.

الى سكرتيري الجبهات المحلية

نلفت انتباهكم الى وقوع خطأ في «الجدول الزمني لانتخابات السلطات المحلية» الذي ارسلناه اليكم والصحيح هو: تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات مرشحين للرئاسة ٩٣/٩/٢٧ و٩٣/٩/٢٨ وليس ٢٨ – ١٩٩٣/٩/٢٩.

مكتب الجبهة القطرية

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٧ آب ١٩٩٣ الصفحة ١

منظمة التحرير الفلسطينية.. الازمة.. والاخطار.. والحدود!



■■ الى اين ستصل هذه الازمة؟ ما هي حقيقتها؟ سياسية؟ تنظيمية؟ مالية؟ ولماذا الان؟

■■ الدمقراطية حاجة ماسة وملحة. والخلاف والنقاش والحوار.. كلها في محلها، بشرط الا تقود الى التهديم؟ بشرط ان تصب كلها في مصلحة بقاء وتقوية م.ت.ف، الاطار الذي قاد هذا الشعب بشرف ونضال.

● بقلم: نظير مجلي ●

● هناك قلق شرعي لدى كل الحريصين على مستقبل شعبنا الفلسطيني، ازاء الازمة المحيقة بمنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن ما يضايق اكثر، هو تلك البلبلة التي تغلف الازمة والتي يساهم في احداثها كل الاطراف ذات العلاقة، وعلى جميع المستويات.. من القيادة العامة.. الى القيادة المحلية.. الى الشارع الفلسطيني.. الى المعارضة. وهنا بالطبع، اضافة الى الخصوم والاعداء. ويبدو لنا اليوم، ان هذا الشعب، ليس فقط «كتب عليه» ان يعيش مأساة لا ترى نهايتها.. بل انه كالضحية التي كثرت السكاكين المتسابقة على نحرها.

ومتى يحدث ذلك؟

في الوقت الذي امسى هذا الشعب في اشد الحاجة الى الظهور قويا وموحدا لمواجهة مصيره، في الوقت الذي يخوض فيه معركة سلام اقسى من كل حروبه، في الوقت الذي يموت ويحيا حتى يحافظ على النمو الطبيعي لاطفاله.. في هذا الوقت بالذات، يعيش اشد ازماته.

قد يكون في هذا الكلام شيء من العاطفة. وقد يكون فيه نوع من الغضب. ولكن.. تعالوا بنا نقيس الامور بالمقاييس العلمية والموضوعية وباعصاب باردة، فوفقا لاية مصلحة نوصل شعبنا الى مثل هذه الازمة؟! والسؤال موجه، ليس لطرف واحد دون الاخر وليس من طرف واحد دون الاخر، انما هو سؤال الشعب الفلسطيني كله وموجه الى كل الاطراف ذات العلاقة.

فما هي الازمة حقا؟

توجهنا بهذا السؤال، خلال الاسبوعين الماضيين، الى العديدين من الاخوة من مختلف الفصائل الفلسطينية. ودخلنا في نقاشات ووجهنا الاستفسارات والاستيضاحات ولفتنا الانظار الى عدد من الامور الخاصة التي نراها نحن من هنا، من موقعنا المميز داخل اسرائيل ومن حرقتنا المميزة، فما الذي قالوه؟

- هناك من يعتبر القضية كازمة سياسية ويعتقد ان قيادة م.ت.ف بالغت في تنازلاتها السياسية، خصوصا عندما طرحت مشروع «غزة واريحا اولا».. او عندما تسلم كريستوفر مذكرة فلسطينية في القاهرة وتسلم مذكرة اخرى معدلة في القدس وربط هذا باستقالة اعضاء الوفد الفلسطيني، الحسيني وعشراوي وعريقات (مع ان هناك من يقول ان الحسيني وعشراوي كانا يعرفان بنص وثيقة القاهرة ولم يعترضا في حينه).

- وهناك من يعتبر الازمة تنظيمية. فيتهمون قيادة فتح، وخصوصا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بالانفراد في القرارات وبعدم احترام الحلفاء من الفصائل الاخرى وبالالتفاف على القرارات الجماعية وخرقها ومعاقبة المعارضين عن طريق قطع المخصصات المالية وغير ذلك.

- وهناك من يرى القضية مالية. فالازمة المالية الناجمة عن قطع الدعم العربي والخليجي، باتت تجفف الموارد الاساسية للمؤسسات والكثير من العائلات. والمتقفعون ماليا، بدأوا يتململون ويتمردون. واقترب خطر الانهيار، او الشعور بالانهيار، لدى الكثير من قادة المؤسسات. وبالمقابل هناك من لا يصدق ان هناك ازمة مالية. فيقول: الازمة تطول فئات معينة وتحيد عن فئات اخرى. بل هناك من يدعي ان الازمة المالية مفتعلة. وهدفها تفعيل ضغط على المعارضين والمتمردين وعلى الشعب الفلسطيني عموما ليقبل بالحل السلمي. وتدور شائعات بان الغرب يعرض مبلغ ٧٠٠ مليون دولار على القيادة الفلسطينية في الداخل لتقيم مؤسساتها القيادية بشرط التنكر لمنظمة التحرير. ومن جهة ثانية يعلن وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس انه عرض على رئيس الفريق الفلسطيني، فيصل الحسيني، القيام بجولة مشتركة في اوروبا والغرب لجمع الاموال لتمويل اقامة الحكم الذاتي. وقيل ان بيرس حدد هدفا لهذه الحملة جمع ٦٠٠ مليون دولار.

وهناك من يرى ان الازمة سياسية - تنظيمية - مالية.

كالعادة وكما في كل موضوع، لا حدود للشائعات. ولا حدود للتقديرات. ومن الصعب لاحد ان يصل الى الحقيقة المطلقة. وكما هو من الصعب على المتهم ان يعطي الجواب لكل سائل، من الصعب على الانسان العادي البسيط والمخلص ان يصل الى الجواب الشافي، وفي مثل هذه الاجواء لا يبقى سوى البلبلة. ويحاول الخصم ان يطور البلبلة الى اهتزاز في الثقة والى الوقوع في حبائل اليأس.. حتى يحدث انهيار حقيقي.

ونحن من جهتنا، من موقعنا البعيد عن كل الصراعات والخلافات داخل م.ت.ف، وبدون اي تقليل من خطورة الاتهامات وبدون اي تركيد لاي منها، نسمح لانفسنا بتسجيل بعض الملاحظات.. على ما سمعناه وذكرناه او لم نذكره..

■ اولا: ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الاطار الذي يحمل شرف القيادة التاريخية لنضال الشعب العربي الفلسطيني. كل القوى المنضوية تحت لوائها سارت على نهج سياسي واضح ومعروف ومقبول على غالبية الشعب الفلسطيني، يستهدف تحقيق سلام مع اسرائيل على اساس الاعتراف بحقوق هذا الشعب القومية في تقرير المصير ونيل الاستقلال. وكل القوى التي اختارت لنفسها البقاء خارج اطار م.ت.ف هي قوى معارضة لمبدأ السلام مع اسرائيل. وتتبع نهجا اخر، لن يلتقي في المنظور القريب مع نهج م.ت.ف. ولذلك، علينا ان نفرز اولا ما بين الطرفين. فالنقاش بين القوى الموافقة على نهج م.ت.ف المبدئي هو نقاش شرعي ومعقول ومقبول مهما بلغ من الشدة والحدة والخلاف. واما النقاش مع القوى المعارضة على المبدأ، فهو عقيم ولن يؤدي الا للغموض وللمزيد من البلبلة والتشتت. وهناك من هو مستعد للانغماس في هذا النقاش، تحت شعارات «الحوار الوطني الشامل» و«توسيع الصفوف» و«الوحدة الوطنية».. وهي شعارات شبيهة بشعارات «الوحدة العربية من المحيط الى الخليج» و«السوق العربية المشتركة» و«الاستراتيجية العربية الموحدة».. شعارات جميلة تعبر عن حلم جميل.. لكنه حلم. بعيد المنال. وهو في ظروف عالمنا الجديد ضرب من المحال. وقد نحتاج الى جيل اخر ان لم يكن لعدة اجيال حتى نصل اليه.

■ ثانيا: من الضروري ان يطرح النقاش الحر والدمقراطي والعلني في اطاره الصحيح، الذي يأخذ بالاعتبار كون الشعب الفلسطيني لا يعيش في فراغ ولا في بحبوحة. يجب الا يؤدي اي نقاش او خلاف الى ظهور م.ت.ف، القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، ضعيفة وممزقة ومهزوزة. فمثل هذا الامر يضر اولا وقبل كل شيء بالشعب الفلسطيني نفسه. ويفيد خصومه واعداءه. والاذكياء منهم والاغبياء وكذلك اللؤماء.. سيستغلون هذا الضعف بقسوة. وها هم يصطفون ليحظوا بالغنائم:

- الولايات المتحدة الامريكية تعرب عن احتجاجها لاسرائيل، لانها تقوم بفتح قنوات رسمية مع م.ت.ف وتذكرها بانها قطعت الحوار مع م.ت.ف لمصلحة اسرائيل ولم تجدده بتاتا، رغم الضغوط عليها. وتهددها: استمرار اللقاءات بين وزراء اسرائيليين وبين قادة م.ت.ف من شأنه ان يضعف الوفد الفلسطيني.

- اليمين الاسرائيلي داخل الحكومة يضغط على القوى الراغبة في التفاوض المباشر مع م.ت.ف. ويقول لها ما معناه: لماذا تريدوننا ان نقوي مركز م.ت.ف الان بالذات، وهي آخذة في الضعف والتفكك والافلاس والانهيار؟!

- اوروبا ايضا تخفض دورها في المسيرة السلمية في الشرق الاوسط، وهي التي كانت تتخذ دورا فعالا حتى بالضغط على اسرائيل (في زمن شمير خصوصا) وعلى الادارة الامريكية. وفي السنة الاخيرة بدأت في تطوير العلاقة مع م.ت.ف مباشرة، لكنها جمدت نشاطها هذا وخفت صوتها.

- الدول العربية: دول الخليج، التي بدأت تعيد علاقاتها مع م.ت.ف (في كانون الاول ١٩٩٢ بواسطة قطر)، عادت وجمدتها. ولم تستأنف دعمها المالي لمنظمة التحرير او للانتفاضة. واستغلت هذا الدعم للضغط على م.ت.ف سياسيا، في عدة مراحل. وبعثت برسالة واضحة الى الشعب الفلسطيني، بواسطة دينيس روس، مسؤول الادارة الامريكية: «لن تتحرر الاموال اليكم.. الا اذا قدمتم دفعة جدية لعملية السلام» (المقصود طبعا التنازل نحو الموقف الاسرائيلي).

ودول الطوق العربي، مع انها ما زالت تحافظ على التنسيق مع م.ت.ف حول المفاوضات، الا انها لم تصل بعد الى المستوى المطلوب من حيث التنسيق. وما زال التعامل مع م.ت.ف يتم على اعتبارها «البطن الضعيف». يكفي ان «يبرم بوزه» هذا الرئيس او ذلك الملك، حتى يصبح على م.ت.ف وقادتها ان يحجوا الى احد قصوره ويعتذرون ويستسمحون.. الخ..

● البقية على صفحة ١٤ ●

■■ سلمان ناطور

لو ان حنظلة بيننا..



• نعزي انفسنا بهذياناتنا الشرقي: ناجي وحنظلة خالدان في القلب وفي الذاكرة، في قفص احلامنا الذهبي.

• المجتمع الذي لا يطيق كتّابه وفنانيه الساخرين مطالب باعادة النظر في مفاهيمه حول حرية التعبير وبالتالي حرية الانسان.

• الدمقراطية في الوطن العربي كانت وما زالت على الرف، مع انها القاعدة الاساسية لخلق الانسان العربي الحديث.

• مؤتمر «بانوراما» يتميز بشمولية الطرح لمسألة الدمقراطية وحقوق الانسان.

في التاسع والعشرين من آب من كل عام، ومنذ ست سنوات، تعيدنا الذكرى الاليمة الى ناجي العلي والى السجرة وحنظلة والى همومنا واحزاننا وتاريخنا ومستقبلنا والى الذات الفلسطينية، العربية، الانسانية، الحائرة المنزفة العاجزة تماما عن الاجابة على السؤال: لماذا يقتلون الفنانين؟ هنا وهناك؟ هنا في الوطن الصغير وهناك في الوطن العربي الكبير، وفي المنافي وفي جميع بقاع الارض.

نعود الى عجزنا ولا نعثر على راحة لضميرنا الا بامنية عبثية: لو ان ناجي بيننا! وحين ندرك عبثية مشاعرنا نصيح: لو ان حنظلة بيننا! ونعزي انفسنا بهذياناتنا الشرقي: ناجي وحنظلة خالدان في القلب وفي الذاكرة، في قفص احلامنا الذهبي.

قبل ثلاث سنوات، في زيارة الى مدينة لندن، زرت عائلة ناجي العلي، زوجته الصفورية وابناءه، في احد الاحياء الهادئة التي تبعد قليلا عن مركز المدينة الصاخب، كم تمنيت في تلك اللحظات لو كان ناجي بيننا، يجلس في صالون بيته ويرسم بخياله اللامحدود صورة للسجرة ولطفولة توقفت عندما كان في العاشرة من عمره، ووجدتني اقدم لها هذه الصورة وهذه الطفولة.

اغرورقت عيناها، ليس حزنا وحسب، بل شوقا الى الارض وشجرات التين والرمان، ولم يبدد سحابة الحزن سوى معنويات هذه المرأة الصفورية الاصيلة وخفة ظل صديقنا الياس نصر الله، الذي رافقني واحدا منا وواحدا منهم. وافترقنا على امل اللقاء في الوطن، كان ذلك في اواخر تموز ١٩٩٠، بعدها بايام بدأت احداث الخليج من الاجتياح وحتى اليوم.

منذ خرجت من البيت الهادئ في لندن، في كل يوم وفي كل ساعة، اطلق العنان للامنية العبثية: لو ان حنظلة بيننا!

لو ان حنظلة بيننا، كيف يرسم خليجنا المشتعل؟

لو ان حنظلة بيننا، كيف يرسم احتراق بغداد ؟لو ان حنظلة بيننا، كيف يرسم ثلاث سنوات اخرى من العذاب والموت والقهر؟

كان ناجي العلي يرسم ابتسامتنا كل صباح ويرسم حزننا ويشعل في قلوبنا نارا من الغضب، كان يرسم سخريته/سخريتنا بجدية تثير الدموع في المآقي وتمزق القلب.

ذكرى ناجي العلي لا تعيدنا فقط الى رسوماته والى عبقريته والى السجرة، القرية المهجّرة التي لم يبق منها سوى حجارة بيته ودكان والده سليم حسين العلي وتينة «ابو صلاح» السوادية وتوتة مقلع الحسن التي غرسها في برميل، انها تعيدنا الى انفسنا، الى واقعنا والسؤال الخالد الذي يشغلنا: «وكيف حال الدمقراطية في الوطن العربي؟».

ليس هناك محك للدمقراطية في اي مجتمع كان، كبيرا او صغيرا، مثل فسحة السخرية، المرسومة او المكتوبة او الشفوية، هذه الفسحة التي يمنحها النظام للساخرين، بقدر ما تتسع، تعبر عن عمق الدمقراطية في هذا المجتمع او ذاك.

والمجتمع الذي لا يطيق كتابه وفنانيه الساخرين مطالب باعادة النظر في مفاهيمه حول حرية التعبير وبالتالي حرية الانسان. ناجي العلي، حاول ان يوسع هذه الفسحة، لتمتد من المحيط الى الخليج، ولكن الذي به في بئر اعمق من بئر السجرة الذي تنزل الى مائه بمائتين وخمسين درجة، وهو ما زال قائما حتى اليوم. لعل لان هناك من لا يطيق الانسان العربي اكثر من همجي وبدائي وقطيعي في وعيه وتفكيره وسلوكه الاجتماعي والسياسي..

مسألة الدمقراطية في عالمنا العربي، بما فيه مجتمعنا هنا، كانت وما زالت على الرف. حولت الى مسألة جانبية مع انها القاعدة الاساسية لخلق الانسان العربي الحديث. وقد اوهمنا الحكام، كل الحكام، ان هناك قضايا اهم واخطر، وسيمعتنا هذه الديماغوغية بحيث فقدنا القدرة على التفكير من اجل الخروج من هذا المأزق حتى ان الشعارات العربية المقدسة وعلى رأسها الوحدة العربية وامة واحدة ذات رسالة، كيف يمكن ان تتحقق في غياب الدمقراطية الحقيقية؟ كيف يمكن ان يكون المجتمع العربي موحدا اذا لم يطلق العنان لحرية التعبير، على الاقل، عن هذه الوحدة واشكالها واصولها واهدافها؟ وكيف يمكن ان يكون دمقراطيا اذا تحكمت عقلية القطيع في الجماهير واستحكمت عقلية الديكتاتور في القيادة؟!

كم نحن بحاجة الى فنانين ساخرين من هذا الواقع اللامعقول. كما كان يفعل ناجي العلي، الذي كان يزيد «الطين بلة» فيبني سخريته على معقول اللامعقول. يجعلنا نضحك حين يطالبنا القهر بان نبكي ونذرف دموعنا حين يقهقه القهر ملء فمه. كان «يخربش ويخربط» حساباته وحساباتنا، ويدعونا من صميم قلبه ان نكون اسرارا على الاقل لنفهم ما يريد ان يقوله لنا.

لو كان حنظلة بيننا، كيف سيرسم الهزة الدمقراطية التي تزعزع البيت الفلسطيني في هذه الايام؟ طبعا، لن يقف متفرجا حيالها، ولن ينتظر النتائج. كان سيرقبها بنظراته الثاقبة وفي لحظة اشراق شيطانية يمسك بريشته ويخط/او يخطط ملامحها، وهل نستطيع نحن ان نقف متفرجين، كانها تحدث في عالم اخر؟

ليس هناك مجال للدخول في التفاصيل ولكن ما يطرحه الشعب الفلسطيني اليوم هو اهم واخطر قضية توضع على بساط ابحاثه، دمقراطية هذا المجتمع، دمقراطية القيادة والقاعدة على حد سواء، ومهما ترتبت النتائج الشخصية عن هذه الهزة، فان اهميتها تكمن في انها «انتفاضة» داخلية لشعب قرر بكل جدية ومسؤولية تاريخية ان يتقدم بخطى وطيدة نحو مستقبله المشرق وتحرره واستقلاله.

تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية تصوير هذه المعركة على انها موجهة ضد شخص او مجموعة اشخاص، ولهذا تلجأ الى اسلوب بث روح اليأس والفوضى والاقتتال الشخصي ورسم سيناريوهات ذات نهايات سيئة. لكن متابعة هذه الاحداث من خلال المصادر الفلسطينية تؤكد ان العملية الجارية هي محاولة حتمية وصادقة للخروج ليس فقط من ازمة مالية، بل فكرية وسياسية تواجه منظمة التحرير والشعب الفلسطيني على حد سواء.. اساسها الصراع على الدمقراطية في المجتمع الفلسطيني ويبدو لي ان كونفليكت (صراع) هذه العملية هو التناقض بين تيارين: الاول، تقليدي كلاسيكي والثاني عصري وديناميكي. هذه العملية ترفع مستوى الصراع الى الحوار الدمقراطي الذي طالما دعت اليه الفصائل الفلسطينية، من اجل تهيئة الانسان الفلسطيني للاستقلال والحرية. انها خطوة ضرورية جدا في هذه المرحلة التاريخية الخطيرة، وهي لا تقل اهمية عن مقاومة الاحتلال، بل بقدر ما تشتد مقاومة الاحتلال يجب ان تشتد المعركة على دمقراطية المجتمع الفلسطيني ولا تناقض بين العمليتين، وكل من يحاول ان يقمع هذه العملية بقوله «مش وقته» وهناك قضايا اهم فهو يلجأ الى ديماغوغية كتلك التي تسببت في غياب الدمقراطية في الوطن العربي. من جهة اخرى يخطئ من يعتقد ان تعزيز البيت الفلسطيني وصيانة وحدته يتطلب تجميد المحادثات السلمية، لان العملية السلمية حتى الان لم تصل الى حد الحسم، هذا الحسم الذي يتطلب العودة الى «البيت» للحصول على اجماع واتخاذ القرار الدمقراطي الصحيح. فبالرغم من مرور عامين على هذه المسيرة فان كل جولاتها كانت تتناول قضايا تتعلق بتوضيح المواقف والنوايا وجدولة لمواضيع المباحثات. وقد احرز تقدم في في قضايا مختلفة وانكشفت تعقيدات في قضايا اخرى، ولكن حتى الان لم تصل الابحاث الى طرح الحلول النهائية. اي تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. على الشعب الفلسطيني ان يعد نفسه لاتخاذ القرارات الحاسمة في هذه العملية السلمية، ولا يستطيع ان يتخذ القرار الصحيح الا اذا تم على قاعدة دمقراطية، ومن خلال حوار بناء ووضع كل الاوراق على الطاولة.

نشرت صحيفة هآرتس (٩٣/٨/٢٣) خبرا عن مؤتمر ينظمه معهد «بانوراما» الفلسطيني في مطلع شهر ايلول المقبل حول «الدمقراطية في المجتمع الفلسطيني» وستجري ابحاث المؤتمر في جامعة بير زيت وغزة. وتشارك فيه شخصيات فلسطينية قيادية ومثقفون ومندوبون عن جميع الفصائل والتيارات السياسية في المناطق المحتلة وكذلك ضيوف من كوبا ونيكاراغوا وتشيلي وروسيا وغيرها. وستخصص احدى جلسات المؤتمر لبحث موضوع «المنظمة والدمقراطية» كما سيطرح للبحث كل ما يتعلق بحقوق الانسان. هذه ليست المرة الاولى التي تنظم فيها اجتماعات لبحث موضوع الدمقراطية في المجتمع الفلسطيني. فقبل سنوات بادرت الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة لفتح منبر للحوار الدمقراطي العلني على صفحاتها. كذلك عقدت عشرات اللقاءات والندوات على مسرح «الحكواتي» وبحثت فيه شؤون عديدة متعلقة بالدمقراطية الفلسطينية، ولكن الابرز في هذا المؤتمر هو شمولية الطرح لمسألة الدمقراطية وحقوق الانسان. والهدف الاساس كما عبر عنه رياض المالكي («هآرتس»): «بعد سنوات عديدة من الاحتلال تقف ازاء احداث سياسية سوف تتعاظم في المستقبل.. ويجب التأكد من ان السياسيين الفلسطينيين سوف يحترمون حقوق الانسان الفلسطيني، خصوصا في المستقبل حيث من المحتمل ان نجد انفسنا امام نظام بلا سلطة واضحة. فالدمقراطية هي الوسيلة التي تحمي المواطن الفلسطيني من اي نظام في المستقبل ولذلك من الضروري غرز مفاهيم الدمقراطية في المجتمع الفلسطيني وتحويلها الى نهج حياة وتفكير وليس الاكتفاء بالتعريف السطحي للدمقراطية: حق التصويت».

في ذكرى ناجي العلي، لن نكتفي بامنيتنا الشرقية العبثية: «لو ان حنظلة بيننا!» بل بالدعوة الصادقة للشعب الفلسطيني بان لا يعتبر الصراع على الدمقراطية، محنة ابتلي بها، واشكالات ازمة سياسية وفكرية ومالية، بل هي عملية صحية وضرورية حتى في هذه المرحلة العسيرة. وهي لن تنتهي باجتماع او مؤتمر او تغيير قيادات، بل تتواصل الى ان يحقق الانسان الفلسطيني كل طموحاته وفي صلبها الحرية، الحرية بمفهومها الشامل والعميق ليس من نير الاحتلال الاجنبي وحسب بل ايضا من نير الاحتلال الداخلي والمحلي والذاتي وتحرير النفوس المسكونة بهذا الاحتلال.

لو ان حنظلة بيننا كان يرسم ابتسامة على وجوهنا، لكن ايضا على شفتي فاطمة ورابعة وعايشة.. واطفاله الخائفين وذلك الشيخ من المخيم الذي كان يجهد وضع الاصبع على الجرح.





●● حقائق مؤلمة من الواقع

قتلت الام.. وبقيت البنتان.. تكرهان كل الناس

●كانت «سامية» - اسم مستعار - في العشرين من عمرها عندما ارغمت على الزواج. طفولتها كانت قاسية اذ توفي والداها وهي في بداية تفتحها على الحياة. احساسها بالوحدة وعدم وجود مرب يقف بجانبها ليخطو معها درب الحياة ويعلمها المفاهيم والاسس التربوية الصحيحة دفعها لان تقيم علاقات جنسية - رغم صغر سنها - مع اولاد حارتها. هذا العمل المشين دفع - باخيها الى قتل واحد منهم بعد ضبطهما بممارسة العلاقة الجنسية، وحكم على اخيها بالسجن المؤبد.

كانت هذه الحادثة دافعا لان تنتقل سامية ومن بقي من عائلتها الى بلدة اخرى..

** زواج غير مرغوب فيه **

تقدم لخطبتها شاب تنقصه الصفات المناسبة ورغم زواجه مرتين قبل ذلك وتعاطيه المخدرات وافقت «العائلة» على هذا الزواج وباركته.. وهي من جهتها لم تقاوم وتزوجته بدون مشاعر او احاسيس.

انتقلت للعيش مع زوجها في بيت يشبه الخرابة، فارغ من الاثاث ويفتقر لنور الشمس. هذا الوضع زاد من عصبيتها ومزاجها السيء.. فاصبحت تصب جام غضبها لسوء حظها على من حولها، واكثرهم زوجها وهو بطبعه هادىء وضعيف الشخصية كان يتنازل لها دوما ولا يواجهها. كان شبه امي.

وخرج للعمل في سن مبكرة ولم يستقر في عمل معين بل كان كثير التنقل سواء في عمله او في حياته بعكس باقي افراد عائلته، الشيء الوحيد الذي افلح به هو جرها وراءه نحو مصيبة تعاطي المخدرات.

فلقد لجأت الى معاشرة الغرباء بموافقة زوجها، من اجل تحصيل المال لشراء وجبات المخدرات. وكان «سمير» - الزوج - زبونا دائما في السجن يقضي معظم وقته فيه. وكانت تترب عنه بالاتجار بالمخدرات في غيابه.

كانت ثمرة هذا الزواج طفلتين، لبنى وعبير، اخذتهما الام معها في ترحالها خصوصا عندما تغضب من زوجها فتأخذهما معها لبيوت ليست اكثر «نظافة» واحسن سمعة من بيتها. وفي بعض الاحيان، اخذتهما الى بيوت شبان عزاب. وضاجعتهم ليس بعيدا عن نظر وسمع من البنات.

** الحياة مع العشيق **

العلاقة الزوجية بينها وبين زوجها اخذت تتدهور اكثر فاكثر، اذ تعرفت في احدى المرات التي كان زوجها نزيلا في السجن على رجل اخر وعاشت معه والبنات.

لم يكن هذا احسن من زوجها، بل اسوأ بكثير. فلقد كان يضربها ضربا مبرحا هي وبنتاها. لجأت الى الشؤون الاجتماعية، فارسلوا عاملا اجتماعيا يعالج وضعهم. وكان العشيق يتحول، امامه، الى ملاك يظهر محبته وعطفه عليهن ويرفض التخلي عنهن.

بعد خروج سمير - الزوج - من السجن لم تسمح له «كرامته» باسترجاع «سامية» فطلقها.

نتيجة لادمان سامية وادمان عشيقها كان عليها توفير المال اللازم لذلك فتتغيب عن البيت لساعات طويلة وتترك البنتين رغم صغر سنيهما اذ لم تتجاوز الكبرى الخامسة والصغرى الرابعة في ذلك الوقت.

وكثيرا ما حضر العامل الاجتماعي ولم يجدها، ويجد الطفلتين في حالة مزرية بدون عناية تبكيان من الجوع.. فما كان منه الا ان اقنع «سامية» باخذهما للتبني. وانتقلت البنتان الى عائلة تتبناهما. وفي الوقت نفسه حاول العامل الاجتماعي مساعدة الام للقيام بعملية «فطام» ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل.

بعد مرور عامين على التبني، طالب العشيق بارجاعهما للعيش مع والدتهما في بيته، مدعيا بان حالة الام والحالة المادية قد تحسنت وبانها تستطيع رعاية بنتيها خصوصا وانها حامل منه. ولكن ادعاء العشيق كان كذبا. اذ بعد ولادتها للابنة الثالثة اتضح من الفحوصات الطبية التي اجريت للمولودة بانها تعاني من اعراض تشنجات نتيجة لتعاطي الام المخدرات في فترة الحمل. وقد اخضعت المولودة للعناية الطبية الفائقة لتخليصها من هذه الحالة.

لم يمض وقت طويل على ولادة الابنة الثالثة لـ «سامية» حتى وجدتها الشرطة مقتولة في ظروف غامضة ولم يعرف حتى الان السبب، رغم مرور حوالي السنتين على ذلك.



■■ الحنان الحقيقي، الامومة، الرعاية، الانسانية، التي افتقدتا اليها من الام والاب وزوج الام والناس.. جاء الان من زوجة الاب. لكنه جاء متأخرا. فهما تعانيان من عقدة الكراهية للجميع ■

●تقرير: ربحية خلايلة●

** مصير البنات **

«لبنى» الان في التاسعة من عمرها، تحصيلها العلمي في المدرسة متوسط، سريعة الملل وعديمة التركيز وكثيرا ما كانت تتأخر عن الحضور الى المدرسة في الموعد المحدد واشتراكها في الصف نادر. وعلاقتها مع طلاب صفها غير متينة ولا تشترك في الفعاليات الاجتماعية.

اما عبير فهي في الثامنة من عمرها. تحصيلها متدن للغاية، وكانت تحضر دائما بدون اغراضها المدرسية (مقلمة - اقلام - دفاتر) مما يدفعها لسرقة اغراض طلاب صفها. لا تهتم بنظافة نفسها. كثيرة الحركة لدرجة الازعاج. غير مركزة وهذا يعيق تحصيلها. وغير محافظة على ممتلكات المدرسة وكثيرة الكذب ولا تحدها اي ضوابط تربوية (هذه المعلومات اخذت من مربية الصفوف).

في حادث عابر مع الفتاة ذكرت ملاحظة لم تعرف اهميتها لاعتقادها بان هذا الشيء، حسب رأيها امر عادي ومألوف الا وهو نومها بجانب عشيق امها بعد وفاتها.

بعد وفاة الوالدة طالب الاب «سمير» بنقل ابنتيه للعيش في مؤسسة تربوية بعيدة عن جو العشيق. لم تعترض تلك المؤسسة على طلب الوالد، تفهما منها للقضية خصوصا وانه لم تعد هناك امكانية لحل اخر. وهما الان في مدرسة داخلية لا تخرجان منها الا لزيارة والدهما وزوجته الجديدة في العطل الرسمية.

** زواج الاب **

الزوجة الجديدة للاب سامي، هي ايضا عانت الامرين في بيت اهلها. ورغم ذلك لم تفقد ارادتها القوية في قبول زوجها على علاته لتحارب وتناضل من اجل ابعاده عن المخدرات. وقد كان لها اثر ايجابي كبير عليه. فهو يخطو خطواته الاولى نحو النظام. كذلك معاملتها للبنتين جيدة. تلاقيهما بكل ترحاب ورحابة صدر. وتقول لنا اليوم انها تحاول تعويضهما عما فقدتاه من امومة وحنان الا ان معاملة البنتين لها متقلبة بتقلب مزاجهما، وتضيف: «في بداية الزيارة للبيت تكون خيوط المودة بيننا مرتقة، الا انه بعد ساعات قليلة تتقطع وتعودان للحالة النفسية السيئة وعدم الثقة والنفور..».

ماضي «سامية» كان وما زال كسكين مصلت على رقبة ابنتها وخاصة الكبرى «لبنى». احدى «زميلات» امها في «مهنة» الدعارة حاولت اغراءها للعمل معها في نفس المهنة لكن لبنى لا ترى هذا العرض عيبا. وما زالت تقول: «انا لا اريد. ولكن هذه صديقة امي. وانا متأكدة انها تريد مصلحتي» والانكى من ذلك، ان الناس حولها لا يرحمونها. اكثر من مرة اسمعوها باذنيها: «طب الطنجرة على تمها بتطلع البنت لامها». صارت تكره الناس.. جميعا.

والانسانة الوحيدة التي تتحرك مشاعرها نحوها هي اختها الصغرى ولا احد سواها.

** مقابلة مع العامل الاجتماعي **

توجهت بدوري للعامل الاجتماعي المرافق لهذه القضية وقد بدا تفهمه لتلك العائلة واضحا. وخصوصا نحو البنتين، اللتين يرى بوجوب بقائهما فترة اطول بقدر الامكان داخل المدرسة الداخلية تجنبا لاي امور لا تحمد عقباها. كما نصح بتغيير مكان سكن العائلة لمكان «انظف» الا ان هذا الامر ليس متعلقا به وحده وانما بالسلطات المختصة..

(عكا)

«صوت اسرائيل» بالعربية.. لماذا لا يكون «صوت العرب في اسرائيل»!

■ المدير العام الجديد لسلطة البث يعلن ان هدفه هو جعل الاذاعة العربية في اسرائيل موجهة اولا للمواطنين العرب في اسرائيل. ولكن السؤال كيف يتم ذلك ■ مدير الاذاعة اليوم، ادموند اسحيق، يقول لـ «الاتحاد»: لدينا كل الاستعداد لاجراء تغييرات وقد بدأنا فعلا. والغينا البرامج الموجهة، مثل «ملاحظة» عزرا شيرازي وغيره ■ ولكن.. ما زال ثلثا العاملين من المواطنين اليهود، والبث المباشر قليل والبرامج الموسيقية بلا مدير مهني والبرامج الدعائية كثيرة والدعاية فيها طاغية.. ■

● اجرى اللقاءات: فيصل جبيلي ●

● المواطنون العرب يدفعون كل الضرائب المفروضة على سكان الدولة، بما في ذلك ضريبة الاذاعة والتلفزيون. ومن لا يدفعها منهم، قد يعرض نفسه لهجوم ضريبي.. يصادرون خلاله جهاز التلفزيون او الفيديو او المذياع في السيارة.. الخ.

والضريبة، من المفروض انها الثمن الذي يدفعه المواطن لقاء الخدمات التي يتلقاها. ولكن، الواضح، ان المواطنين العرب لا يشعرون ان التلفزيون العربي الاسرائيلي او الاذاعة العربية الاسرائيلية انهما لخدمتهم. وذلك، على عكس الوضع بالنسبة للمواطن اليهودي.

هكذا كان الامر في الماضي، وهكذا هو الوضع اليوم ايضا.

وقد اخترنا ان نفتح، اليوم، ملف اذاعة صوت اسرائيل بالعربية. واخترنا فيها بعض المواضيع والمجالات فقط، وتوجهنا الى مدير هذه الاذاعة وبعض مذيعيها لسماع رأيهم وردودهم على اسئلتنا. وبدأنا بمدير الاذاعة، السيد ادموند اسحيق:

● **«الاتحاد»: متى الهم «صوت اسرائيل» باللغة العربية، ولاية اهداف ومن كان المشرف عليه؟**

– ادموند اسحيق: بدأ البث من «صوت اسرائيل» باللغة العربية قبل قيام الدولة، وتحت اشراف المنظمات اليهودية. وكان البث لمدة نصف ساعة فقط ولاجل توجيه تعليمات.

● **«الاتحاد»: هل عمل عرب في «صوت اسرائيل» آنذاك؟**

– ادموند اسحيق: بعد قيام الدولة لم نجد عربيا واحدا مستعدا للعمل في صوت اسرائيل باللغة العربية. واستمرت هذه المقاطعة لغاية حرب ٥٦. وبعد الحرب وسيطرة (احتلال) اسرائيل على اعداد كبيرة من العرب اصبح الامر ملحا لايجاد اذاعة ناطقة باللغة العربية للتعريف باسرائيل وسياستها واستطاعت الاذاعة تجنيد بعض العاملين العرب الاوائل امثال ابو جرير وغيره. كما ان الهجرة من الدول العربية كالعراق ومصر وسوريا وغيرها اوجدت كادرا ناطقا باللغة العربية مؤهلا لتشغيل اذاعة بالمعنى الصحيح. واستمرت الاذاعة في البث لفترات متقطعة. وكانت تبث على نفس الموجة برامج اذاعية باللغة الانجليزية والفرنسية وغيرهما. وبعد حرب ٦٧ قرر المسؤولون اعطاء الاذاعة باللغة العربية فترة بث اطول وبدون مشاركة برامج اذاعية اضافية باللغات الاخرى. واليوم نحن نبث من الساعة السادسة صباحا والى ما بعد الثانية عشرة ليلا.

● **«الاتحاد»: من الملاحظ ان غالبية العاملين في الاذاعة هم من اليهود ومع خلفية امنية معينة، فلماذا؟**

– ادموند اسحيق: العاملون اليهود هم ثلثا عدد العاملين والباقون عرب. لكن العاملين اليهود ذوو الذمية تفوت الـ ٣٠ سنة. وهم في طور الخروج الى التقاعد. ونحن نستوعب حاليا الشباب وغالبيتهم من العرب. كما ان النظرة الى الاذاعة تغيرت الى الاحسن. ولا توجد مشكلة لدى المواطنين العرب للعمل في الاذاعة. اما حول الخلفية الامنية، فانت تعرف ان جميع المواطنين اليهود يخدمون في الجيش. ولهذا فان غالبيتهم ذوو خلفية امنية وقد عمل قسم منهم في قسم الاستخبارات العسكرية ولكن بنفس القدر لباقي المواطنين اليهود في الدولة.

● **«الاتحاد»: انني اعني بسؤالي انهم يتلقون تعليمات مباشرة او غير مباشرة من الجهات الامنية وهم يعملون حسب هذه التوجيهات!**

– ادموند اسحيق: نحن نعمل حسب قرارات وتوجيهات سلطة البث. وهي التي تقرر سياسة الاذاعة ونص القانون المتعلق بسلطة الاذاعة هو «بث برامج باللغة العربية موجهة الى مواطني الدولة الناطقين باللغة العربية وبرامج لاجل المساعدة في التفاهم والسلام مع الدول المجاورة حسب الامور الاساسية للدولة». ولهذا فالجهات الامنية غير مسؤولة مباشرة عن الاذاعة. لكن كما تعلم فان سلطة الاذاعة مكونة من مندوبين عن الاحزاب السياسية في اسرائيل. وفي بعض الاحيان يلاحظ تغيير مرده توجيهات هؤلاء المندوبين.

● **«الاتحاد»: اذن كيف تفسر ما اذاعه صوت اسرائيل باللغة العربية دعوته الى مواطني الجنوب اللبناني بترك بيوتهم لان القوات الاسرائيلية ستقوم بقصفها؟**

– ادموند اسحيق: نحن لم ندع الى ترك البيوت بل قمنا بالتماس ما اذاعه «صوت الجنوب» كما ان الاذاعة باللغة العبرية اقتبست ذلك. لكن دعني اكن صريحا معك. فلو توجه الي مندوب من وزارة «الامن» وطلب مني ان اذيع ما اذاعه «صوت الجنوب» فسافعل ذلك. لانني ارى في الامر قضية انسانية ولاجل تجنيب سكان الجنوب اللبناني خسائر فادحة بالارواح. كما انني ملزم حسب القانون بث ما يطلبه مني مدير سلطة البث.

● **«الاتحاد»: وهل ترى في ما اذاعه صوت اسرائيل باللغة العربية في فترة حرب لبنان بدعوته الى المسلحين الذين يقاومون الاحتلال «ايها المسلح، ارم سلاحك» الخ.. قضية انسانية ايضا؟**

– ادموند اسحيق: انت تتحدث عن فترة ما قبل (١١) سنة اي قبل تسلمي ادارة الاذاعة ولا اعلم الاسباب التي دفعت المسؤولين الى بث هذا الامر. وربما كان هنالك توجيه من قبل مدير عام سلطة البث بعمل ذلك.

● **«الاتحاد»: كيف تفسر تدخل مدير عام سلطة البث في صوت اسرائيل باللغة العربية بينما في الاذاعة العبرية هذا الامر غير موجود. وللمحرر كامل الصلاحية بث ما يرغب فيه بدون تدخل من احد؟**

– ادموند اسحيق: ايضا عندنا كامل الصلاحية للمحرر. لكنني اتحدث عن حالة طوارئ، ولا علم عندي بما سيحدث في القسم العبري من الاذاعة. كما ان القانون يجيز للحكومة الطلب من سلطة البث اعطاء فترة بث للحكومة لتقوم باذاعة ما ترغب به في القسم العبري او العربي او في التلفزيون.

● البقية على صفحة ١٤ ●



● عمر زيداني، يقرأ من جريدة «الاتحاد» ●

اميل خزعل:

انا نفسي لست راضيا عن عدد من البرامج

● اميل خزعل ●

● وكان لنا لقاء مع مدير قسم البرامج في الاذاعة، الزميل اميل خزعل:

● **«الاتحاد»: يلاحظ ان البرامج في الاذاعة لا تقوم بالتغطية الكاملة للنشاطات الفنية والاجتماعية لدى الجماهير العربية. فمثلا مهرجان الناصرة الاول للرقص والغناء لم يغط بصورة كافية كما لم يكن بث مباشر لوقائع المهرجان او غيره من المهرجانات الناجحة في البلدات العربية؟**

– اميل خزعل: كانت تغطية جزئية. فقد اجرينا عدة برامج حول هذا المهرجان وقمت ببث مباشر للمهرجان.

● **«الاتحاد»: هل يبث الموسيقى والاغاني مباشرة وببث حي؟**

– اميل خزعل: لا. فان هذا الامر يحتاج الى جهود كبيرة. فتغطية كهذه تحتاج الى توزيع العديد من الميكروفونات وهندسة صوتية وغيرها من الجهود نحن لا نقدر عليها. كما ان الوقت القصير الذي علمنا به عن المهرجان لم يسمح لنا ببث حي لوقائع المهرجان. فقد علمنا عن المهرجان قبل اسبوع فقط من افتتاحه وهذا الوقت غير كاف.

● **«الاتحاد»: هل قمتم في السابق باذاعة نشاط فني ببث حي ومباشر؟**

– اميل خزعل: لا اذكر ذلك. فعلى الاقل منذ عشر سنوات لم نقم بذلك. كما ان الاذاعة تفتقر لوجود مدير فني، فمنذ عشر سنوات لا يوجد مدير لقسم الموسيقى في الاذاعة. وانا شخصيا لدي العديد من الانتقادات للبرامج والاغاني المذاعة فهي قديمة جدا كما ان الاغاني المحلية لا تذاع بصورة كافية، هناك حاجة ماسة للقيام بتغيير جذري في البرامج الفنية والموسيقية.

● **«الاتحاد»: انت مسؤول عن برنامج «يسعد مساكم» والملاحظ ان البرنامج مغطى كليا بالاعلان التجاري التابع لشركة (كوكاكولا) بحيث يفقد البرنامج مضمونه الفكري ويتحول الى تمجيد ومديح الى السلعة المعلن عنها وهذا الامر غير موجود في القسم العبري.**

– اميل خزعل: الاتفاق مع شركة الاعلان يحتم على مقدم البرنامج ذكر اسم السلعة من ١٥ الى ٢٠ مرة ولهذا فان الكثافة هي بسبب الاتفاق المسبق مع المعلن وليس بسبب رغبة المذيع.

● **«الاتحاد»: الا ترى ان هذا استهتار بالمستمع العربي!**

– اميل خزعل: لا اوافقك على ذلك. فالبرنامج يتلقى العشرات من المكالمات الهاتفية والتي ترغب بالمشاركة فيه والرد على اسئلة البرنامج.

● **«الاتحاد»: بصفتك احد الاذاعيين العرب القدامى فما رأيك بالتغييرات التي تجري مؤخرا في صوت اسرائيل باللغة العربية؟**

– اميل خزعل: التغييرات ايجابية لكنها غير كافية. والمسؤولية تقع على عاتق الاذاعة والمستمع العربي، فعلى الاذاعة تقديم المزيد من البرامج المخصصة للمواطنين العرب في اسرائيل وعلى الجمهور العربي ان يراقب وينتقد ويقدم النصيحة والمشورة الى المسؤولين عن الاذاعة. فانني ادعو كل من له انتقاد او شكاوى عدم التردد بل الاتصال بنا هاتفيا او خطيا مطالبا بتصحيح الخطأ وتقديم الانتقاد. ويودي التأكيد بان ميزانية الاذاعة هي من المبالغ التي دفعها المواطنون العرب كضريبة تلفزيون وراديو. وعليهم مطالبة المسؤولين بتقديم برامج تخدمهم ومخصصة لهم. والغاء البرامج التي لا تعجبهم. وانني واثق بان توجه الجمهور سيحظى باذن صاغية لدى جميع العاملين في الاذاعة.

روزيت حكيم:

انتقدونا.. نُغيّر!



● روزيت حكيم ●

● **«الاتحاد»: تذاع يوميا بعد اخبار الساعة الثانية والنصف نشرة اخبار محلية. معظمها مخصص لتغطية نشاطات الادارة المدنية في المناطق المحتلة لاظهار الوجه الانساني للاحتلال. كما انها تمتاز بتغطية الاخبار الايجابية فيما يتعلق باعمال الحكومة. ولا تغطي التصورات والمشاكل والتمييز التي تعاني منه جماهيرنا العربية في اسرائيل.**

– روزيت حكيم، محررة النشرة: هذه النشرة للاخبار المحلية كانت في الاساس لتغطية اخبار الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد فترة تم ادخال اخبار من داخل اسرائيل حول نشاطات المواطنين العرب، لكن يودي التأكيد بان المواطنين العرب لا يتعاونون معنا ولا يزودوننا بالاخبار اللازمة. وانني استثني من ذلك بلدية الناصرة التي تزودنا باخبار متواصلة ودائمة. كما ينقصنا المراسلون خصوصا في منطقة المثلث. اما حول قضية تغطية نشاطات الادارة المدنية فنحن نتسلم باستمرار اخبارا وتقارير عن النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للادارة المدنية. ولا ارى في ذلك غضاضة ويودي التأكيد باننا لا نتسلم شكاوى حول عدم نشر اخبار معينة. ونحن على استعداد للقيام بالتغييرات اللازمة في حالة تلقينا شكاوى خاصة بالبرنامج.

عمر زيداني:

لم نعد نستعمل كلمة «مخربون»!

● ***«الاتحاد»: برنامج «هذا الصباح» يبث حيا ومباشرة من استوديو الاذاعة في حيفا. فما هو الهدف منه؟***

– عمر زيداني: البرنامج يهدف الى اعطاء المستمع الاخبار التي حدثت من منتصف الليل حتى ساعات الصباح. كما نقدم استعراضا وافيا للصحافة الصباحية والمسائية وغالبا نقوم بتغطية اخبار تهم المستمعين. فالملاحظ ان المستمعين يفضلون اخبار المناطق القريبة من سكناهم ولا يهمهم كثيرا ما يحدث في سرايفو مثلا او في مكان اخر في العالم. ونلاحظ كثيرا ان رد فعل المستمعين يكون حول الاخبار المحلية.

● ***«الاتحاد»: يلاحظ انك تتعمد ابقاء الصحف العربية وخصوصا «الاتحاد» الى القسم الاخير من برنامجك فلماذا هذا التمييز؟***

– عمر زيداني: القضية هي شكلية فقط. فانا ارغب بتركيز اخبار الصحافة العربية معا. وفي السابق

● البقية على صفحة ١٤ ●

● قشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

صفورية

● وجدت نفسي اقف محتارا امام غرفة المطبخ في تلك الدار المتواضعة في حي الصفافرة، بعد ان واكثرت من السؤال واقللت من الوارة»، تطبيقا لوصية جدتي، التي كانت تؤكد لي ايضا ان «من يملك لسانا لا يتوه» ولا اظنها قصدت اللغة الاضافية على اية حال.

هل هنا منزل فلان؟ سألت.

صمت الرجل صمتا اربكني، وزادت ريبتي عندما راح يتأملني من سمت رأسي الى اخمص قدمي، بنظرات صارمة لا تطمئن، كادت تجعلني اكفر بكل تعاليم جدتي.. ورحت ابحث عن مسرب للإنسحاب، فلا بد انني ارتكبت خطأ ما، ربما في عدم ولوج الدار من بابها! لكني غريب، فكيف لي ان اعرف مداخل بيوت هذا الحي، ان بوليس المرور يسامح الغريب اذا اخطأ ولا يسجل له مخالفة!

تحسست المخالفة ام الـ (١٤٠) شاقلا في جيبي، وتذكرت انه ما زال امامي وقت كثير لدفعها (اكثر الله خيرهم).. ولم اجد مفرا من اعادة السؤال بحزم هذه المرة:

هل هنا منزل فلان؟ وهل انت فلان ام لا؟

استدار الرجل وراح يعتصر قطرات من الماء عن كفيه، قبل ان يطلق ضحكة مجلجلة، عرفتها للتو، فطالما سمعتها في المكالمات الهاتفية.

«انك انت» هتفت، ورحت داخلا وتصافحنا.

عرفت فيما بعد، ان ملابسي كانت سببا في تردد ابي يوسف، اذ اعتقد انني احد موظفي تلك الدوائر الذين لا يأتون الا بما يعكر الصفو وينغص العيش.

«تخيلتك اقصر» قال.

«تخيلتك اكبر سنا» قلت.

وتركنا التخيلات وتقدير الاعمار جانبا، لنجلس تحت دالية، لم تطمع في تذوق عنبها، وقد «خربت الكروم» وهجرها النواطير.

وابو يوسف الذي يداوم على قراءة زاويتي مدعيا انها «تفش» بعض غله.. بادر من زمان الى الاتصال بي، وتم التعارف عبر الاسلاك الجامدة الباردة، وتواعدنا على اللقاء. وفي هذه الاثناء، بعث الي بهدية، ما زلت متحيرا في امر تصنيفها. ذلك ان الاستماع الى شريط «مظفر النواب»، قد تحول بالنسبة لي ولبعض الاصدقاء الذين نسخوا الشريط، الى ما يشبه المخدر. نداوم على تعاطيه سماعا، وتتلع صدورنا ونحن نشهد صورة مجسدة لعهر الانظمة العربية. تلك الانظمة، التي تجعل من «القدس» عروس عروبتها، ومع ذلك يتركون كل زناة الارض «يفعلون ويتركون» بها، مكتفين «بسحب الخناجر» و «بالتنافخ شرفا»، والاصغاء الى «اصوات بكارتها» بتأثر بالغ، منتهرينها «ان تسكت صونا للعرض»، «ابناء ال.....».

هذه «الوتريات» كانت هدية ابي يوسف التي متعتنا فعلا، ولكنها اقتنصت معظم وقتنا.

وابو يوسف صبيا، اضطرته تلك الانظمة ومن عاونها من القيادات الفلسطينية الى مغادرة صفورية بكرومها ونواطيرها وارضها الخصبة ومياهها العذبة، لتقع فريسة ناعمة في اشداق المغتصبين.

«كان في صفورية مجلس بلدي يوم لم تكن البلدات والقرى قد سمعت بعد باسم «المجلس المحلي» يقول ابو يوسف، لقد تحولت هذه البلدة الى اطلال وخرائب، كي يكتشف قسم الآثار بعد سنوات انه «كانت هنا قرية قديمة عاش فيها اليهود واسمها تسيبوري»! وهي – صفورية – اخت «عملة» التي صارت كيبوتس «بيت هعيمق» واخت ميعار التي تحولت الى ياعد واخريات غيرها كثيرات.

ويستقر الفتى الذي لم يتجاوز الثانية عشرة، هو واهله في الناصرة، ويكوّن اللاجئون المتدفقون على مدخل المدينة الشمالي مقابل سهول صفورية حيا عرف باسمهم، يكحلون عيونهم بخضرة السهول صباحا، وتكون نفس الخضرة المشهد الأخير الذي تنطبق عليه جفونهم قبل نومهم..

ويهتدي الفتى الى الحزب الشيوعي، ويتدرج من شبل، الى رفيق شبيبة الى عضو شيوعي صلب شديد المراس.

ويقرر الشيوعيون عام (٥٨) التظاهر في شوارع الناصرة، غير آبهين بفظاظة الحكم العسكري ونذالة اعوانه، وتتوافد الجموع من القرى والمدن الاخرى، فاما ان يصلوا قبل نصب الحواجز العسكرية والبوليسية، واما يتجاوزون هذه الحواجز عبر مسارات بديلة سيرا على الاقدام، تاركين الحافلات التي اقلتهم. وتتحول الناصرة الحمراء، الى معسكر جيش كبير، لكن مرارة الاغتراب واللجوء، والتشرد والقمع كانت اقوى واكبر.

وتنطلق المظاهرة، ويهتف الشباب والصبايا: «ليسقط الحكم العسكري، ولتسقط سياسة التمييز» وكان ذلك كافيا لانفلات الكلاب المسعورة! والحرب كر وفر، يتراجع المواطنون فيتقدم الجيش، ويتراجع الجيش فيتقدم المواطنون، وتسقط ضحايا من الجانبين، ويعتقل المئات وبينهم ابو يوسف، الا ان الحكم العسكري سقط فعلا بعد سبع سنوات عجاف، وكثير من المظاهرات الشعبية.

يومها خرجت الناصرة بكل فئاتها وطوائفها وعائلاتها، تدفعها الكرامة الوطنية والقومية والانسانية، اذ لم تكن بعد قد وجدت منظمات ثورية وصادرات دينية تهيل الدولارات لتأسيس الاحزاب العربية واقامة الصحف البديلة، ويومها لم تكن الدروب الى تونس ومصر مأمونة بعد، بل كانت الجماهير تفرز قادتها الحقيقيين من قلب المعاناة، ولم يكن اولئك القادة بعد قد تحولوا الى عقارب تأكل امهاتها ايها المرتدون!

واليوم يتحدثون عن تشكيل قائمة طائفية، يقول ابو يوسف بأسى

● البقية على صفحة ٧ ●

● مرزوق حلبي ●

من «اللاز» الى «تجربة في العشق»!

● الاحتلال الفرنسي للجزائر الذي دام (١٣٠) عاما ترك اثره على المجتمع الجزائري لا سيما انه انطوى على سعي منهجي لفرنسة الجزائر. فقد نشأ تيار اجتماعي فكري رأى في الجزائر بلدا فرانكوفونيا. لكن مقاومة الاحتلال الجزائري غلّبت التيار القومي الذي تغذى من الفكر التحرري العالمي ومن الاسلام الاصولي على حد سواء.

الا ان خروج هذا التيار منتصرا في الحرب التحريرية لم يمنع بروز التيار القائل بأفريقية الجزائر وانتمائها للجغرافية الأفريقية. وليس هذا فحسب، بل ان التيار القومي بجناحه العلماني الاشتراكي لم يتردد في تغييب الجناح الاسلامي واستبعاده من السلطة وعملية الحكم.

وكلما تقدمت الجزائر في مرحلة الاستقلال كلما اتضح ان وجهة التيار الحاكم صوب نظام الحزب الواحد. وكان طبيعيا ان يعتمد نظام من هذا النوع على آلية امنية «ناجعة» تمثلت في جهاز امن داخلي ومخبرين في كل زاوية وحي كضرورة لضبط الأمور وفرض النظام العام من فوق وكان المفترض ان يأتي الاستقرار من تحت، من القاعدة. لكن شهدنا في السنوات الأخيرة ان «الآلية الأمنية» المذكورة لم تعد ناجعة بما فيه الكفاية فلجأ النظام الى الجيش كأداة اساسية في تطبيق حالة الطوارئ على عدد كبير من المقاطعات الاساسية في الدولة.

لا بد من هذا الاستذكار المقتضب لمسيرة الحكم في الجزائر قبل التعاطي مع ما يحدث هناك اليوم. فقد وصل العنف الاسلامي الاصولي حد اغتيال كل رمز غير اصولي في مرمى البندقية مثل رئيس الحكومة السابق قاصدي مرباح، الذي انشق عن جبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم واسس حزب «مجد» المعارض. وقبله طالت بنادق الاصوليين الاسلاميين عددا غير قليل من رجالات الفكر والصحافة والعلم الجزائريين باعتبارهم القاعدة الفكرية للنظام الجزائري في السابق وفي الراهن، او لمجرد انهم وقفوا ضد الأصولية الاسلامية حتى وان لم يُحسبوا على النظام وبالرغم من وقوفهم ضده!

اننا نجانب الحقيقة اذا اكتفينا بهذا التوصيف. فما يحدث في الجزائر، اليوم، يضع البلاد على شفا حرب اهلية قد تكون القوى الاسلامية الاصولية طرفا اساسيا في اشعال فتيلها لكنها ليست المسؤولة الوحيدة عن احتمالاتها وعما يمكن ان يترتب عنها من دمار وخراب وضحايا!

فالأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي حاول الشاذلي بن جديد تجاوزها باصلاحات دستورية سياسية بعد وفاة بومدين، تعمقت مع اجهاض التيار النافذ في «جبهة التحرير» لمشروع بن جديد في مؤتمر الجبهة عام ١٩٨١، ويعتمد هذا التيار اساسا على جهاز المخابرات والجيش وقد استطاع تنحية بن جديد نهائيا واستبعاده عن الحكم تماما لتبدأ مرحلة من تبادل الاتهامات بالاختلاسات المالية بمليارات الدولارات كان بن جديد في مركزها. ولم تمض سنتان حتى وصلت الازمة ذروتها ليشهد العام ١٩٨٨ انتفاضة شعبية قادتها، او لنقل برزت فيها، جبهة الانقاذ الاسلامية. التي عادت بعد بضع سنوات لتقطف ثمار مدها على شكل انتصار كاسح في الانتخابات البلدية. وكان هذا الانتصار اعلانا بنهاية بن جديد وبداية فترة جديدة لا تزال تفاعلاتها ماثلة امامنا.

ان استبداد الحزب الواحد في الجزائر طال كل قوى المعارضة العلمانية فيها ولم يتوقف عند قوى الاسلام الاصولي او الاسلام التنويري كما مثلته جملة من الأطر الاسلامية في الجزائر. وقد يكون الحديث عن الاستبداد طبيعيا في بلد يشكل فيه الجيش اللاعب الاساسي في الحلبة السياسية. فقد كان التيار العسكري في «جبهة التحرير» نافذا بوصفه صانع التحرير وصاحب الفضل!

لم يستطع المجتمع الجزائري لجملة اسباب، انتاج تقاليد الدمقراطية بعد الاستقلال وفي غياب مثل هذه التقاليد بقي العنف الوسيلة الوحيدة للحوار بين الفعاليات السياسية.

ويصبح العنف حربا اهلية عندما تكون الازمة الاقتصادية خانقة على نحو ما هو في الجزائر. ولا ننسى في هذا السياق ان عددا كبيرا من الدول الافريقية التي مرت بتجربة التحرر من الاستعمار دخلت في السنوات الأخيرة مرحلة الحرب الأهلية (في ليبيريا واوغندا واثيوبيا والصومال ونيجيريا وزائير وغيرها). وقد تكون الجزائر مرشحة للتجربة نفسها. الحرب الأهلية، بصفتها محصلة حاصل ما يحدث الآن. وليس الجزائر وحدها. ففي مصر تتطور الأمور على نحو مشابه وما من شيء يمنع وصول الأمر الى مرحلة الحرب الاهلية كون الازمة الاقتصادية – السياسية – الاجتماعية في مصر وفي الجزائر عصية على الحل في المدى المنظور ولأن الاصولية الاسلامية باعتبارها، من حيث مدها ونفوذها، رد فعل على فعل السلطات الحاكمة في البلدين (وليس بهما فقط) على مدى سنوات، لن تقبل بعد اليوم بالغائها او باستثنائها او بتغييبها من المعادلة الاجتماعية التي تتجسد محصلتها في تركيبة الحكم. فالاستبداد الذي اعتمدته الاوساط الحاكمة في مصر والجزائر وفي طول وعرض العالم العربي، لن يفرز سوى العنف المضاد.. والغياب المستمر للحوار يفسح المجال للحرب الأهلية.

***

الطاهر وطار عبر عن وجهة نظر القوميين العلمانيين ازاء الأصولية الاسلامية في رواية «اللاز» في ذلك الفصل الذي تحدث فيه عن تعامل فصيل اصولي يشارك في العمليات ضد الفرنسيين مع البطل زيدان ورفاقه. فقد اشترط الاسلاميون عليهم دخول الاسلام والتنازل عن عقيدتهم الشيوعية او الموت.. وقد اختار الخمسة الموت! لكن الطاهر وطار نفسه عاد في مطلع التسعينات لينتقد في روايته «تجربة في العشق» نظام الحزب الواحد والفوضى التي افضى اليها!

«الاصولية» اعاقت الثورة «وأكلت ابنا ءها» ونظام الحزب الواحد يبدو انه يقود الى حرب اهلية!

● فايز زعبي ●

● انا من الزاعمين ان وزارة البيئة – لا وزيرها – انوّه – من افضل الوزارات، واهمها قاطبة! ارجو فقط، الا يحمل الوزير يوسي سريد كلامي هنا على محمل المواساة والتعزية!

الوعي العالمي بموضوع البيئة يتزايد وتطرحه الحكومات والاحزاب والجمعيات والمؤتمرات. وزارة البيئة تتضخم وليس في الميزانيات فقط، بل في الوزن والخطورة والنشاط. في العالم المتحضر قد تصبح من اهم الوزارات. في بلادنا فقط يعتبرونها «عقابا» ومنفى لوزير لم توجد له وزارة اخرى.

انا من الزاعمين ايضا انه يجب توسيع نشاط هذه الوزارة ليتجاوز امور التلوث البيئي، من نفايات ومجار وغازات وتلوث مياه.. وحماية البيئة، يتجاوزها الى حماية للمجتمع ومكافحة التلوث الاخلاقي والفساد العارم، وما اكثر الفساد في بلادنا.

سبورت - بوليتيكا!

فساد في بعض الوزارات، فساد في سلطات محلية، عند موظفين كبار، عند مفتشي معارف ومؤخرا في الرياضة «واين لا»! ان جاز التعبير العبري؟

فساد في معظم الامكنة، فقليلة هي المناطق الطيبة التي لم يعترها فساد. المهم الآن سر خلود درة شكسبير في «هاملت» «شيء عفن في الدانمارك»!

والدانمارك الاخيرة والتي تأكل الصحف لحمها يوميا هي قضية الفساد في الدرجة القطرية بكرة القدم، بيع مباريات او شراؤها، او التأثير على نتائجها بطرق غير نزيهة، وهي قضية لا تخص الرياضة والرياضيين فقط. ربما «يحملون ابو علي» لعدارك الضغط الاعلامي والشعبي فيتشددون في عقوبة الفرق المتورطة – وربما يكتفون بضحية واحدة يفشون غلهم فيها ويقفلون الطابق بانتظار مرور العاصفة.

ربما، فهذه ليست اول مرة تقلقل فيها الأمور. قبل عام فقط ثارت ضجة مشابهة عن فساد التحكيم، عن فساد حكام من درجات الدوري الدنيا بكرة القدم – ربما دار ما دخلك شر!

لماذا في القطرية وحل المعازة وباقي الدرجات الدنيا في كرة القدم المحلية عال العال؟ هل الأمور فيها سليمة وخالية من الفساد والعفن؟ ولماذا الآن بالذات؟ واذا عوقبت «هكواح رمات غان» وهـ الخضيرة ومكابي يفنه وهبوعيل دالية الكرمل، (ان صح الاتهام) هل تقضي على دابر الفساد ونضمن مباريات رياضية نزيهة؟ ام ان الأمر فقاعة صابون فقط؟

برأيي، للاتحاد العام للكرة، للفرق واللاعبين والحكام مصلحة في اغلاق صفحة الموضوع – فما خفي اعظم! واذا بدأت النار في اعالي الاشجار الباسقة، فماذا ستقول الشجيرات الصغيرة؟

اخشى الا يعدو العلاج – وسيكون علاج لا شفاء – كونه من نوع «كيّ الجحش على (فوق) الهلال».

الفساد مستشر خاصة في الدرجات الدنيا. نتائج مباريات تقرر سلفا مع حكام او مع ادارات او مع وسطاء، مقربين وكما في اي تجارة: هنالك اموال كثيرة تتدحرج، هنالك «مقاولون» يؤجرون خدماتهم ولهم حصتهم، يعرفهم الجميع ويصمت عنهم، وهنالك ممثلون! ممثلون على شكل جمهور (او بعض اللاعبين) يعرضون انهم دفعوا لمشاهدة مباراة متكافئة نزيهة «ورياضية» كما اسمها!

لا استغرب وصول الفساد لهذه المنطقة المهملة التي تضع الاخلاق والمساواة وشرف اللعب – شعارا لها! ففي المجتمع الرأسمالي حيث المال هو قانون اللعبة، وقيم مثل (اقوى، اسرع، اكثر، اكبر) هي القيم السائدة. في مجتمع كهذا ليس غريبا ان تبرر الغاية الوسيلة، وليس صدفة تزامن الفساد في بلادنا مع فساد اكبر في ايطاليا اليوم – بلد ميكيافيلي! وكما في روسيا: التعزيز الرأسمالي الطري والجديد!

كرة القدم والرياضة عامة مسيّسة في اسرائيل (مثل كل شيء آخر) الفرق الرياضية تنتمي لهيئات بيروقراطية حزبية مسيسة تتحكم بأموال الفرق وارزاقها وبمصائرها بالتالي. «هبوعيل» العمالية، «بيتار» الليكودية اليمينية، و «مكابي» اليمينية الليبرالية! والاقرب للصحن يأكل. الفرق القوية والقوية والمنسوبة تحظى بمعظم دعم المراكز وللصغار يلقى بالفتات. لفرق كثيرة «منسوبة» شخصيات سياسية تدعمها «وتسهل امورها»: ايهود اولمرت مع «بيتار» القدس، ايلي لنداو، رئيس بلدية هرتسليا مع «مكابي هرتسليا». رجالات المراخ مع «هبوعيل» تل ابيب. شمعون شيبس، مدير عام مكتب رئيس الحكومة مع «هبوعيل رمات غان».

هـ رمات غان فريق عريق ومدعوم هبط للدرجة الأولى هذا العام. منافسه من البلدة نفسها «هكوح رمات غان» بقي – وهو اليوم كبش الفدا.. هنالك من يرى ان الضجة كلها «كرمال عيون» هبوعيل وبتوجيه وضغط من جهات حكومية وسياسية بهدف لاعادة هبوعيل رمات غان للدرجة القطرية ان ثبتت الاتهامات.

توجهت مرة مع ادارة فريق لمدير مركز هبوعيل كي يوقع لهم على تجديد تسجيل الفريق – وهو اجراء روتيني سنوي! السيد يعقوب اليمور قال لهم وبالحرف الواحد «اهلا انشي راكاح»! «لن اوقع لكم بل سأوقع لجماعتي» – رجالات المراخ في تلك البلدة – وكان موسم انتخابات!

سيادته اضاف: «في اي مكان مكتوب ان رجالات راكاح يديرون فريقا ينتمي لمركز هبوعيل؟»! ولم يوقع بل عزلهم!

سريد قد يحارب تلوث البيئة ولكن هل من وزير يحارب التلوث الخلقي في المؤسسات الرياضية، في الرياضيين والمشغلين بالرياضة؟

● د. احمد سعد ●

«لا تبديل ولا تغيير عن منظمة التحرير»

● التآمر المستمر على وجود وتطور ومستقبل منظمة التحرير الفلسطينية كان ولا يزال من الاسلحة الرئيسية التي تمارس لدفن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة، حسب مقررات الشرعية الدولية. ومنذ ان اكتسبت م.ت.ف شرعيتها على ساحة الكفاح الفلسطيني كإطار للوحدة الوطنية مبني على قاعدة برنامج سياسي مشترك يجسد مطالب واهداف ثوابت الحق الفلسطيني بالتحرر والسيادة. تجري المحاولات التآمرية، وباشكال متعددة، لخلق البدائل او لافراغ م.ت.ف من مضمونها ومن برنامجها ومن ثوابتها الوطنية. كلنا يتذكر «روابط القرى» التي اقامها الاحتلال من عملائه والتي دفن كفاح شعب الانتفاضة وجودها. كما نتذكر «عناق الدب» من بعض الانظمة العربية لتزوير الهوية المستقلة لـ م.ت.ف في سوق السمسرة بالشعارات الوطنية و «حماية» مصالح الكفاح الفلسطيني. كما لا ننسى محاولات الحسم العسكري بأحدث آلات التصفية الجماعية التي لجأ اليها العدوان الاسرائيلي في لبنان والمناطق المحتلة للقضاء على الوجود الفاعل لـ م.ت.ف سياسيا وجماهيريا. كما راهن اعداء الحق الفلسطيني المشروع على اوراق الخلافات الداخلية بين فصائل م.ت.ف وبنوا قصورا من الاوهام والآمال بأن تكون «حماس» البديل الذي يؤدي في نهاية المطاف الى تسهيل عملية دفن الهوية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية المشروعة.

اننا نسرد هذه الأمور بهدف رؤية واقع ومضمون وابعاد اخطر مؤامرة امريكية - اسرائيلية وبتنسيق مع بعض الانظمة العربية، تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة. وتتخذ اطراف التآمر م.ت.ف قاعدة تأمل عن طريقها الانطلاق لتمرير مخطط تجاوز الحق الفلسطيني المشروع بتصفية الاحتلال الاسرائيلي من عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فواشنطن واسرائيل تراهنان اليوم على احتمال تفكك م.ت.ف واحتضان بعض «المعتدلين» ليفاوضوا باسم هوية مزورة لـ م.ت.ف على التراجع عن ثوابت الحق الفلسطيني المشروع والقبول بحكم ذاتي مربوط بحبال التبعية لاسرائيل.

فوسائل الاعلام الاسرائيلية بدأت في الايام الاخيرة تقرأ «صلاة الجنازة» على روح م.ت.ف وياسر عرفات مؤكدة ان الازمة الراهنة التي تواجهها المنظمة ستؤدي الى انهيارها وخروجها عن الساحة السياسية او في احسن الاحوال الى قيام قيادة بديلة مقبولة على واشنطن واسرائيل. فالمحرر في «معريب» موشي زاك، طرّز مقالا (٨/٢٥) بعنوان «غد عرفات انهار بالأمس» يقنع نفسه بأن المنظمة ستنهار كما انهارت الانظمة الاشتراكية، ومعها ستنهار الآمال بالتحرر والاستقلال الفلسطيني كما انهارت امال بناء مجتمع العدالة الاجتماعية في اوروبا الشرقية!!

وخصصت صحيفة «عل همشمار» (٨/٢٥) التابعة لحزب مبام افتتاحيتها لتؤكد بأن السبب الرئيسي للأزمة في م.ت.ف هو مواقفها «المكسالية»، «غير الواقعية» في مفاوضات السلام مثل طرح المطلب حول «القدس العربية»، و «الدولة المستقلة» وغيرها!! وان عليها الموافقة على ما يطرح عليها وتدريجيا تحقق مكاسب اضافية!!

ان مواجهة العواصف ومخططات التآمر وتخطيها تستدعي تقويما صحيحا «للأزمة» التي تمر بها م.ت.ف ورأينا انه منذ بدء العملية السلمية تعمل اسرائيل وبالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية وبعض الانظمة العربية للقضاء على م.ت.ف او في اسوأ الاحوال لافراغ دورها من مضمونه.

ونشط محور التآمر هنا بشكل منهجي مثابر على جبهتين اساسيتين تلتقيان في وحدة الهدف: على الجبهة الاقتصادية بهدف شل قدرة م.ت.ف على مزاولة نشاطها تدريجيا الى درجة الانهيار في نهاية الأمر. فبضغط من واشنطن وبالتنسيق مع اسرائيل وتحت يافطة دعم المنظمة للعراق في حرب الخليج قطعت منذ ثلاث سنوات جميع انواع المساعدات من الانظمة العربية وبلدان الخليج والتي كانت تعتبر المصدر الاساسي للدخل.

وقد ادت سياسة «فرض الموت البطيء» على م.ت.ف الى خلق مصاعب كثيرة تواجهها منظمة التحرير الفلسطينية اليوم في مزاولة نشاطها في الخارج وفي المناطق المحتلة. وكان الهدف من ممارسة الحصار المالي على م.ت.ف تهيئة المناخ لابتزاز تنازلات سياسية تنتقص من ثوابت الحق الفلسطيني.

وجنبا الى جنب مع ممارسة الحصار والضغط المالي - الاقتصادي، عملت اسرائيل وامريكا وبعض الانظمة العربية على الجبهة السياسية وبشكل منهجي لضرب م.ت.ف من الداخل تارة بواسطة وضع الفواصل بين «م.ت.ف المناطق المحتلة» و «م.ت.ف - تونس» - قضية المشاركة في مؤتمر مدريد - وعلى امل تقطيع أوصال الحق الفلسطيني وخاصة حرمان الفلسطينيين من حق العودة، وتارة الفرز بين «المتطرفين» و «المعتدلين» - وخلق البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية بواسطة بلورة تجمع قيادي تحت يافطة م.ت.ف يوافق على خطة السلام الامريكية. وهذا ما نلاحظه في الاشهر الاخيرة.

بدون شك ان اعداء الحق الفلسطيني المشروع يستفيدون ويستثمرون الخلافات والنقاش الداخلي في م.ت.ف بين فصائلها المختلفة حول النهج الاداري المتبع والخروقات العديدة والعديد من القرارات فيما يتعلق بالموقف السياسي في الجولات التفاوضية. واننا مقتنع بأنه لا خلاف ابدا حول الأهمية المصيرية للحفاظ على م.ت.ف وصيانتها لمصالح الكفاح الفلسطيني المشروع. فالمحك اليوم ولمواجهة المؤامرة والازمة هو اعادة ترتيب البيت الفلسطيني بواسطة الحوار الوطني وبشكل يعزز مكانة م.ت.ف. فالشعب الفلسطيني في كل مكان يهتف «لا تبديل ولا تغيير عن منظمة التحرير».

● عبد المجيد حمدان ●

لا خيار غير خيار التمسك بقرارات الشرعية الدولية

● بعد ايام تبدأ الجولة الحادية عشرة للمفاوضات في واشنطن، وتتضارب التوقعات حول نتائجها المرتقبة. بعضها يقول بأنها ستكون كسابقاتها. فيما تقول اخرى بأنها ستسفر عن اتفاق فلسطيني اسرائيلي ملموس حول المبادئ او حول التسوية برمتها.

ولأن النتائج دائما ترتبط بالمقدمات، فقد يكون من المفيد استعراض بعضها.

الكل يدلي الآن بدلوه حول الازمة، المتعددة الجوانب، والتي تمسك بخناق منظمة التحرير. والوصفات كثيرة للخروج منها وان ظلت تتجنب، او لا تجيب، الاشارة لمضلعي المال والمكان. اللذين كان لهما قرار تراجع المنظمة عن قرار تعليق المشاركة في الجولة التاسعة كشكل من اشكال الفعل التفاوضي.

على الجانب الآخر يرى خصوم المنظمة ان الفرصة باتت سانحة لتحقيق شعار رئيس مجلس الأمن القومي الامريكي الاسبق في عهد ريغن، زبيغنيو بريجنسكي، والذي قال عقب اجتياح بيروت «باي باي» لمنظمة التحرير.

حال المنظمة هذا ينعكس بصورة جلية على قراراتها بخصوص العملية التفاوضية. واسرائيل وامريكا اول من يرصد ذلك ويقرأ مدلولاته. فردا على كتاب الدعوة الامريكي قالت المنظمة ان قرار المشاركة يصدر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب، الجهة المخولة باتخاذه. وبعد ذلك بأيام سارعت المنظمة للإعلان رسميا عن قبول المشاركة في هذه الجولة.

قبل ذلك وبعده ظلت تدرك حجم الخطورة في انزلاقها الى التعامل مع ورقة المبادئ الامريكية، بتسليمها الرد الى الوزير كريستوفر في القاهرة ثم القدس.

الادارة الامريكية كما هو معروف رفضت الورقة الفلسطينية منذ تقطعين. وكان هذا الرفض مصدر فخر لبعض من قدموها. ويدعى انه على من اثاروا ضجة معارضة لها ان يخرسوا. ذلك على الرغم من ان الامريكان اوضحوا ان حوار الجولة الجديدة سيتركز حول الورقة. وقد يكون هناك داع للقيام بحثه امريكية بجولة مكوكية جديدة في المنطقة، تكون هذه الورقة في مركزها.

الان هناك اعلانات عن بلورة خطة فلسطينية حول خيار غزة - اريحا اولا. ويقال ان الامريكان لم يرفضوا الفكرة، رغم ورودها في الورقة الفلسطينية، المرفوضة من امريكا، وان الامريكان ينتظرون توضيحات الخطة الفلسطينية الجديدة.

وقد بشرنا وزير الاعلام الفلسطيني بأن الموافقة الاسرائيلية، على هذه الخطة تفتح الطريق امام انجاز تاريخي قد يتحقق في الجولة الحادية عشرة. لكن الوزير رفع سقف المطالب المالية، من ٦٠٠ مليون دولار التي قيل انها مرصودة للصرف على الادارات التي يقبل الفلسطينيون تسلمها في اطار تطبيق الفكرة الاسرائيلية عن النقل المبكر للصلاحيات، الى مليارين دولار، «كي يتحقق اي اتفاق» وكي يقبل الطرف الفلسطيني «بالسير نحو اتفاق سلام».

التصريحات الاسرائيلية، وما يكتب في وسائل الاعلام، وان امتنع المسؤولون الاسرائيليون من الرد على فكرة غزة - اريحا اولا، توضح ان اهداف الخطة الفلسطينية واضحة تمام الوضوح للجانب الاسرائيلي.

فالخطة تستهدف العودة الى القرارات الشرعية وتطبيقها، بانسحابات متتابعة، للقرار ٢٤٢، والخروج بالتالي من مأزق التعامل مع الورقة الامريكية. واذا ما قبلت اسرائيل التعامل مع الفكرة الفلسطينية، تكون المنظمة قد قاربت على حل مشاكلها دفعة واحدة. المكان يتوفر في غزة او اريحا، والمال يتوفر بالتمويل الدولي، والخروج من مأزق المفاوضات بداية الطريق لترميم البيت السياسي الفلسطيني.

على الجانب الآخر تثير تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي في الدول الاسكندنافية «حول اتفاق فلسطيني - اسرائيلي مرتقب» جملة من التساؤلات.

اولها ان الوزير الاسرائيلي عمل، بصورة ما، كمبعوث جباية، وليس للوكالة اليهودية هذه المرة، وانما لحسبها اهالي الاراضي المحتلة.

وثانيها دعواته الملحة لاستثمار اسكندنافي في قطاع غزة وفي باقي الاراضي المحتلة.

وثالثها موافقة رئيس الحكومة الاسرائيلية على عقد مؤتمر في القدس لممولين من انحاء العالم للاستثمار في غزة والأرض المحتلة.

ورغم ان بيرس انخرط في السابق مرات كثيرة في حملات الدعاية المضادة للفلسطينيين، والمستهدفة بالاساس تضليل، فاحباط اهالي الاراضي المحتلة، ورغم ان محاولاته لتبييض وجه الاحتلال الاسرائيلي، المسؤول عن الضائقة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها اهالي الاراضي المحتلة، من جراء الطوق الأمني المفروض عليهم، الا انه واصل التلميح بأن قرب التوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي هو وليد قناة اخرى للمفاوضات غير قناة واشنطن الرسمية.

اغراض السيد بيرس ليست بريئة كما عودنا. فهل من بينها المساهمة في تعميق ازمة منظمة التحرير، لتحقيق التنبؤات القائلة بأنها تمر في نفس المرحلة التي سبقت انهيار الانظمة الاشتراكية، وان انهيارها مسألة وقت لا اكثر، وان بيرس يستهدف تقصير هذا الوقت!!

ذلك انه اذا تم قبول تصريحات بيرس، فانها تقدم دعما للفكرة القائلة بأن شيئا ما جرى تحت الطاولة في القدس قبل مدريد، وان المفاوضات في واشنطن مجرد تغطية بغرض الخداع.

وايضا فان ما يقال عن خطة فلسطينية، محورها غزة - اريحا اولا، للعودة للتمسك بقرارات الشرعية الدولية، بديلا عن مخاطر التعامل مع الورقة الامريكية، لا تتعدى كونها فرقعات اعلامية. ومن شأن ذلك ان يزيد من هذه الخلافات الداخلية الفلسطينية، واتساع الشقوق والتمزقات فيها.

لقد لفت رئيس لجنة الكنيست في الكنيست حجاي مروم الانتباه بدعوته للتفاوض مع منظمة التحرير قبل تفككها وخروج بديل تنعدم فرص التعامل معه، الى جوهر الخطة الاسرائيلية المعبر عنها بتصريحات بيرس.

اسرائيل وكذلك امريكا لا تأخذ على محمل الجد الخطة الفلسطينية للإنسحابات المتتابعة. وهي ترى ان منظمة التحرير وهي تنتقل من ضعف الى ضعف، يمكن دفعها بمزيد من الضغوط والاغراءات المالية تحديدا، ان تقدم على تنازلات سياسية تصب في خدمة الخطة الاسرائيلية. وعليه فان أسرائيل لن تفوت فرصة كهذه، ولو بالكشف عن القناة الثانية التي يلمح لها بيرس ولتكون بديلا للقناة الرسمية في واشنطن. اي لن تبادر الى مد حبل النجاة لمنظمة التحرير بعد ان عملت مع امريكا كل هذه العقود من السنين على تدميرها.

ولا مجال للظن الا ان هناك في المنظمة من يدركون تمام الادراك انها ستتلقى من اسرائيل الضربة القاضية ان تم ذلك. فالتفاوض المباشر والعلني مع منظمة التحرير، وهو مكسب فلسطيني، لن يكون بحجم التنازل السياسي المطلوب، ولن يوازيه او يغطي عليه كما ان اعتبارات المال والمكان لن تنفع في تبرير اتفاق كهذا.

والتمهيدات عن امتناع الوفد عن الذهاب لواشنطن، او وفد مقلص جدا، بسبب الازمة المالية، والاعلانات عن بيع ممتلكات فلسطينية لسد العجز المتراكم، لا تنفع لتغطية على امر كهذا.

على كل حال فان المصاعب تتفاقم وليس امام المنظمة الا العودة الى التمسك بخطتها التفاوضية القائمة على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، حتى يكون الذهاب الى واشنطن او غير واشنطن مفيدا. ذلك هو الخيار الوحيد المتبقي ولا خيار غيره.

صفورية

● تتمة من صفحة ٦ ●

ظاهر. هم انفسهم الذين طالما اسكرونا بالحديث عن مقاومة صدأ الطائفية والقبلية.

وطالت القعدة وطابت، ولحقتنا الشمس اذ عجزت اوراق الدالية عن حمايتنا. فاعتذر لأبي يوسف واغادر حارة الصفافرة الى بيت الصداقة، فهناك وبرغم الردة ما زالت براعم لأمل تحصحص لتزهر ابطالا ومناضلين كأبي يوسف.

في احدى الساحات اكاد المح قطرات من دم بشري، وعلى جوانب الشوارع المخترقة بالسيارات الفاخرة، تلمح عين خيالي وراء زجاج عمارة ضخمة طاولة، امامها كرسي صغير، وفوق البناية تتأرجح لافتة.. ادقق النظر.. «مكتب فلان» (القائد الشيوعي السابق) مستشار علان (حاكم المناطق الفلسطينية السابق).

رأيت مكاتب كثيرة زادت من اختناق شوارع الناصرة. حثثت الخطى الى بيت الصداقة، ورأيت مدينة جميلة ترتدي ابهى حللها، وقد تدفق اليها خلق كثير.. لمحت بين الجمع قامة سليمان الصفوري.





حبوب «السعادة» واختراع المهدئات

*** في الاسواق اليوم اكثر من ثلاثين نوعا من الحبوب المهدئة * مصدر الاستهلاك الهائل لها، الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ***

● احداث فرنسا – خاص بـ «الاتحاد» – منذ اكثر من اربعين عاما (١٩٥٢) وجد باحثون فرنسيون دواء اطلق عليه اسم «مهدئ» اعصاب» وسجل هذا الدواء تقدما هائلا في معرفتنا للامراض العقلية وقدم علاجات جديدة. الباحث المبادر هو السيد شاربونتيي وقد اكملت البحث السيدة سيمون كورفوزيي بدراستها من وجهة نظر صيدلية. على اثرها تبين ان الجزيئة التي جرى تحديدها تساعد في تركيز الجهاز العصبي. فتم تحديد استعمالاتها في التبنيج. وقدم سر هذه الجزيئة الى جراح في البحرية هو الدكتور هنري لابوري للقيام بدراستها، وادرك لابوري فائدة هذه الجزيئة للجرحى وللمرضى في التخفيف من الجهد الذي يبذله البدن للدفاع عن نفسه. وذلك باستعمال طريقة التخدير الاصطناعي الذي يشبه نفس الحالة عند الحيوانات التي تسبت في الشتاء، وتعمل ابدانها بشكل بطيء.

وتبين ان المادة مفيدة جدا لجهة التخدير ولجهة التبنيج ولاحظ الدكتور لابوري اضافة لتلك الحالة، شعورا من اللامبالاة عند المخدرين بعد الصحو لذلك فكر في جدوى العلاج بهذه المادة لمرضى الحالات العصبية والنفسية.

ليس من السهل تصور حالة الطب منذ اربعين عاما، وخصوصا الطب النفسي، لان العلوم في مستواها لم تتجاوز انذاك الحبوب المنومة ذات العيار «الثقيل» والصدمات الكهربائية. وبعدها قام الدكتوران دالاي ونيكر مع فريقيهما بوضع نتائج هامة في حالة مرض مثل انفصام الشخصية الذي لم يكن يعالج حتى ذلك الوقت، وقت ملاحظة تحسن هائل في هذا المجال.. ونعرف انه ظهرت منذ ذلك الوقت ادوية لمعالجة الهلوسات والاضطرابات والهذيان، دون اي تأثير على يقظة المريض.

ودخل الكثير من الباحثين في العالم في هذا المسلك الصيدلي، وبدأوا منذ الخمسينات باكتشاف الادوية ذات التأثير المباشر على الجهاز العصبي، وفي المناسبة بدأ العمل على مركبات الدماغ، وتم اكتشاف ان مجمل نقاط تقاطع الجهاز العصبي التي تولد الانفعال او الاضطراب قد تؤثر في خلق جو من الصفاء او التسامح او الحقد تستمد اصلها من بعض المواد الكيماوية التي اطلق عليها اسم «الناقلات العصبية» او «الوسيطات العصبية» وبدت عندها المسألة اكثر تعقيدا وابعدتنا عن روح التفاؤل التي سادت في الستينات.

غير ان تقدما هائلا قد تم في هذا المجال منذ ذلك الوقت، ويوجد الآن في الاسواق اكثر من ثلاثين دواء من الحبوب المهدئة: ٧ منها اكتشفت بين ٥٤ و١٩٦٢، و٢٣ بين ٦٢ و١٩٨٠ و٥ انواع خلال الثمانينات. كما تم اكتشاف مفعول مادة «بنزوديازيبن» على رأس مجموعة من الحبوب المهدئة تسمى: «حبوب السعادة» المنتشرة اليوم في عالم غلبت عليه الامراض الناتجة عن العصر النفسي.. وهنا دار جدال حول الاسباب.

ان الاستهلاك الهائل للحبوب المهدئة، يجد مصدره واسبابه في التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، اعتادت البشرية اليوم على نوع من الرفاه ولم تعد تتحمل «المعاكسة» الطبيعية في الحياة. يجد الكثير من الناس ان الحياة وشروط العمل اليوم لا تطاق: «ملل ويأس.. قطار/بيت/طعام/نوم..» وظهرت حضارة اللهو والتسلية... لا يمكن اليوم التغاضي عن الاعلانات المحاصرة من كل الجهات.. كيف يمكن لطبيب التصرف او الرد على مريض اعصابه مرهقة، والمريض اليوم يعيش خشية السقوط في المرض بعد الشفاء او عدم الشفاء مطلقا..

انتقدت مهدئات الاعصاب لانها تضع المريض النفسي في سجن «القميص الرمادي» وتكلم البعض بشأنها عن «اغتصابها للشخصية الانسانية» لكن الاجابة على مختلف الانتقادات التي توجه، تكمن عند المرضى انفسهم ان كانوا يفضلون الاربطة الفعلية في الاسرة، او تناول هذه الجرعات من المواد الكيماوية.

لا تنكر ان الحياة استعادت البعض من معناها عند الكثير من المرضى النفسيين بفضل هذه الادوية المهدئة بعد ان كان علاج هؤلاء المرضى يتم بالاسر او الاحتجاز.

بسبب التعرض لاصوات الضجيج المرتفعة:

سرعة ضعف السمع لدى الرجال اكبر منها لدى النساء

● بحكم قيامهم وممارستهم لاعمال ومهن يتعرضون من خلالها لاصوات الضجيج المرتفعة، فان الرجال معرضون اكثر مرتين من النساء للاصابة بفقدان قوة السمع.

هذا ما نشرته مجلة «المعهد القومي للكبار» الامريكية في بولتيمور، بعد دراسة طويلة الامد اجريت على (..١٧) امرأة ورجل.

الحرقة، وعلاقتها مع طريقة النوم

● الخلود الى النوم.. بعد تناول وجبة دسمة يزيد من احتمال الاصابة بالحرقة، خاصة لدى الاشخاص الذين يعانون منها يوميا.

في كلية جيفرسون الطبية في مدينة فيلادلفيا بينت احدى الدراسات الحديثة ان الجانب الذي ينام عليه الانسان يمكن ان يحدث تأثيرا على درجة الانزعاج الذي يلقاه بسبب الحرقة.

والاصابة بالحرقة عندما يحدث «جزر»، ترتد فيه احماض المعدة الى المريء فتسبب تهيجها. والمصرة المريئية في الاحوال الطبيعية تحول دون ارتداد هذه الاحماض. لكن الطعام الدسم يمكن ان يضعف المعدة ويمنعها من اداء قوتها المانعة الطبيعية، فيشعر الانسان بالحرقة.

كذلك اضافت الدراسة ان النوم على الجهة اليمنى يسهل ارتداد الاحماض الى المريء.

احـــذروا الكُبّــة..!

*** الكثير من حالات التسمم وقعت مؤخرا في الاعراس بسبب تناول الكبة ذات اللحم النيء. لذلك يجب الحذر. ويجب صنع الكبة من لحم مقلي او مطبوخ ***

● اعداد: صبحي بدارنة ●

● تحصل سنويا عشرات بل مئات الاصابات بالتسمم الغذائي بسبب تناول الكبة المصنوعة من اللحم النيء، خاصة في الوسط العربي.

وقد تبين لدائرة الصحة في الشمال انه اصيب في الاونة الاخيرة عدد كبير من سكان قرى الشمال بالتسمم اثر اكلهم الكبة من اللحم النيء في الاعراس.

ان تحضير الكبة وخصوصا في المناسبات الشعبية مثل الاعراس وغيرها يعرض صحة السكان لخطر التسمم لان اللحم النيء يحمل غالبا في طياته جراثيم امراض عديدة منها السلمونيلا وغيرها.

لكن طبخ اللحم او سلقه يضمن القضاء على الجراثيم المتواجدة فيه بينما التبريد او التجميد لا يقضيان على الجراثيم.

من منطلق حرصنا على صحة السكان وان تبقى اعراسنا مصدر بهجة وفرح والمحافظة على صحة من يشاركنا افراحنا نوصي بما يلي:

١ – عدم تحضير وتقديم الكبة المصنعة من اللحمة النيئة بل قليها قبل اكلها لان الطبخ كفيل بالقضاء على جراثيم الامراض والطفيليات.

٢ – عدم اكل اللحم النيء قطعيا منعا لحصول حالات التسمم والمرض.

ان اتباع هذه التعليمات من شأنه ان يمنع حالات التسمم الغذائي التي قد تسبب مضاعفات خطيرة على صحة الجمهور.

(الكاتب يعمل مفتشا صحيا في دائرة الصحة في عكا)

الجوافة.. غنية بالفيتامينات

*** ثمارها غنية بالالياف الغذائية وتخفض من كوليسترول الدم * لكن.. حذار من تناولها فجة.. لانها ستعطي نتائج مضرة بالصحة ***

● بعد فترة زمنية قليلة ستعلن الاسواق بشرح فاكهة اخرى.. قريب الى قلوب ومعد الكثيرين منا.. الا وهي الجوافة.

تعتبر هذه الفاكهة من الثمار المفيدة جدا.. وتأتي على عدة اشكال. فبعضها كروي وبعضها قريب من شكل الاجاص. اما لبها الداخلي فقد يكون ابيض او احمر. تبلغ نسبة بذورها الى مجموع وزن الثمرة ١٥٪، والباقي كله لب طري.

تحتوي الجوافة على نسبة عالية من السكر القابل للتمثل في الجسم بسهولة لذا تعتبر حراريا قيما. اضافة الى غناها بفيتامين (C) ومادة البوتاسيوم. فقشرة ثمرتها والطبقة الخارجية من اللب هما الاغنى بالفيتامينات من داخلها الذي تكثر فيه البذور.

الجوافة.. من الثمار الغنية بالالياف. ويعتقد بعض العلماء، ان الالياف الغذائية تقلل فرص الاصابة بسرطان الكولون لانها تحدث تبدلا في بنية الكولون وعمله. كما انها تخفض من مقدار كوليسترول الدم.

وبينما تعتبر ثمرة الجوافة الناضجة مستودعا للفيتامينات والمعادن. فانها تكون ضارة بالصحة اذا ما تم تناولها فجة. بسبب احتوائها على مادة السولاندين السامة وشبه القلوية، التي تزول فقط عند نضوج الثمرة.

اما افضل طريقة لتناول ثمار الجوافة فهي غسلها وتقطيعها قبل تناولها مباشرة، وذلك لحفظ فيتامين (C) فيها.

اخيرا.. ولمتبعي حمية خاصة لتخفيف الوزن فان مئة غرام من الجوافة تشكل ٧٨ سعرة حرارية فقط.

اسباب ارتخاء مفصل الركبة الذي يصيب المسنين، في طريقه الى العلاج

● مشكلة تواجه بعض كبار السن: ضعف وارتخاء مفصل الركبة، المفصل الحيوي الذي يعتمد الانسان عليه في السير، وتبدأ رحلة المعاناة بآلام وشكوى في اثناء الضغط على المفصل وتنتهي احيانا بالعجز عن المشي.

ان العوامل البيئية تعد مسؤولة بدرجة كبيرة عن هذا المرض، وبخاصة في مجتمعات الدول النامية حيث يفتقر الناس الى ممارسة الرياضة بصورة منتظمة. كما ان انتشار الامراض الروماتيزمية يؤثر سلبيا على مفاصل الهيكل العظمي ومنها مفصل الركبة.

وقد عنيت الابحاث الأخيرة بذلك الموضوع لما له من اهمية كبرى. وعمل الأطباء وجراحو العظام على تقصي اسباب حدوث هذا الارتخاء. وفي احدى الدراسات تم استخدام جهاز جديد لقياس ارتخاء المفصل.

وهو يتكون من قضيب خشبي مثبت به مسطرة مدرجة ويعلق به جسم خشبي آخر به اعوجاج يلائم انحناءة الساق والركبة. وينزلق هذا الجسم الأخير على المسطرة المدرجة بواسطة مفصل يكوّن زاوية مقدارها ٣٠ درجة مع المسطرة. وعند قياس مقدار الارتخاء يوضع القضيب الخشبي فوق فخذ المريض على استقامتها بحيث يكون ملامسا للجلد، ويثبت الجزء المعلق على ساق المريض ثم يشد معها بقوة معينة تزيد شيئا فشيئا، ويتم قياس مقدار الحركة على المقياس المدرج. ومن نتائج الدراسات التي اجريت بهذا الجهاز البسيط، ان الرباط الأمامي للركبة يتحمل العبء الأكبر من القوى التي تقع عليها في اثناء حدوث ارتخاء غير طبيعي بها. اما الجزء الذي يتحمل العبء كمساعد للرباط الأمامي، فهو الرباط الجانبي.

وقد اوصت الابحاث الأخيرة بأن يتم العلاج التأهيلي، بحيث تتم تقوية هذين الرباطين مع استعمال ادوية مضادة للروماتيزم.

وقد اصبح علاج تلك الحالة يستغرق وقتا أقل مما كان يحدث في الماضي، وذلك نتيجة عناية الابحاث بهذا المرض الذي يصيب صغار السن احيانا. ويؤكد العلماء انه على الرغم من ان التقدم في العمر يشكل عاملا مساعدا في حدوث المرض الا انه ليس السبب الوحيد لحدوث ارتخاء مفصل الركبة.

الكاتبة المصرية المعروفة، فريدة النقاش:

المرأة المصرية تراوح مكانها..

والقانون يجعلها تعود الى الوراء اكثر!





● «لا تزال المرأة المصرية تراوح مكانها، ليس في السياسة فقط، وانما في كل مجالات العمل والعلم. وقانون الاحوال الشخصية، قياسا على حركة التحرر النسائية التي بدأت في مصر مع نهاية القرن التاسع عشر، متخلف جدا. وهو ينتقص من حقوق المرأة ويضعها في المرتبة الدنيا، شأن بنات جنسها في الاقطار العربية الأخرى، باستثناء تونس حيث يدعم قانون الاحوال الشخصية، اوضاع المرأة وحقوقها».

هكذا تقول الكاتبة المصرية المعروفة، فريدة النقاش، رئيسة تحرير مجلة «ادب ونقد». وفي مقابلة مطولة اجرتها معها مجلة «حسناء»، تكلمت النقاش بصراحة ايضا عن تصورات المرأة تجاه نفسها وقضيتها. وفيما يلي ملخص لأهم ما جاء في المقابلة حول هذا الموضوع:

*** كان القانون يلزم بانتخاب ٣٠ امرأة للبرلمان (من مجموع ٤٥٠)، فغيروه. ولم تنتخب سوى ١٠ نساء للبرلمان * التعديل الذي اقره البرلمان على قانون تعدد الزوجات هو: ان من واجب الرجل الذي يريد ان يتزوج من امرأة ثانية ان يبلغ زوجته الأولى (او بقية زوجاته) برغبته هذه * في بعض الأمور، حرمت المرأة من حقوق كانت تحصل عليها في بداية الاسلام * الدولة تتحالف مع الأصولية الاسلامية في محاربة العمل للمرأة ونشر البطالة في صفوف النساء ***

■ **هواجس المرأة المصرية كيف توجزينها هذه الأيام؟**

– هناك ازمة البطالة بالدرجة الأولى، والتي تتفق الى حد ما مع الدعوة الأصولية للمرأة للعودة الى بيتها، والمؤسف ان هذه الدعوة تلقى صداها في المخططات الاقتصادية للدولة، بحيث صدرت عن مجلس الشورى قبل فترة وجيزة دعوة مماثلة يراد بها التضحية بحقوق المرأة المهنية وجعلها كبش فداء للأزمة الخانقة.

ثم هناك الهاجس الثاني بعد الغاء مجانية التعليم، بحيث اصبح التعليم عبئا يضاف على أعباء الأسرة، مما يعطي للصبي في الأسر الفقيرة حق الاولوية في التعليم، دون شقيقته لاعتبارات اجتماعية تاريخية.

وثالثا ثمة هاجس يقلقني بشدة، ومرده وعي المرأة المهزوز بقدراتها على عكس ما كان حاصلا خلال المرحلة الناصرية التي استنهضت روح العمل والمثابرة لدى المرأة.

■ **وغياب الفهم الحقيقي لدور المرأة؟**

– آخذ عليها عدم المشاركة السياسية بما يتناقض وحجم مشاركتها في الحياة العامة، وحجم مشاركتها في العمل والانتاج القومي نتيجة لظروف تاريخية. ولأنه لم يكن هناك من منظمة نسائية قومية تدافع عن الحقوق المكتسبة للمرأة، على الورق، فهي مسؤولة.

■ **ولكنها حظيت بالمشاركة النيابية!**

– هناك مستويات مختلفة للعمل السياسي من وجهة نظري. ففي التمثيل الرسمي على مستوى السلطة لن تجدي اكثر من عشر نائبات من اصل ٤٥٠ مقعدا. وهذا العدد قليل نسبيا رغم ان القانون اعطى للمرأة احقية ثلاثين مقعدا لثلاثين دائرة انتخابية. وعندما ابدلت السلطات المصرية هذا القانون بآخر، وسحبت من المرأة هذا الحق، لم تتوفر المقاومة النسائية المطلوبة. لذا، أنا اعتقد ان العنصر الذاتي في الحركة النسائية هو ما ينقصنا اليوم. خصوصا وان الفجوة بين حقوقها وواقع الممارسة الاجتماعية كبيرة جدا.

■ **«قانون جيهان» الصادر سنة ٧٩ اشتمل على تعديلات كثيرة!**

– هذا القانون اعطى بعض الحقوق للمرأة الحاضنة. والتعديلات برمتها لم تواكب حركة تطور المرأة. ولا تنسي ان القانون، في خطوطه العامة ما زال على ما هو عليه منذ سنة ١٩٢٥. اعطي مثالا: لا زالت المرأة لا تستطيع ان تطلق نفسها بموجب القانون، مع ان الشريعة الاسلامية اعطتها هذا الحق. ولا زالت المرأة عاجزة عن منح جنسيتها لاطفالها من اجنبي. وهناك آلاف القضايا العالقة في المحاكم تتعلق بنفقة الاطفال، وكلها تفسر اجحاف القانون للمرأة والطفل على حد سواء. لذلك نحن في الاتحاد نحرك مجموع هذه القضايا امام المحاكم لانتزاع اكثر هذه الحقوق.

■ **حققتم شيئا!**

– المسألة ان حال المحاكم المصرية طويلة، والأمر قد يستغرق سنوات حتى نحقق تقدما، وان كان هاجسنا اليوم تعديل المادة ٢ من قانون الجنسية في مصر. اضافة الى محاولتنا الحد من احكام الطاعة التي لا تزال سارية المفعول، رغم الغاء الفقرة التي تنص على استدعاء المرأة الى بيت الطاعة بواسطة الشرطة.

■ **كيف؟**

– للأسف ما زالت مثل هذه الاحكام تطبق في اوساط العائلات التي تفتقر الى الوعي والثقافة.

■ **ولكن ثمة أمور اخرى تم تعديلها..**

– التعديلات التي نص عليها «قانون جيهان»، لم تحدث تغييرا جذريا في حقوق المرأة والواجبات. بل اكتفى ببعض الاضافات التي لا تُغني ولا تُسمن.

■ **مثلا؟**

– صار لزاما على الرجل حين يرغب في الزواج من امرأة ثانية، ان يطلع زوجته الأولى على رغبته. هل غيّر هذا التعديل واقع ازمة تعدد الزوجات؟!

■ **ظاهرة الزواج العرفي رائجة جدا في مصر، ما الأسباب؟**

– هي مرتبطة بالأزمة الاقتصادية الخانقة، بحيث يجد الشبان في الزواج العرفي نوعا من التسهيلات، وهي بكل الأحوال علاقة شرعية. ثم هناك الغنى الفاحش في بعض الاوساط، مما يشجع الرجال على الزواج اكثر من مرة، وفي السر.

أزيـــاء

● اعداد: غصوب سرحان ●

لـدى كريستيان ديور.. شتاء جدي.. وخلطات قوية

●ان دار الازياء على اسم كريستيان ديور والتي يقوم بتصميم جميع موديلاتها المصمم الايطالي جيان فرانكو فيري تعتبر الانشط بين معظم دور الازياء الباريسية ومما يمتاز به جيان الاناقة المتناهية والقوة الكبيرة في موديلاته فهي جد مرتبة ودقيقة باحكام (sophisticated) ويحسب لكل امر فيها الف حساب وتليق ازياؤه جدا بجيوب الثريات وخصوصا نساء الاعمال.

ولهذا الشتاء «الواقف على الباب» وكما اعتدنا على فيري، فقد حضر موديلات آية في الكلاسيكية ولكن لا ينقصها لمسات ذوقه الرفيع جدا وخلطاته الانيقة والانيقة جدا والتي تجعل كل امرأة ذات حضور ولا يمكن تجاهلها ابدا.

وفي الصورة نرى عارضة باريسية تلبس قميصا بلون الاوف وايت المنقط باللون الفوشي وعليه جاكيت قصير باللون الليلكي الغامق. اغلق في اعلاه بربطة مخمل ليلكية (غامق) وعليها بردش ذهبي. اما البنطلون فهو باللون البني، مقلم بخطوط صفراء رفيعة (البني والليلكي والاصفر خلطة رائعة) والمعطف كلاسيكي طويل باللون الليلكي ايضا. طبعا لن تفوت فيري القفازات فهي باللون الفوشي ايضا (جراب للمنقط). جميعها تخلق مظهرا انيقا وجميلا.

ملجأ النساء المضروبات في الشمال يضمن ايضا تعليم اطفالهن في المدارس

● وصل عدد النساء اللواتي يقمن حاليا في «ملجأ النساء المضروبات في الشمال» الى تسع نساء يرافقهن تسعة اولاد، ستة من هؤلاء الاولاد سيدخلون الى المدرسة القريبة من المركز لانهم تجاوزوا الاعوام الستة من العمر.

وفي حديث مع مركزة جمعية نساء ضد العنف، رغدة مصالحة، قالت: ان هذا العدد يعتبر كبيرا نسبيا ويعتبر نجاحا للملجأ ولكن الاهم من هذا هو ان اولئك النساء بحاجة ماسة لهذه الخدمة. فقد كن يتعرضن لاعتداءات عنيفة وفي الملجأ تضمن الواحدة منهن العيش باستقرار وهدوء سوية مع اطفالها.

فالاطفال ايضا يحصلون على كل ما يحتاجونه ومع بداية السنة الدراسية سيلتحق كل طفل بالصف الذي يناسبه اذا تم الاتفاق مع المدارس القريبة من الملجأ ان تحتضن هؤلاء الاطفال. اما الاطفال الثلاثة الذين لا يزالون تحت سن التعليم الالزامي فهناك حاضنة تهتم بهم.

ويذكر ان النساء التسع وصلن الى الملجأ عن طريق الشؤون الاجتماعية وخط دالي، وبامكان كل امرأة تتعرض للعنف وترى ان هناك حاجة لانضمامها الى الملجأ ان تتصل بهاتف رقم ٥٦٦٨١٣/٠٦.

..٣٠٠ مليون امرأة في العالم يستعملن حبوب منع الحمل

● اكدت الدراسات والاحصائيات التي قامت بها هيئة الامم المتحدة ان نحو ٦٠٪ من بين نساء العالم في سن الانجاب يستخدمن وسائل منع الحمل من اجل تنظيم الاسرة.

وتؤكد التوقعات المبنية على الاحصائيات ان هناك ٣٠٠.. مليون سيدة يستخدمن وسائل منع الحمل على المستوى العالمي، وانه من المتوقع ان يرتفع هذا العدد عام ٢٠٠٠ ليصل الى ٥٥٠ مليونا.

ومن جهة اخرى ثبت ان ما بين ٣٠ - ٥٠٪ من الوفيات التي تحدث بين الامهات (يصل عددهن الى ٥٠٠.. الف سنويا) عادة ما تكون بسبب الاجهاض غير المأمون (ليس عن طريق طبيب مناسب) وان ٩٩٪ من هذه الحالات تحدث في البلدان النامية.

عن «شايلوك» المحكوم بالنفي او الموت بين اهله!

(دراسة حول التوصيفات المتقاطعة للشخصية اليهودية في مسرحية شكسبير «تاجر البندقية»)

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ بيانات مفتاحية ■

● ارغب، بداية، بالاشارة الى احصائية مفتاحية وهي ان المسرح العبري، وفيما بعد الاسرائيلي، لم ينصرف الى عرض مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير خلال السنوات الخمسين الفائتة الا ثلاث مرات فقط.

ورغم هذا الرقم المتواضع جدا لعروض هذه المسرحية لم تشغل المسرح العبري مسرحية مثلما اشغلته «تاجر البندقية» لسبب واحد وحيد يرجع الى الموقف الناجم عن مشكلية تصوير شخصية «شايلوك» (الشخصية اليهودية في المسرحية) من طرف المؤلف، في القراءات الشتيتة التي تزعم التعمق واناة الدراسة ودقة التمحيص للمسرحيين والنقاد اليهود، سواء في اسرائيل او خارجها.

التعاطي الاول للمسرح العبري مع «تاجر البندقية» كان في شهر ايار ١٩٣٦ حين جرى تقديم المسرحية من قبل فرقة مسرح «هبيما» (تأسست في موسكو ثم انتقلت الى فلسطين في اواخر الثلاثينيات).

عن هذا التعاطي كتب متنئل كوهينسكي في كتابه «المسرح العبري» (صدرت الطبعة الاولى منه ١٩٧٤) يقول:

«كان هذا الامر (تقديم «تاجر البندقية» على خشبة اول مسرح عبري - أ.ش) خطوة غاية في الجرأة ليس فقط من الناحية الفنية الجمالية، حسبما ان تقديم اية مسرحية شكسبيرية هو خطوة جريئة، وانما اساسا من الناحية القومية ذلك ان الوعي الجمعي اليهودي يؤالف بين المسرحية وبين العداء للسامية».

وعليه، كما يضيف كوهينسكي فانه منذ اللحظة الاولى للاعلان عن تقديم المسرحية وقفت في مناهضة ذلك كل الصحف ووسائل الاعلام، بل عقدت اجتماعات خاصة تبنّت الاحتجاج على هذه الخطوة.

تجدر الاشارة كذلك الى انه لمناسبة الاشتغال على هذا العرض غير المسبوق لمسرحية «تاجر البندقية» حطم مسرح «هبيما» تقليدا اتبعه بصرامة حتى ذلك التاريخ وهو الاعتماد الكلي على القدرات والطاقات الفنية التي في حوزة الفرقة في انجاز شتى اعمالها المسرحية، وتمت دعوة المخرج ليوبولد يسنير، احد كبار فناني المسرح في المانيا ما قبل هتلر، لاخراج المسرحية. وقد اسند دور «شايلوك» للممثلين اهرون مسكين وشمعون فينكل بالتناوب. واتاح المخرج لكل منهما فرصة تأدية الدور وفقا لوجهة نظره الخاصة ومزاجه الفرداني تجاه هذه الشخصية.

الخطوة جاءت اذن منطوية على جانب كبير من الاثارة. زد على هذا انها المرة الاولى التي يفسح فيها المجال لجمهور المسرح العبري ان يشاهد عرضا مسرحيا بتوقيع واحد من كبار المخرجين في العالم. مع ذلك لم يحظ العرض باقبال كبير من جانب الجمهور.

واقتصرت عروض المسرحية على (٤٧) عرضا فقط. وهذا عدد ضئيل بالقياس الى معدل عروض سائر المسرحيات على المسرح العبري وقتذاك.

بعد (٢٣) عاما من هذا العرض (وتحديدا في ١٩٥٩) عاد مسرح «هبيما» الى تقديم مسرحية «تاجر البندقية» بتوقيع المخرج طايرون غاثري ومع مسكين وفينكل ايضا في دور «شايلوك» بالتناوب.

اما العرض الثالث لـ «تاجر البندقية» من طرف المسرح الاسرائيلي، فكان في مطالع السبعينات على خشبة مسرح «الكامري» وبتوقيع المخرج يوسي يزراعيلي، احد ابرز الوجوه المسرحية الاسرائيلية الشابة في ذلك الحين.

ومرة ثالثة اثار عرض المسرحية حنق اوساط واسعة وبالاخص المحافظة التي عادت الى شن الهجوم على «تاجر البندقية». وتمثلت حجتها الرئيسية، شأن ما كانت قبلا كذلك، في ان تقديم «شايلوك» لا يتم في اطار كونه ابنا محترما ومنتصب القامة للشعب اليهودي وانما بوصفه شخصا مشاكسا مزعجا للفتنة وابتزازيا مبتذلا.

●اعادة بناء الشخصية ●

ثمة تظهير اخر لهذا التعاطي اليهودي/العبري مع مسرحية «تاجر البندقية» وبالذات في كل ما يتعلق بشخصية «شايلوك».

وهو متمثل في اتجاه كتاب يهود الى تأليف اعمال ادبية تعتمد التوليف، بوحي من «تاجر البندقية». وهي عملية تتخذ، بقصدية بالغة، منحى اعادة بناء شخصية «شايلوك» في مسار محدد يؤول الى تصوير الشخصية اليهودية في ذاتها الحقيقية المؤصلة، وفقا لقراءة اصحابها، في منأى عن شكل ومضمون التصوير الشكسبيري لهذه الشخصية.

يصعب حصر مثل هذه الاعمال الادبية، غير ان عملين منها يستحقان وقفة معاينة:

■ الاول - رواية كتبها آري ابن زهاف في اواخر الخمسينيات وحملت عنوان «شايلوك - اليهودي من البندقية». وقد ترجمت الى الانجليزية وصدرت عن دار النشر (crown) في نيويورك تحت عنوان مختلف هو «ابنتي جيسيكا» (jessica my daughter). فضلا عن ذلك جرت مسرحة الرواية من طرف موريس شفارتس وعرضت باسم «شايلوك وابنته» على خشبة «المسرح اليهودي الفني» بادارة شفارتس ذاته.

عن الرسالة التي تريد هذه الرواية توصيلها يقول المؤلف نفسه:

«لقد سعيت الى اظهار يهودي حقيقي موجود في خضم وضعية معينة مقابلا ومناقضا لليهودي غير الحقيقي الموجود في خضم نفس الوضعية والمعروف لنا جميعا من مسرحية (تاجر البندقية)».

آري ابن زهاف نفسه سيعود، في ١٩٦٩، الى اصدار طبعة مجددة، مزيدة ومغايرة، من رواية «شايلوك - اليهودي من البندقية» يجاهر في تقديمها انه تحرر مما يسميه «الالتزام الزائد» بنص «تاجر البندقية» وهو الامر الذي افتقر الى الجسارة لكي يفعله في الطبعات السابقة من الرواية، حسبما يقول.

وفي نفس المقدمة يدعو ابن زهاف الى عدم اسقاط مسرحية «تاجر البندقية» والتصوير الشكسبيري لشخصية بطلها اليهودي شايلوك من «جدول الاعمال اليهودي» جيلا وراء جيل.

والى ذلك يضيف:

«حتى لو ثبت، بالقطع، ان سائر الشخصيات العديدة التي ابتدعها كبير المسرحيين في العالم هي شخصيات حقيقية ستظل قراءتنا ترتد احتجاجا على الشخصية اليهودية الوحيدة التي ابتدعها، ذلك ان عادات وممارسات هذه الشخصية ليست الا عادات وممارسات يهودي يمكن ان يكون كل شيء سوى ان يكون ذاته في اي زمان او مكان او وضعية، وبهذا المعنى فان شخصيته ليست شخصية حقيقية البتة».

نجد اذن ان الاشتغال الاختصاصي الاتكالي هو الدافع الاساس وراء انصراف ابن زهاف الى الكتابة مباشرة في حدود نص راهن ينظر الى الخلف قبل ان يتقدم اية خطوة الى الامام، ولهذا فان كتابته تتحدد بفعل ديدنه الثبات لا المراوحة والحصر لا الاختراق وارتهانه بالنوايا، والنوايا وحدها.

■ العمل الثاني - مسرحية بعنوان «التاجر» من تأليف الكاتب المسرحي اليهودي البريطاني ارنولد وسكر.

يحمل وسكر رأيا غاية في الاحادية تجاه مسرحية «تاجر البندقية». وقد كان قيام احدى الفرق المسرحية البريطانية، مؤخرا، بعرض مسرحية «تاجر البندقية» بتوقيع المخرج ديفيد تاكر مناسبة عبر فيها وسكر عن رأيه هذا في مقال خاص نشرته «صنداي تايمز» وتناقلته بدورها بعض الصحف الاسرائيلية.

ومما كتبه وسكر في هذا المقال:

«تاجر البندقية هي المسرحية الوحيدة التي ستظل تثير نقاشا حادا غير مريح من بين مجمل اعمال شكسبير. وان الذي يصر على التشبث بهذه المسرحية هو فقط من تلطخت يداه بالدماء»! (وهو اتهام ذو مدلول سيتوقف عنده صاحبه لاحقا).

ان الطريقة التي يضرب بها وسكر هذا النص، بقصد كسر عنقه، يمليها موقف جاهز سمته الرغبة الملحة في القطع والتجاوز والحكم بالموت على هذا العمل بالتحديد.

يركز وسكر على شائنتين/ تلبيسين في «تاجر البندقية» يعتبرهما الاكثر نيلا واساءة الى اليهود:

● الاولى - انتقاء شكسبير لـ «السبب الاقل اهمية» وراء كراهية اليهود، في قراءته. وهو «السبب» المتمثل في اطليتهم ومهارتهم في مضمار المعاملات المالية. وهذا خطأ فادح، يقول وسكر، ذلك ان كراهية اليهود راجعة الى سبب اكثر اهمية وابعد مدى وهو ذكاؤهم الخارق


● شكسبير

والمبهم المتصل على مقاسهم. وبهذا المعنى فان شكسبير اختار «اسهل انواع الكراهية واشدها رخصا»!

● الثانية - يستمدها وسكر من العبارات التي وضعها شكسبير على فم «شايلوك» في معرض الدفاع عن نفسه والتي تصل الى ذروتها في المونولوغ المعروف ذي المطلع التالي: «اليس لليهودي عينان؟ الخ..». وبهذا فان وسكر يسجل تمرده على الاجماع الذاهب الى كون تلك العبارات اكبر اثبات على ان شكسبير تأى عن تنميط (ستيريوتيب) الشخصية اليهودية، على صعيد ما جرى طرقه من مضامين وما جرى استيحاؤه من شخوص وعوالم.

يطرح وسكر، في هذا الصدد، تساؤلا لا يترك مجالا امام قارئه للشك بجهله للاجابة عليه. ومؤدى تساؤله هو: «هل اراد شكسبير حقا ان يبدي قدرا من التعاطف والمودة تجاه يهودي بائس يبصق الجميع في وجهه»؟ ولا تلعب صيغة المساءلة هنا سوى دور الوسيط البليد لتبليغ جوابه/حكمه بالنفي التام لاية نزعة تعاطف او مودة في نفس الكاتب مؤلف المسرحية. ويضيف قائلا:

«شكسبير هو مسرحي فذ، وقد وضع في فم شايلوك العبارات الانسانية السالفة فقط في سبيل الحؤول دون تحويل اليهودي الى شخصية مترمدة وشديدة القتامة، الامر الذي من شأنه ان يمس بمصداقية الشخصية».

ويستأنف وسكر بدايات قوله وصولا الى سقف موقفه الاحادي الجاهز ليعلن:

«مسرحية شكسبير هي جزء لا يتجزأ من تاريخ اللاسامية. والطريق الى الكارثة (الهولوكوست) جرى التمهيد لها هنا»!

● «شايلوك» ويهود العصر الاليصاباتي ●

ما سجلته سابقا، في تصوراته وتصحيفاته، يشكل نقطة انطلاق للحديث ليس فقط عن تجربة خاصة في حقل تصوير الشخصية اليهودية متعلقة بشكسبير وانما عن تجربة اوسع نطاقا قابلة لان تجمع حولها توصيفات متقاطعة بشأن قراءة مادة الواقع واعادة كتابة هذه المادة في نصوص ادبية تخلص لمنطوقها ودلالاتها.

وعموما بمقدورنا القول ان عملية القراءة المتململة بالعشوش لمسرحية «تاجر البندقية» عادة ما تمليها نزعة تسلخ هذا العمل الادبي عن سياق مرحلته وصيرورتها. وليس من الانصاف في شيء ان يستكنه النقد الدلالة المهمة للمسرحية في منأى عن عنوان العصر الاليصاباتي المحايث لمرحلة ابداع شكسبير، سواء من ناحية الاحالة السياقية او من الناحية المعرفية المجردة، من جهة، وفي منأى عن النقمة الماثرة لذلك العصر حيال اليهود حسبما يجعلها الاطار العام لمسرحية «تاجر البندقية» تجاه «شايلوك»، من ناحية اخرى.

وليس في نيتي، بطبيعة الحال، الغوص في تفاصيل مسهبة حول هذا العنوان، الامر الذي من شأنه ان يجعلنا نقفز عن التخصيص، غير انه حين نغادر العام الى الخاص لا يصعب علينا ذلك ان نستبصر كون شخصية «شايلوك» مستوحاة، بقدر كبير، تحت تأثير الادراك والفهم الشعبيين للمسيحية تجاه اليهودية. وهو فهم يحتكم الى المنطق البسيط التالي: حقيقة انه عندما صلب السيد المسيح كان المحيطون به يهودا، غير ان الذين تبعوه واضحوا من مشايعي رسله كفوا عن كونهم كذلك. وبهذا المعنى اصبحوا مسيحيين. اما اولئك الذين واصلوا التشبث بيهوديتهم فقد اعتبروا في عداد الكافرين بانتصاره الذين اصبحوا اتباع عدوه اللدود، وهو «اللويثان» او الشيطان في تسميته المسيحية.

من هي الشخصية النموذجية الاولية التي على مخططها وهيكليتها انبنت شخصية «شايلوك»؟

يبدو ان غالبية الكتابات النقدية قد حسمت الامر، في هذا الصدد، لصالح شخصية «اليهودي الجوال» الرائجة في الادب القروسطي. لكن ميزات وخصائص «شايلوك» تسمح للمرء ان يرى دون صعوبة بالغة انها اقرب الى شخصية يهوذا الاسخريوطي، الذي اوغر الشيطان صدره لتسليم المسيح الى شانئيه. والاسخريوطي نفسه يتمظهر، في قراءة النماذج العديدة من الادب القروسطي، في هيئة حليف الشيطان بينما كتب على اليهودية التي يمثلها ان تذهب الى الجحيم (جهنم).

وفي بحثنا عن نقاط تماثل او مقاربة بين الشخصيتين نجد ما يلي، مثالا لا حصرا:

- عند دخولها الاول الى خشبة المسرح تخاطب «جيسيكا»، ابنة «شايلوك»، «لانسلوت» بالعبارة التالية: «بيت ابي هو جهنم».

- في مبلغ الثلاثة الاف «دوكيها»، التي يقرضها «شايلوك» الى «انطونيو»، يكمن ربما رمز خفي للثلاثين من الفضة التي باع يهوذا الاسخريوطي لقاءها السيد المسيح.

ومع ذلك فان شكسبير هدف، في ابتداعه لشخصية «شايلوك»، كائنا اخر غير آني يحتفظ بـ «الحالة اليهودية» ويعيد انتاجها في كل مرة يتصل فيها باللغة المسرحية.

مقابل هذه الشخصية، وعلى النقيض التام منها، نجد ان شخصية «انطونيو» التي ينكل بها «شايلوك» تنطوي على مجموعة كبيرة من الميزات والخصائص المرتبطة بالسيد المسيح مثل الطهارة والسمو والجود بالنفس والحب وما الى ذلك.

ان الدلالة هنا تسبغ على الموضوع وعلى الشخصية من الخارج بواسطة مقاصد دلالية لكن المعنى (الادبي) يبدو خصيصة طبيعية للاشياء.

وانه امر مألوف وطبيعي وواضح ان يكون «شايلوك»، في عدم ادراكه للمعاني التي تتضمنها شخصية «انطونيو»، عرضة لهزء وسخرية سائر ابطال المسرحية والجمهور ايضا.

هذه هي بشكل عام التوصيفات المتقاطعة لشخصية «شايلوك» في «تاجر البندقية». وقد حاولت تقصي اثرها من خلال تطورها ودقتها المفهومية معا. وبالطبع لا يتوقف الامر عند هذا التقصي الذي، بدافع الضرورة، جاءت شخصية «شايلوك» بمثابة المحور الاكبر الذي دار عليه الحديث في غير مجال ورسالة واستخلاص.

(*) - نص مداخلة جرى تقديمها في ندوة دولية حول شكسبير بعنوان «شكسبير - بحر من اللقاء» انتظمت في صلب الدورة الـ ٣٩ لمهرجان ميريدا للمسرح الكلاسيكي - اسبانيا ٢٣ - ٢٥ تموز ١٩٩٣.

حول قصيدة «احد عشر كوكبا على آخر المشهد الاندلسي» لمحمود درويش

شعر يعيد الاعتبار الى الشعر

● بقلم: احمد دحبور ●

(خاص بـ «الاتحاد» من تونس)

● ذات يوم، هتف بوريس باسترناك: «يا اصدقائي الذين خلف الباب، تلفتوا حولكم وابلغوني: في اي عصر نحن؟».. وبعد بضعة عقود من ذلك الهتاف، لاحظ رسول حمزاتوف ان باسترناك كان يسأل عن العصر، لا عن اليوم، ولا حتى عن العام، فما كان للمبدع الكبير ان يراوح على تراب الوقت المقنن بالمعطيات التفصيلية الراهنة.

ليس معنى هذا ان قامة الشعر العظيم، والابداع بصورة اشمل، لا تنشغل باللحظة الراهنة، فالمبدع لا يمكن ان يكون الا ابن مكانه وزمانه (تلفتوا حولكم)، ولكنه يتشوف الى الاتحاد بالكينونة الشاملة، والقبض على اسرار نهر الوجود، لانه بهذا فقط، يثأر من استحالة اغتساله بماء النهر مرتين..

واذا بدا هذا الكلام كبيرا على المبدع المحكوم بشرطة البشري الفيزيائي، فانه لن يكون كذلك بالنسبة الى العملية الابداعية ذاتها، التي لا تني تتجدد، وتتراكم خبرات مبدعيها وفتوحهم الفنية، فتكون العملية سلسلة اكتشافات، ليضاف ذلك كله الى تراث المخيلة البشرية بطموحاتها وخيباتها، باحلامها الجميلة والمجهدة.. ويعتادها ايضاً، على ان هذا يبقى كلاما عاما ما لم تتضح المسافة الحرجة، في مستوى ما، بين برودة العقل وبين نار الابداع، وفي مستوى اخر، بين الاستغراق في المناسبات حتى لتصبح هدفا بحد ذاتها بين التقاط اليومي العارض لصهره في بوتقة الرؤيا الفنية المتكاملة. فليس هدف الشاعر او الموسيقي او الروائي، وضع نظرية، او استنباط قوانين، كما لا يمكن ان يكون الهدف تحويل النص الابداعي الى عرض حال او مفكرة مناسبات.

ان الموضوعات، ولمن لا يحب هذه الكلمة: ان القضايا الكبرى لا تخفى على المبدع كما لا تخفى على المتلقي، ومع ذلك فان التعامل معها لا يضمن حجر الفلاسفة الذي يحول التراب الى ذهب، على ان هذه الحقيقة لا تعفي الاعمال الابداعية الكبيرة من الانشغال بالقضايا الكبرى، ومهمة المبدع تتجلى في مساحة النص، برموزه واحالاته واشاراته ومؤداه، عن انتمائه الى الجنس الفني الذي اطلقه، بحيث لا يصبح الشعر، مثلا، فلسفة او تاريخا، وان كان جهاشا باسئلة الفلسفة والتاريخ وغيرهما من العلوم الانسانية. وهكذا فان قامة المبدع ان تطول حتى الاطلالة على العصر، ولكن قدميه تظلان على التراب فيما تتلمس يداه مقبض الباب ونثر الحياة اليومية.. ولا خوف على مبدع بهذه المواصفات، من جور المناسبة الظرفية، لانها لن تكون، والحال كذلك، الا معبرا الى لحظة الاكتشاف والكشف.

وغني عن القول انه لا جديد في هذا القول، ولكن المقتضى الوحيد لتسويغ اعادته، هو ان كل نص ابداعي جديد من شأنه ان يستحضر الاسئلة الفنية بقطع النظر عن ترتيبها بين مرة ومرة، وهذا الشأن يصدق على النصوص الكبيرة، المتميزة، سواء اكانت بطاقة تعريفها من مطبعة الكلاسيك ام من كمبيوتر الحداثة، لان آلية مساءلة النص تمتح من عناصر النص وشروطه، لا من انموذج مقرر، حتى ليمكن القول، دون مجازفة، ان النصوص الكبيرة التي تشهد على الراهن وتراهن على تبليغ التاريخ به، هي التي تؤسس لاسئلة النقد ومدارسه، دون ان يلزمها ذلك بالاستلقاء على سرير بروكروستيس الذي يحدد حجمها ومقاسات اطرافها مقابل التكريس وشهادة التخرج.

وكل نص كبير محكوم، لدى القراءة الاولى، بدرجة من سوء التفاهم بين قوانينه الداخلية وذاكرة المتلقي العادي، لان هذا يميل غالبا الى الامان، الى منظومة معارفه المهذبة بطمأنينة النسق السائد، وسيكون سوء التفاهم اكثر اشكالية، عندما تكون مادة النص الاولية متصلة بما هو متاح للذاكرة الجمعية، كالتاريخ او الحدث السياسي الساخن مثلا، لان المتلقي، ساعتها، سيهجم بذوقه والمعد سلفا على النص مدججا بسلاح دروس التاريخ المحفوظة والمنضبطة.. وليس للمبدع ان يشكو، فالعقد غير المدون بين النص والمتلقي لا يلزم هذا الكائن المحمل المجهول بالعمل على تفكيك النص او استبطانه او تأويله بالادوات الاكثر حداثة وقدرة ولكنه يعطيه مطلق الحق في استخدام ادواته المتوفرة لاستنطاق النص، وان مهمة النص، غير المدونة ايضا، هي ان يقود المتلقي الى معرفة جديدة، او قلق جديد، فاذا تمت المعادلة على هذا النحو، امكن القول: انه سوء تفاهم سعيد.. وقد تتركز مسؤولية ما على النقد، لتجسير العلاقة بين النص والمتلقي العادي، الا ان هذا موضوع اخر..

ويمكن القول ان امامنا الان انموذجا مثاليا للنص الكبير المحمل بالاشارات التاريخية، والمحول من جمهرة قراء سياسيين على تأويلات تفصيلية لا يحتملها المشروع الجمالي للشاعر محمود درويش، صاحب النص المعني، اي قصيدة «احد عشر كوكبا على اخر المشهد الاندلسي».

يبدأ الاشكال مع هذه القصيدة من شخصية الشاعر المعروفة، فهو الشاعر المعاصر المرتبط اسمه بفلسطين على المستويين الشعبي والثقافي، وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تخوض غمار محاولة سياسية شائكة وجديدة عليها، الا وهي عملية التفاوض، وعندما نكون في حضرة السياسة، فان المفردات تكون واضحة تماما: «تفاوض، سلام، حروب، اعلام، معاهدة.. الخ» وحين يستخدم شاعر ذو جهة محددة مثل محمود درويش هذه المفردات، فان علم الاجناس الذي قد يصف الانسان بانه حيوان سياسي، سيدرج لغة الشاعر في قاموسه الصارم، لتدخل معمل التأويل وتخرج بيانا سياسيا او اي شيء سوى الشعر، ولنتفق اولا على ان الشاعر بوصفه مواطنا يقف على الارض، يده على مقبض الباب، وعيناه تجيلان النظر، من حقه ان يقول رأيه وان يكتبه في بيان او يضع توقيعه على عريضة تخدم هذا الرأي، فليس في الامر تنصل من موقف ما، ولا مباهاة بموقف ما، بل دفاع عن شعرية الشعر وفضائها المطلق، وهو ما يسلمنا بالضرورة الى البحث في طبيعة الشعر الحديث وهل تحتمل «الغرض» و«الموضوع» و«المحتوى»، ام ان هذه تهمات قد تقبض على النص فترضي ساسة الفن، وقد لا يفرج عنها النسيج الفني فيسهل على اولئك السادة الساسة نعت الشاعر بانه من دعاة الفن للفن؟


● محمود درويش

اذن فسوء التفاهم يبدأ قبل كتابة القصيدة، من تربص المهران السياسي بالمخيلة التي تحاور العصر، وتتأبى على المناسبة الظرفية حتى لو كانت هذه المناسبة هي حجر الصوان الذي تنطلق منه شرارة القصيدة.. ان الشاعر لا يكتفي باكتشاف النار، بل يشتعل بها ويضيء، اما المهران السياسي فيواصل الجناية التاريخية: يمزق كبد بروميثيوس جزاء ظفره بنار الابداع، ولن يكون ثمة فرق على جبهة الفن اذا سيق بروميثيوس بعد ذلك الى السجن او الى وزارة الاعلام..

والان اذا بات واضحا بما لا لبس فيه ان الاعتراض على التأويل السياسي المباشر، ليس تابعا لمعادلة المغانم والمغارم، بل هو احتكام الى لا محكومية الشعر، واذا اصبح واضحا ان هذا الاحتكام لا يعني تنصل الشاعر من تحديد موقف من الشأن السياسي، فانه من الممكن ان ننشىء حوارا مع الشعر في مناخ من الحرية.

منذ العنوان يحيلنا الشاعر الى نصين غائبين: «احد عشر كوكبا» و«الاندلس» واذا كانت الكواكب تبشر بالقدرة على النبوءة التي ستؤدي بصاحبها الى غيابة الجب، والمنفى، والغواية، وصولا الى جوهرة العدل، فان الاندلس، بطبعتها العربية، اعلان دراماتيكي عن خروج كبير من تاريخ كبير، مما يؤدي، بالبديهة، الى السؤال عن الراهن والمحتمل..

والمهاد التاريخي للقصيدة يمتد على ثلاثة مستويات: مرور خمس قرون على خروج العرب من الاندلس، ومرور خمسة قرون على اكتشاف امريكا، ومصادفة وجود الشاعر في الزمن الذي يشهد هاتين الذكريين بما تسقطانه على الارض التي يقف عليها..

الكوكب الاول يظهر في المساء الاخير على ارض عرب الاندلس، رثمة «فتح، وفتح مضاد» وتبادل مواقع «ادخلوها لتخرج منها تماما» اما مساء الشاعر المعاصر فهو السؤال عن الاندلس: هل كانت على الارض ام في كلام القصيدة؟.. وبطبيعة الحال لم تكن الاندلس ارضا عربية، كما هي فلسطين مثلا، ولكنها رمز للفقدان بمستوياته التاريخية والثقافية والوجودية.

ولسوف يضيء كوكب القصيدة الثاني مشهد الفقدان «بلحظة الدمع»، ويكشف كم ان «غرناطة من ذهب - من حرير الكلام» وهي عندما تتجسد لا تلبس لبوس البلد، الا لشخص ممسوس بالفقدان، فهذا الذي «يضيع غزالته» سيجعل من الغزالة غرناطة، لانه قبل ذلك جعل من الوطن الضائع غزالة، ولقد سبق للامم ان اسبغت اسم المفقود الاول على المفقود اللاحق، فكثيرون هم بعد قيس بن الملوح، مجانين ليلى، ونذكر ان شاعرا جن بليلى وحن وأن وبكى واستبكى حتى امر الامير باحضار ليلاه ولو من تحت الارض، واذا بليلى المفقودة ليست الا قوسا خشبية اضاعها الشاعر فالبسها اسم ليلى حتى شاع الكلام:

كل يغني على ليلاه معتقدا
ليلى من الانس او ليلى من الخشب

وليلى محمود درويش او اندلسه، او غرناطته، ليست بدائل سماوية عن ارضه الفلسطينية «هذه الارض ليست سمائي» ولكنها القنعة لهذه الفلسطين حتى يراها الشاعر، ونراها معه، في مختلف الامكنة والازمنة، «مر الغريب - ههنا كي يمر الغريب هناك»، واذا اخذ الفقدان عنده حالة تثبيت، حتى رأى في كل جنة ضائعة جنته، فانه لن يفقد اليقين بالحق، وسيظل «المساء مسائي - والمفاتيح لي، والمآذن لي، والمصابيح لي، وانا لي ايضا»، واذا كان يوسف الملقى في الجب لا ترفعه القصيدة الا الى عنوانها فانه يتماهى، في متنها، مع لوركا الشاعر الاندلسي الشهيد ليكون قناعا للشاعر نفسه هذه المرة، وقد اعلنه كوكب القصيدة الرابع واحدا «من ملوك النهاية» حيث «لا ارى احدا يحمل اسمي» وحيث يدوي سؤال الفجيعة: «هل انا من سيغلق باب السماء الاخيرة؟ انا زفرة العربي الاخيرة». وهكذا يسلمنا الشاعر احد المفاتيح المركزية للقصيدة، انه مهموم ومهموم باللحظة الفلسطينية المعاصرة، ولكن قصيدته لم تفرط هذه اللحظة الى حوار في المكاتب حول هذا التكتيك او ذاك، بل التقطت الزمن العربي المكسور برمته، وبين الكلمات سؤال مضمر عما اذا كنا نعيد انتاج الفقدان والخروج من التاريخ كما حدث قبل خمسمئة سنة، ولنلاحظ انه لا يصدر فقط عن العربي الاخير الذي لا يحمل احد اسمه الان، بل انه ايضا يصدر عن الزفرة الاخيرة لهذا العربي، وهو ما سيتضح اكثر، في كوكب القصيدة الخامس، عندما يقول: «خمسمائة عام مضى..» لنلاحظ ان العام هو الذي مضى خمسمئة مرة، حتى يكون الفقدان باهظا وملحا ومتكررا، بدلا من ان تمضي السنوات الخمسمئة مرة واحدة، فهو لم يقل خمسمئة مضت، بل اعاد الفعل «مضى» الى العام.. والقارئ، سيغض النظر، كرمى لهذه الحركة «البريئة» البارعة عن الالف الزائدة في «خمسمائة» التي امرت بها ضرورة الوزن واجازها الخطأ الشائع..

ان الفقدان المتجذر عاما فعاما هو الذي يظفر بالشهوات، على امل الولادة «من درعي الفضة» ولسوف تزدهر الفجيعة وتستعتب على الام الولادة المتوقعة التي لن تكون بعثا فوريا يؤذن بتجديد الحياة، بل مجرد انتيكا «من سيوف دمشقية في الدكاكين».. ثم لا شيء غير الرصيف..

واذا كان لكل قصيدة ذروتها، فان الكوكب السادس يعتلي هذه الذروة من عمق الفجيعة واستحقاقات الفقدان حتى «لم نعد قادرين على اليأس اكثر مما يئسنا» لان «هذا الرحيل سيتركنا حفنة من غبار» ويبقى السؤال التراجيدي هو: من سيغلق بابنا الاخير؟.. الغزاة ام نحن؟ وما الفرق ما دام كل شيء معدا لنا سلفا، والاحساس بعدوانية الاخر لا يخفف من حشرجة الصمود: «فاحمل النعش كي تحفظ العرش».. ان ابا عبد الله الصغير الذي بكى مثل النساء ملكا لم يحافظ عليه مثل الرجال، حسب قول امه، خاف من النعش فلم يحفظ العرش فماذا عن ابناء عبد الله الصغار يا ترى؟

وكما ينمو الوليد شهرا بعد شهر، تنمو القصيدة بين كوكب وكوكب، ففي السابع الذي يلي الفجيعة، سؤال عن معنى البقاء بعد الفقدان «خانقا من مروري على عالم لم يعد عالمي»، ووقفة على مفترق تراجيدي «.. لا استطيع الرجوع الى اخوتي قرب نخلة بيتي القديم ولا استطيع النزول الى قاع هاويتي» اليس في هذا السطر الشعري ما يلخص الراهن العربي باكفأ مما يستطرد الخطباء؟ فالشاعر ليس هاربا من الراهن، لكنه لا يريد الارتهان اليه على حساب الرهان التاريخي.

وفي الكوكب الثامن، يظهر كولمبوس لاول مرة، فالى خروج العرب من الاندلس، يضاف دخول العالم الجديد على التاريخ باكتشاف امريكا «وصل الفاتحون - ومضى الفاتحون القدامى». وللشاعر، او يوسف، او لوركا مهمة رؤية استبدال المواقع التاريخية، اما على مستوى الفعل فلا صقر في راية الاهل.. والخارجون من التاريخ القديم لا مكان لهم في التاريخ الجديد، حتى اذا ازف الكوكب التاسع لجأ الشاعر الى غواية الحبيبة، هو الذي كان ضحية اغواتها بضمره الموسيقي، على ان الغواية المعاصرة لا تنشد التلوث الذي يعقبه التطهر، ولا تنشد الفرح الجسدي بغية مشروع الولادة، بل هي رغبة المحكوم قبل الموت، هي نشيد للنهاية «امهلني على مهل كي اقول احبك اكثر..» ولاننا نواجه شاعرا معروفا بحداثته ومكائده الفنية، فسوف نرى كيف يسحقه الطباق في الكوكب العاشر، عندما يعلن انه «لا يريد من الحب غير البداية»، ليس في الامر تناقض بين دعوة الموت السابقة والنزعة الى الحياة والبداية الجديدة في اللحظة التالية، بقدر ما هو تعبير عن اختلاجة الحياة، والعناد، والامل الذي لا تكتمل رؤيا الشاعر دون قسره على «قليل من الارض يكفي لكي نلتقي»، لكن السؤال هو: هل هذا القليل من الارض متوفر لنا الان؟

في الكوكب الاخير «الكمنجات»، يطالعنا موج من النحيب، فليس عزف الكمنجات الجارح هو الذي

● البقية على صفحة ١٢●

■■ قصة قصيرة:

مرايا

(مهداة الى س. ز.. ثم الى علم النفس التحليلي)

● بقلم: سليم سلامة ●

(١)

■ مد يده بتثاقل، اطفأ النور في الغرفة وقد استلقيا على سريرها، مرهقين، يحاولان التخلص من سطوة سهرة طالت مكتسحة الهزيع قبل الاخير من الليل.

– ولو استطيع، اعدت ترتيب الطبيعة: ههنا صفصافة وهناك قلبي..».

– لكنك لا تملك الى ذلك سبيلا ولا تستطيع الى ذلك وصولا. وستبقى الطبيعة، كما تراني، مستلقية على ظهرها رافعة ساقيها الفارعتين على وسادة كبيرة، تغفو ببطء في رتابة ترتيبها، مبحرة في شلال احلام ثلجية البياض ناصعة البراءة.

(٢)

قال: ارى وسادتي تتحول، في اواخر الليالي، الى حائط مبكى اعلق عليه همومي. اغسلها بدموع يقال انها تماسيحية. تثير فيّ الشجون وترقظ اللواعج فأخال احشائي تضطرم متأهبة لالتهامي.. فألوذ بالفرار من نفسي.

قالت: أإلى هذا الحد اعذبك، ولا ادري؟!

قال: ما زلت كما انت. وقد جهدت في اقناع نفسي بانك لا بد وان تكوني قد تغيرت في ما طال الفراق بيننا من سنين.

(٣)

– لا فسحة للهو. لا خانة للجد. يتدفق النهر سيلا من غير ان تطالب كل قطرة بتحديد موقع دائم لها او صفة محددة. تجتمع، كلها، كيفما اتفق، وتنطلق نحو الهدف..

– لا تسيّر الجيوش الى الحروب من غير تنظيم محكم وتحديد صارم لكل موقع ولكل مهمة.

– ولكننا لسنا في حرب..

– هذا ما تتوهمين!

(٤)

قال: حلمت، الليلة الاخيرة، ان...

قالت: ومن اعطاك الحق في ان تحلم على هواك من غير ترتيب او تحديد؟

قال: بل كان كل شيء مرتبا ومحددا..

قالت: حلم يقظة، اذن!

قال: بل كنت مغمض العينين، مرتخي العضلات، مفلوج الاعصاب، مخلخل الفكر.. فهل هذه علائم يقظة؟

قالت: ماذا حلمت اذن؟

قال: ليس قبل ان تعقلي ما الحلم، اصلا. ولماذا؟ وما الفرق بينه في النوم او في الصحو؟

قالت: تقول بعض نظريات علم النفس انه حاجة حياتية للانسان وانه مبرر النوم الوحيد، اذ ينام الانسان ليحلم، ليس الا.. فالحلم وسيلة اعجازية لضبط توازن الانسان وحفظ اتزانه. اما احلام اليقظة...

قال: فهي تعكس ازمة او عقدة نفسية.. قوليها، فانا اعرف تنظيراتك!

قالت: لن تعقل. لكن، لا شك يساورني بان حلمك هذه المرة ايضا كما في المرات السابقة.. ليس الا رذاذا يهب ويتساقط عليك مما تفرغه في وسادتك وتعلقه على حائط مبكاك.

قال: انتِ انت كما عهدتك.. تسبحين في محيط جهلك وتحلقين في فضاءات ادعائك ولا طائل من محاججتك!

قالت: بل انت انتَ العنيد الذي يعرف كيف ينبغي للاشياء ان تكون، لكنه لا يعرف كيف هي كائنة، فعلا!

قال: انا مفكر!

قالت: انت تفكر انك مفكر!

قال: كله – وهذا، ايضا – في المحصلة، تفكير!

قالت: انت، اذن، موجود!

قال: كفاك هزءا!

قالت: كفاك اسفافا!

قال: هذا ما تتوهمين!

(٥)

ادار ظهره لها، ضرب رأسه بوسادته ثم حملها ورماها الى زاوية الغرفة البعيدة («سانام، الليلة، بلا وسادة»!). لم يودعها بالتحية المعتادة، كما في كل ليلة: «تصبحين على عقل»! فانتهرته بقرصة في كتفه: هل ترى ان عقلي اكتمل؟ ام تمثل دور الغاضب المخاصم؟

لم يجبها واستغرق في التفكير: من اين وصم هذا الرذاذ الذي تناثر او تساقط عليّ في حلمي الاخير؟ لقد رأيتها تسرج حصانا متجلببة بحزن داكن. اقتربت منها، وئيدا لكن واثقا. احاول تثنيها، متوسلا تارة، وآمرا اخرى! استحلفتها الا تعيد هجري فأبت وجها شحيحا. وقد كانت مرة واحدة كافية لا تزال اثارها اخاديد واضحة في قسمات جسمي ونفسي. ثم هددتها بان لن تفلت من عذابي وعقابي مهما ارتحلتْ وابتعدتْ. لكنها لم ترتدع، امتطت صهوة الجواد (لا ادري كيف ومن اين احتصلت عليه!) وانطلقتْ «نشابا من قوس» تكتسح المدى وتقبهب، بينما انا اواصل الوقوف متحسرا الوك حسرتي وامضغ دموعي. لا اقوى حتى على الجلوس على تلك الصخرة الوحيدة التي لم يك شيء سواها، والتراب، في تلك البقعة الخاوية النائية (لا اعرف كيف ولماذا وصلنا الى هناك!). افتقدت كل الابعاد ولم اعد اعي شيئا. بل يخيل اليّ، الان، انني قضيت فترة من الغيبوبة التامة لم اصح منها الا حين حضرت سيدة شابة انيقة لم اكن قد تعرفت اليها الا منذ زمن قصير (لا اعرف – حتى الان – ما الذي اتى بها الى تلك البقعة القاحلة في تلك اللحظة، تحديدا!). لم اصح الا وقد وقفتْ امامي، مبتسمة اول الامر ثم مقهقهة. قلت، وقد سرت القشعريرة بي كما التيار العالي: ان كنت شامتة فانني احتقر الشماتة. وانْ كنت مشفقة فانني وامقت هذه العاطفة الرياتية»!

قالت، من غير ايحاءات او ايماءات: لا تكابر! طاوعني، قليلا من قليل، وساحملك اليها.

هويت، بقوة لا ادري مصدرها، جالسا على الصخرة ثم انهلّت عليها استفهامات ثم محاولات انكار. لكن لسانها لم يتحرك.. تقدمت نحوي خطوة، او اكثر، ثم امسكت يدي من جذعها وسرنا (لا اعرف كيف او اين او كم!) فاذا نحن واقفين في وسط حديقة مزهرة يانعة لصق قبر يطل منه رأس صديقتي، دون الرقبة وما دون.. عيناها جاحظتان يلتمع فيهما بريق الخاذ وشعرها يلوّح في الهواء. صحت: من قتلها؟ ما هكذا اريدها! فردت مرافقتي، ببرود جليدي: بل هي تريدك هكذا، ثم استلت سكينا من غمده (لا ادري من اين اتت به!) وهوت به عليّ بينما انا اصرخ، ملء صوتي: لا اريد ان اموت.. اريد ان احيا! لماذا تقتلينني؟

(٦)

استيقظت صديقته النائمة لصقه على السرير، مذعورة. شدته اليها وهي تسأله: ما بك؟ هل حلمت، مرة اخرى؟ ثم تناولت كأسا من الماء جاهزا قرب السرير، قدمته اليه بيد ولفّت الاخرى حول رقبته لترفع رأسه: اشرب ونم قريرا.. نحن في الفجر، وعما قليل ينبلج الصباح!

(المكر – ١٧ آب ١٩٩٣)

حول قصيدة واحد عشر كوكبا على آخر المشهد

● تتمة من صفحة ١١●

يصدح في القصيدة، ولكن اجسام هذه الكنمنجات هي المحمولة على التكرار الرخيم، والصيغة مكونة من مبتدأ وخبر. الكمنجات كذا، وليست فعلا وفاعلا. فلم تعزف الكمنجات، ولم تبح، ولم تئن، لانها بحد ذاتها عزف وبوح ونوح. جمل اسمية متلاحقة متلاحقة، فاتيل للاسى «تبكي على العرب الخارجين من الاندلس» واللاهين الى الاندلس. وكما ان العربي، في زمنه اللحني لم يكن عابرا رفي كلام المغنين بل كان كلام المغنين، فان الكمنجات في الزمن المكسور لا تقف على الاطلال لانها هي الاطلال..!

لقد تعود محمود درويش ان يرفع كل مرحلة من مراحله الشعرية الى مصاف المراثي الكبرى بتكثيف المعادلة التراجيدية واستبطانها وزرعها في تراب العصر، عبر نص جديد يلخص ما جاء في النصوص السابقة المتفرقة المعبرة عن تلك المرحلة، ومهما كان المشهد المرحلي الراهن صعبا، فان صعوبته ليست غير تلميش على جدارية الهم الكبير الذي ينتظم تاريخا باكمله، هكذا تخرج «معاهدة الصلح» من بلوى المصطلح المتداول في لغة التكتيك، لتصبح رمزا طاغيا في عصر فظ، لا يسمح لليوم بان يكون اسا للغد، فاليوم الراهن هو الزمن الشاغر، هو المفترق بين تاريخ مطرود وتاريخ مقتحم، ليس معنى هذا ان نستخف بخطورة «معاهدة الصلح» التكتيكية، ولكن معناه ان نتأمل دلالتها الكونية بما هي وثيقة خروج من التاريخ، فالفرق بين الرؤيا الشعرية والرؤيا التكتيكية كالفرق بين رثاء امة وبين المشاركة في مأتم ابن الجيران.

في هذه المرثية المركبة، يسوق الشاعر حواسه المتأججة بالشهوة، لاستقبال الموت ومقاومته في آن، وفي لحظة ارتطام الشهوة بالفقدان، والحياة بالموت نشم رائحة الحديقة، والليمون، والبرتقال، والاقحوانة، واللوز، والبن والعطور، ونلمس الحرير والملاءات ونخمش المساء، ونحك الليمونة وجناح السنونو ونتصفح المرايا الصقيلة، ونصقل الرخام، نتذوق الخمر، والملح، والفستق والحليب والتين والعسل، ونرى الجبال والغيم والسهل والشبابيك والفرس والشتاء، وسطوح البيوت والشمس والنهر والابيض والازرق، ونسمع الموشح وصليل السيوف ووتر الجيتارة والغناء، وعزف العود.. ان الاحتفال بالحواس المتعثرة في براري هذه الكواكب، يشكل النقيض للموت الناتئ عن حاجة القصيدة، وينغرز في حواس اضافية كالنبوءة والحدس والعشق والخوف والسرعة والحنين والالم والحب، لتصبح القصيدة، فيما تشهد على الموت، ردا على هذا الموت، مما يغري باستقراء كل صورة، وكل ايقاع، وكل جملة بما خلفها من وثائق الانشداد الى الحياة.. بحيث تصبح لحظة الكشف والمكاشفة صرخة احتجاج بقدر ما هي مرثية، وعندما نحتج تكون قد وضعنا اولى اقدامنا خارج هجعة الفقدان..

لقد اختار الشاعر لقصيدته وزنا واحدا، بل تفعيلة واحدة، لكنه كان متموجا ومتحولا واشكالها الى درجة توهم بتعدد الايقاعات، او لنقل بتساوق الايقاع الداخلي مع الموسيقى اللغوية والعروضية، فالصيغة المفتوحة تغري باشكال متنوعة من القراءة، فقد تقرأ بعض الابيات متصلة حتى لتبدو القصيدة مدورة، وقد تقرأ كلا منها منفصلا لتبدو القصيدة مقطعية:

لا تبدل شيئا، ولا تجد الوقت كي تنتهي..

كل شيء يظل على حاله، فالمكان يبدل احلامنا ويبدل زواره، فجأة لم نعد قادرين على السخرية

ومثل هذا كثير، وهو ليس مجرد لعب، على ما في الشعر من غرابة، فستطرق النص متدفق ومتقطع في آن، متدفق بما يستحضر من نسيج التاريخ، يساعده على ذلك تقافز الضمائر من جمع المتكلم الى المتكلم المفرد، الى جمع المخاطب، الى المخاطب المفرد بصيغتيه المؤنثة والمذكرة، وهو متقطع بما هو متوتر ومرور ولاهث. تجاء الايقاع الخارجي لا مصدقا لوقائع الحال، بل بنية عضوية لهذه الحال، وهذا ما يجعلنا نتأمل لجوء الشاعر الى كلمات ايقاعية تعرقل سيرورته الغنائية بين فترة وفترة، كأنما يثقل خطوه في الحديث العادي، او، في حالة ارقى، كانه يستخدم «ربع الصوت» الذي ينفرد به العرب في مقاماتهم الموسيقية، فيحققون ثراء في النغم ويدهشون الاذن الغربية المعودة على الصوت الكامل او نصف الصوت، فيأتي الربع بما يشبه النشاز لاول وهلة، لكن بعد التكيف معه، يكتشف المستمع مساحات ايقاعية جديدة ثرية.. من «كنمات» محمود درويش المتعددة في هذه القصيدة:

.. من الصعب ان اتذكر وجهي في المرايا، فكن انت ذاكرتي

فالمنطقي ولا ان بد للشعر منطقه الخاص، ان الكلام بين «وجهي والمرايا» متصل، ولكن لو تم هذا الاتصال لانكسر الوزن، فاذا تركنا الترتيب على ما هو عليه، باعتبار السطر الذي ينتهي بكلمة «وجهي» سطرا مستقلا، فوجئنا بقافية شاردة لا اخت لها، وجملة موزعة الاوصال على سطرين.. ولكن ما حققه الشاعر هو انه فعل الامرين معا، فقد قطع الكلام شكليا، ووصله منطقيا، تاركا لكل قارئ ان يسقط ايقاعه الشخصي على النص، فيكون لكل قراءة ايقاعية حالة مختلفة، تماما كما ان غابة الصور وتواتر الجمل القصيرة وآلية الدهشة تجعل لكل قراءة نصية دلالات متفاوتة، لكن هذا التفاوت لا يعني التناقض لان في النص قدرة استثنائية على الضبط بمفتاحين: الصورة المفكرة والفكرة المصورة، بحيث ينهض النص كلوحة جدارية لا يستطيع متأملها الا التسليم بدور كل ستتمعر مربع منها في الاسهام في فرحها الفني، ولان الشاعر ضابط ايقاع، فقد ترك للقوافي ان تصل عملها، فقد تتلاحق وقد تتواتر وقد تختفي احيانا لتظهر قوية من جديد، والقافية عنده لا تعني نهاية السطر الشعري فقط، كما لا تكتفي بملاحقة الجمل القصيرة خلال السطر الشعري ولا تستسلم دائما لنهاية التفعيلة القائمة «فاعلن» كما في هذا القول:

«فارس يائس.. انت ام حارس يائس»

ولكنها تتسلل حتى في ثنايا الكلام:

«فاصل النعش كي تحفظ العرش».

نلاحظ هنا ان القافية تغشنا، لانها توجه اسماعنا الى توازن الشين من النعش الى العرش، ولكن الشاعر لم يكتف بذلك، بل تقدمت الحاء من الداخل لتضبط العلاقة ايقاعا وفكرة بين «احمل» و«احفظ»، وقد يفيد الشاعر من مبدأ القافية، لكنه ينسف القانون الذي يلزمها بحركة موحدة، فتأتي الباء مثلا، بالضم ثم بالفتح ثم بالكسر «ايها القلب لا قلب للحب» ان هذه الادارة الخطيرة للقافية تلخص، على نحو ما، علاقته بالتراث، فقد افاد منه ولكنه لم يستسلم لنظامه الجاهز.

اما أرض اللغة التي مسحها حتى الجز الثروة التي اسمها «احد عشر كوكبا على اخر المشهد الاندلسي»، فهي تمتد عمقا في التاريخ العربي، وتاريخ اوروبا وامريكا، وتتعامل مع لغة السياسة اليومية، وتحيل الى رموز ثقافية عربية وعالمية، وقد صهرها او انصهر فيها لبخرجة الخطاب الشعري من غرضية المعنى المبذول، ويدخل في نشيد الابداع الكبير، نشيد ما يتجاوز المناسبة الى السؤال عن مسار العصر، لا اليوم، ولا حتى العام.

بعد زمن ما سيلتقي الاحياء منا، سيتناقشون في مستجدات السياسة والحياة، وليس من الضروري ان تكون الموضوعات التي تشغلهم بالتفصيل هي موضوعات ايامنا، لان كلامنا سيكون قديما، هذا اذا لم تلحق به نبوءة الشاعر السوداء بانه لن يكون اسا لمن يأتي في الغد، ولكن الاكيد الاكيد ان قصيدة محمود درويش ستبقى، لا لتشهد على ما نختلف او نتفق عليه في السياسة، بل على وجودنا في معبر زمني بين تاريخين، احدهما لا يكلفنا والاخر يتنكر لنا..

واذا كنا على اتفاق مع من يشكو من هوان الشعر في «ديوان المناسبات»، او الجهل به في رطانة تتمحك بالحداثة، فان هذا شعر يعيد الاعتبار الى الشعر.

(بالتعاون مع «بيادر»)

سيمفونية العمارة الحديثة

انطونيو جاودي ـ العازف على اوتار عربية وقوطية

● عبقرية جاودي الابداعية المعمارية منعكسة على مدينة باكملها هي برشلونة، عاصمة اسبانيا الثقافية الاولى ●

عايدة علام تكتب لـ «الاتحاد» من مدريد

● لا نعرف بالضبط اذا كان الفنان المعماري الاسباني انطونيو جاودي (١٨٥٢ - ١٩٢٦) يدرك ام لم يكن يدرك انه سيخلع عبقريته الابداعية على مدينة باكملها، هي برشلونة، عاصمة اسبانيا السياسية الثانية، وعاصمتها الثقافية الاولى. فقبل جاودي كانت برشلونة مدينة قوطية الملامح والاسارير، وعلى يديه اصبحت (جاودية) خالصة، اذا صح لنا التعبير، انصهرت ملامحها القوطية في بوتقة ابداعه، ممتزجة باصالة فن (الموديخار) العربي، لتخرج في صيغة حداثية كاملة، تنتمي بشكل واضح الى الجسد الاسباني الذي كانت تؤكد باستمرار - وما زالت الى حد ما - انفصالها عنه، كما تنتمي الى عصر (الموديرنيزم) المنطلق من احتكاك القرنين التاسع عشر والعشرين في عام فاصل هو ١٩٠٠، والمتفجر على ايدي النساويين فالفرنسيين والانجليز والاسبان.

واذا كانت الحركة التعبيرية، الالمانية التأسيس، قد برزت في ذات الفترة، وان احتدم وجودها وصوتها العالي وتأثيرها القوي في الخمسة عشر عاما الفاصلة بين عامي ١٩١٠ و١٩٢٥، فان الحركة الحداثية (المودرنيزم) قد سبقتها لتؤكد وجودها وفعاليتها فيما بين ١٨٩٠، ١٩١٠، مشكلة جسرا ابداعيا فيما بين الحركتين الواقعية والطبيعية اللتين ظهرتا قبلها، والتصقتا بالواقع وملمسه الحي، والحركة التعبيرية وما تلاها من حركات مثل السوريالية وتعلقها بالتعبير عما هو كامن في اعماق النفس البشرية، او بمعنى ادق عن هذا الواقع الخارجي منعكسا على صفحة الذات، وان اكدت التعبيرية، والسوريالية بوجه خاص على الرؤية اللاشعورية للعالم الذي تسعى لتجسيده، بينما حرصت الحركة الحداثية على التأكيد على الاستخدام الواعي لمادة هذا العالم ومحتواه، واعادة تشكيلهما في صورة انسانية خالصة، تحمل للحجر الجامد وجودا حيا، وتضع الخط الصامت في حركة متدفقة، فلقد اعتمدت الجمالية الحداثية في الاساس على الطبيعة، تعيد تنظيم مفرداتها ومجزوءات مفرداتها بشكل نغمي جديد، فكان للفسيفساء دور هام في هذه الصياغة، وكان للعبقري الاسباني انطونيو جاودي فضل السبق في اعادة ترليف المفردات المتناثرة في اطار ومضمون جديدين، سابقا في ذلك فن (الكولاج) الذي اشتهر به التكعيبيون. كذلك كان له فضل الريادة في الاستخدام المبدع للفن القوطي، الذي كان المنطلق للحركة الحداثية، وفن الزخرف العربي المعروف باسم (الارابيسك) والمعتمد على صياغة حليات مكونة من تشكيلات هندسية ونباتية مضفرة بمنظور روحي خالص، يتسامى فيه الشكل على المادة وتتداخل فيه الحركة في طريق صوفي لا بداية ولا نهاية له.

* شفاه حجرية *

كان جاودي هو المبدع الذي استطاع ان يجمع بين حداثة البلجيكيين والنساويين واصالة ثقافته الاسبانية ذات العمق العربي، لذلك نجد في اعماله تأثرا بالتراث الفني المعماري الاندلسي، وبفن المشربيات - بوجه خاص - التي توحي بجو سحري غامض، وبالاشكال الكتابية القديمة التي تشبه سيقان النباتات المائية، خاصة عرائس النيل المعروفة، وايضا الاستخدام المتميز للالوان في حسها الهادئ، وطابعها الشرقي الصوفي، على العكس من ابن مدينته جوان ميرو الذي تميزت اعماله بالالوان الصريحة المبهجة وبطابع بحر متوسطي.

كان هذا الجمع بين الحداثة الاوروبية - التي عرفت في فرنسا، باسم «الفن الجديد» وفي انجلترا باسم «الطراز الجديد» - وفن الموديخار العربي، على يد جاودي، امتدادا لحركة الحداثة الاسبانية، المعروفة باسم «الموديرنيسمو» والتي تألقت شعرا في قصائد روبن داريو وخوان رامون خيمينيث الصوفية الاجواء، وموسيقى في مقطوعات مانويل دي فايا الاندلسية الطابع، وتصويرا في لوحات رامون كاساس وسانتيا جوروسينيول، بالطبع الى جانب اعمال ميرو وبيكاسو ودالي بمراحلها المختلفة، جنبا الى جنب ذلك الاحياء لفن الموديخار العربي في اعمال المعماري المدريدي رودريجيث ايوسو ورائعته الباقية «ساحة مصارعة الثيران» بمدريد.

كان هذا الجمع، على يد جاودي، بين التحديث الاوروبي والتجديد الاسباني للفنون العربية والمودخار الاندلسي وبقدرة ابداعية فائقة امرا صاغ من ابداعاته المعمارية وجودا لا يقارن الا بذاته فقط، فالمتأمل لمنزل (باتيلو) بشارع (جراثيا) الكبير، سوف يقف مبهورا امام ذلك العالم الحلمي المتجسد في هذا المعمار الذي لا نظير له، والمستلهم من تكوين الهيكل العظمي الانساني وخاصة تجاويف عظام الحوض وشكل الساق والفخذ، سواء في النوافذ الخارجية او في (درابزين) السلالم الداخلية، وكذلك بالنسبة لمنزل (ميلا) المعروف شعبيا باسم (المحجر) فلقد اخضع جاودي خامة الحجارة لفن التصوير، وفرض على البناية الخرسانية القدرة على ان تبدو للناظر وكأنها سيمفونية من السطوح والتعرجات والفجوات المتناغمة، فالجزء الاعلى من المنزل يبدو وكانه سلسلة جبلية، تتناثر بين منحنياتها المداخن المختفية خلف اشكال منحوتة وكانها بقايا جبال صغيرة خضعت لعوامل التعرية فصاغت منها تلك الاشكال الغريبة، على حين منح السطح الخارجي لواجهة المنزل مظهرا مرحا بالاشكال المحدبة والمقعرة، والتي تبدو للمدقق وكانها شفاه انسانية، اما حواجز النوافذ فقد نفذت من الحديد الملتوي، كانها نباتات متسلقة في احدى الغابات الاستوائية. اما في الداخل فلا توجد حجرة شبيهة بالاخرى، حتى في مستوياتها الارضية.

* معبد العائلة المقدسة *

بلغ فن جاودي قمته في اخر روائعه التي مات قبل اتمامها، وهي «معبد العائلة المقدسة» بوسط برشلونة والذي استغرق تشييده نحو اربعة عقود من الزمان، من ١٨٨٢ حتى وفاة الفنان دون اتمامه عام ١٩٢٦، وقد اسسه على جذر قوطي، وصاغه باسلوب رمزي، جاعلا منه مثالا رائعا لفن الاضاءة وعلم السمعيات والتهوية الطبيعية، فعلى الرغم من اتمام صاحبه فقط لواحدة من الواجهات الثلاث التي كان مخططا له انجازها، وهي واجهة (الميلاد) فان تلك الاعجوبة المصنوعة من الحجارة والحديد والزجاج والفخار، مستحضرة الاحلام السامية والكوابيس الكريهة في آن واحد، ومعبرة تعبيرا كاملا عن منظور جاودي الفكري والجمالي للحياة، والتي تعد واحدة من الاعمال النادرة في العالم التي اجتمعت حولها خلال تشييدها كافة الاراء المتناقضة، من اقصى المديح والتأليه الى اقصى الرفض واللوم، وان كان ذلك في رأينا امرا طبيعيا فالغرابة وكسر المألوف وعدم اتباع اي من المعايير المتعارف عليها معماريا وجماليا وقتذاك، وحتى لحظتنا الراهنة، يفجر دائما نوعا من ردود الفعل المختلفة، او نوعا من الصمت الرهيب الذي لا قبل للفنان على مواجهته.

وهو ما حدث ايضا مع «معبد العائلة المقدسة» للفنان الكبير، فعلى اثر ردود الفعل المتعددة، ساد الصمت فترة من الوقت، حتى بعد موت جاودي في حادث طريق مفجع لوقت ليس بالقليل، الى ان بدأت حالة الصمت تتقشع ويبدأ الناس يدركون انهم امام فنان معماري فذ يمتلك موهبة التحول الى شيء سحري لحظة الاقتراب منه وملامسته وان كان يمكن ان يبدو للبعض بقليل من الاهتمام والتبصر الموجه لاعماله، والتعمق في اسسها الجمالية، تلك التي تقوم على معارضة الخط المستقيم، وتراه خطا وهميا لا وجود له في الطبيعة البكر، وانما المنحنى هو الخط الجمالي للعالم، بدءا من استدارة الكرة الارضية، وصولا الى تعرجات الاشجار والجبال والانسان ذاته، لذلك جاء اهتمامه بالمقرنصات العربية الاسلامية، وبالقباب ذات الجذر الشبكية مثل نوافذ المساجد، وكان لمظهر النخيل المتعرج اثر هام في صياغته للاعمدة المختلفة، سواء في «معبد العائلة المقدسة» وابراجها، او في حديقة «جويل» الشهيرة وممراتها وقصر «جويل» الذي يستغل حاليا كمتحف للفن المسرحي، بافواسه الدائرية داخل الحديقة نفسها، او بمعنى اكثر دقة داخل تلك المدينة الغريبة السريالية الملامح وكانها تلك المدينة المزخرفة في القصة الشهيرة «أليس في بلاد العجائب»، والتي تتداخل فيها الطبيعة الزاهرة بالطبيعة الخاضعة لموهبة الفنان، والمرصعة بقطع «القيشاني» المكسرة، والتي جمعها جاودي من بقايا اوان خزفية مختلفة الالوان والاحجام، ليعيد تنسيقها على الجدران والاعمدة والسلالم بشكل هارموني متميز يعد علامة من علامات ابداعه الخاصة.

* جاودي وحسن فتحي *

اذا كان انطونيو جاودي هو اول معماري اسباني يستخدم الخرسانة المسلحة، فانه اول فنان عالمي يستطيع ان يخضع تلك الخرسانة المسلحة لموهبته وان يجعلها بين يديه كانها خامة لدائنية (بلاستيكية) يشكل منها ابنية معمارية تبدو كمنحوتات راقصة داخل معزولة من الشعر الملمس، وتعطي مدينته برشلونة طابعها المتميز، الذي لم ينفصل لحظة عن تراثها الفني وتراث اسبانيا الثقافي، وهو ما يذكرنا بعبقرية مماثلة عاشت بيننا وماتت دون ان تمنحها الفرصة لكي تحقق افكارها وابداعاتها، كما حدث مع جاودي، انه العبقري المعماري حسن فتحي صاحب نظرية «عمارة الفقراء» والمستلهم جماليتها المعمارية من تراثه المصري الخالص، وكم من مرة حزنت وانا ادخل واخرج من مسرح السامر على نيل القاهرة، والذي استوحى المصمم واجهته من تصميمات حسن فتحي لمدينة (القرنة) بالنوبة المصرية بقبابها المتميزة الموظفة توظيفا عمليا يتفق ومناخ البيئة المصرية الحار، دون ان تفقد وظيفتها الجمالية، وان كانت قد اثارت نوعا من الرفض والسخرية من ابناء وطنه حين تشييده لها.. ومع ذلك فقد رحل عن عالمنا العبقري المصري حزينا على ضياع تراثنا العربي وسقوطه في الطرز النمطية الفاقدة الروح، مات الفنان وهو الحاصل على جائزة احسن مهندس معماري في العالم من الاتحاد الدولي للبناء عام ١٩٨٧ وهو الذي شيد الابنية المتميزة في ايران والولايات المتحدة الامريكية، دون ان يستطيع ان يحقق عبقريته داخل وطنه، وكم من عوامل التشابه بين عبقريتي جاودي وحسن فتحي في استخدامهما لجمالية معمارية تلتصق بالطبيعة وتستخدم خامات البيئة، وفي ايمانها العميق الذي يبلغ درجة التصوف بان الانسان كائن مبدع، وهبه الله قدرات هائلة لا حدود لها ولا ينقصه سوى ان ينظر ويتأمل ما بداخل اعماله لاكتشاف تلك القدرات واستغلالها في السبل السوية، ولذا نرى ان الرجلين دافعا بشدة عن انسانيتهما وعن البيئة والتربة التي نبعا منها، فسخرا المادة والخامة المحلية المحيطة بهما لصالح الانسان البسيط وقاوما بعنف ان يتحولا الى ادوات ناسخة لطرز قادمة من بلاد مختلفة عن بلادهما، بيئة ومناخا وتقاليد.



«صوت اسرائيل» بالعربية..

● تتمة من صفحة ٥ ●

● «الاتحاد»: يلاحظ ان غالبية برامج صوت اسرائيل باللغة العربية وخصوصا الاخبار مسجلة ولا تبث مباشرة فهل يوجد مراقب براجع المادة المعدة للبث ويقرر حذف او اجازة ما يريد ؟

– ادموند اسحيق: في السابق كانت نشرة الاخبار تسجل كاملة قبل ساعات من بثها. اما اليوم فنحن نقدم اربع نشرات اخبار موسعة تبث بالكامل مباشرة حيث يقوم مقدم البرنامج باذاعة ما يرغب به. ويستطيع المحرر ان يستضيف من يشاء، ومن تجربتنا لم نصادف اية مشاكل من خلال البث المباشر. فيستطيع الضيف ان يقول ما يشاء، على الهواء، مباشرة. وقد استضفنا العديد من الشخصيات من مختلف التيارات والاتجاهات السياسية. وهذا الامر مشجع وسنقوم بتوسيع البرامج المفتوحة والمذاعة مباشرة على الهواء.

● «الاتحاد»: ما هو تفسيرك لاستعمال لفظ «المنظمة» احيانا و«المخربين» احيانا اخرى. ولماذا لا تتطرقون الى منظمة التحرير الفلسطينية بموضوعية اذا بعهجم، بينما في القسم العبري يستعملون لفظ (اشاف) وهي لفظ مختصر لمنظمة التحرير الفلسطينية.

– ادموند اسحيق: ان القرار باستعمال الفاظ معينة هو قرار سلطة البث فمثلا في السابق كنا نسمي الضفة الغربية يهودا والسامرة وهذه تعليمات الحكومة الى سلطة البث وكانت هذه التسمية ايضا في القسم العبري. واليوم نحن نسمي منظمة التحرير الفلسطينية بالاسم الكامل. اما حول «الضفة الغربية وقطاع غزة» فنحن نستعمل كلمة «المناطق» لعدم تكرار الاسم الطويل «الضفة الغربية وقطاع غزة» لكن في النهاية تبقى هذه الامور من صلاحيات سلطة البث.

● «الاتحاد»: هل يحق للمحرر استضافة من يرغب من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بدون اخذ موافقة مسبقة؟

– ادموند اسحيق: في السابق كان قرار من قبل مدير سلطة البث باخذ موافقته قبل اجراء لقاء او بث خبر يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية اما اليوم فالامر مختلف وقد اجرينا لقاءات مع نبيل شعث وغيره من الشخصيات كما اننا نستضيف باستمرار اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام.

● «الاتحاد»: لدى العديد من المستمعين العرب شعور بان صوت اسرائيل بالعربية هو بوق اعلامي اسرائيلي وليس اذاعة تخدم المستمعين وتستجيب لرغباتهم وتغطي نشاطاتهم. فمثلا اذاعة الجيش الاسرائيلي بالرغم من اسمها وكونها تابعة كليا لقيادة الجيش الاسرائيلي فهي تقوم بعمل اذاعي موضوعي لخدمة المستمعين في كثير من الاحيان. فلماذا توجد لديكم برامج سياسية، توجيهية مثل ملاحظة عزرا شيرازي او في السابق حديث ابن الرافدين وغيرها وغيرها.

– ادموند اسحيق: بودي التأكيد ان الامور تغيرت كلها. فمثلا ملاحظة عزرا شيرازي توقفت ونحن لا نقدم برامج سياسية موجهة مباشرة.

● «الاتحاد»: من خلال حديثك يلاحظ انك تشير الى ان الامور تغيرت فهل تغيير الحكومة كان السبب الرئيسي في هذا التغيير؟

– ادموند اسحيق: لا اظن ذلك. بل الحاجة الموضوعية تفرض التغييرات المذكورة. ففي السابق اغلبية برامجنا كانت تسجل مسبقا ولم نكن نجري لقاءات حية بل مسجلة والسبب هو خوفنا من ان يقوم احد بتوجيه الشتائم او الكلام النابي ضمن البث المباشر. لكن للحقيقة فان امورا كهذه لم تحدث بتاتا.

● «الاتحاد»: هل تريد ان تقنعني ان خوفكم من بعض الالفاظ النابية هو السبب في تسجيل مسبق للبرامج؟

– ادموند اسحيق: ليس هذا فقط لكن اليوم الامور تغيرت كلها.

● «الاتحاد»: هل السبب هو تعيين مدير عام جديد لسلطة الاذاعة وهو مردخاي كيرشنباوم؟

– ادموند اسحيق: اوافقك على ذلك. ففي جلساتي مع المدير الجديد اكد لي بانه يريد اذاعة اسرائيلية باللغة العربية تقدم خدماتها للمواطنين العرب في اسرائيل. ففي السابق كانت برامجنا موجهة لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة اولا ومن ثم الى سكان الدول العربية المجاورة وبعدها الى مواطني الدولة عربا ولليهود الناطقين باللغة العربية. لكن المدير الجديد اكد لي بانه يرغب بان يرى برامج الاذاعة تخدم المواطنين العرب في اسرائيل لان هذا الواجب الاول والاساسي للاذاعة. كما يريد استيعاب المزيد من مواطني الدولة العرب للعمل في الاذاعة. بل قال اكثر من ذلك فهو يريد ان يشعر عرب اسرائيل ان هذه الاذاعة اذاعتهم تخدمهم وتعمل على خدمة مصلحتهم. ولهذا فان التغيير الحاصل هو بسبب هذه التوجيهات.

● «الاتحاد»: هل هذه التوجيهات تتلاءم مع وجود شخص له مواقف عنصرية معطرفة ضد العرب وصرح بها في لقاء صحفي وما زال يعمل في اذاعة اسرائيل باللغة العربية؟

– ادموند اسحيق: انني اعلم بانك تتحدث عن بن دافيد المسمى زكي المختار. لقد سمعت عن هذه التصريحات وقرأت في جريدتكم عن هذا الموضوع لكن بودي التأكيد على ان هذه التصريحات لم تصدر عنه ضمن عمله في الاذاعة بل هي تصريحات شخصية قيلت خارج نطاق العمل. لكنني لا اوافق عليها.

● «الاتحاد»: هل توافق على استمرار عمله في الاذاعة الموجهة للعرب، رغم تصريحاته ضد العرب؟

– ادموند اسحيق: انه من اوائل العاملين في الاذاعة وقدم في السابق خدمات جليلة وكان من المفروض ان ينهي عمله قبل ٥ سنوات عندما اصبح في سن التقاعد. لكن بسبب كونه من عائلة تضررت من الاعمال العدائية فهو يستحق حسب القانون ان يعمل ٥ سنوات اضافية وما علي الا اطاعة القانون لكنه سينهي عمله في نهاية هذا العام.

عمر زيداني:

لم نعد نستعمل كلمة «مخربون»!

● تتمة من صفحة ٥ ●

اي قبل الحصار كانت تصلنا باستمرار صحف الضفة اما اليوم فلا تصلنا بالوقت المناسب ولهذا فان استعراض «الاتحاد» يكون عادة بعد استعراض الصحف العبرية. كذلك رغبة مني بالتركيز على الاخبار المحلية التي تنفرد بها «الاتحاد».

● «الاتحاد»: يستعمل صوت اسرائيل باللغة العربية عادة مصطلح «مخربون» للتحدث عن النشاطات المناهضة للاحتلال سواء كانت في المناطق المحتلة او في جنوب لبنان مع علمكم ان هذا المصطلح يثير الغضب لدى المستمعين. بينما في القسم العبري يستعمل مصطلح آخر. فهو عندما يريد ان يسمي افراد حزب الله يسميهم بالاسم بدون اضافة «مخربين» او ما شابه ذلك؟

– عمر زيداني: نحن نعرف الحساسية والغضب لدى العديد من مستمعينا العرب حول لفظ «مخربين» لكن بودي التأكيد اننا اليوم لا نستعمل هذا اللفظ من خلال تحريرنا للاخبار لكن في حالة استعراض خبر من صحيفة ما ومكتوب باللغة العبرية كلمة (מחבלים) فما علي الا ان اترجم الكلمة حرفيا.

● «الاتحاد»: يلاحظ ان برنامجك يمتاز بالموسيقى المختلفة عما يذاع ضمن البرامج العادية فما هو السبب؟

– عمر زيداني: الحقيقة ان الموسيقى في برنامجي تختاره عاملة الانتاج فاتن حداد ولها مطلق الحرية في اختيار الاغاني وهي تختار عادة الموسيقى الحديثة وكنت قد طلبت منها ان تختار الموسيقى التي تلائم غالبية الجمهور وليس الاغاني المفضلة لديها واظن انها ترفقت في ذلك.

● «الاتحاد»: هل لديكم مشاريع لتوسيع هذا البرنامج في المستقبل؟

– عمر زيداني: هناك اقتراح بتوسيع فترة بث البرنامج بحيث يبدأ في الساعة السابعة صباحا ويستمر حتى التاسعة. لكن القضية هي تقنية فنحن لا نملك استوديو خاصا بنا. والاستوديو الحالي نعمل فيه بمشاركة القسم العبري. وحاليا يجهز لنا استوديو حديث في حيفا سيخصص للقسم العربي وسنتسلمه بعد ستة اشهر ونأمل بعد ذلك بتوسيع فترة بث البرنامج.

منظمة التحرير

● تتمة من صفحة ١ ●

ولكل دولة، والحمد لله، لوبي خاص بها داخل الشعب الفلسطيني. اللوبي السوري مؤلف من عشر منظمات تعارض مبدأ التفاوض مع اسرائيل. واللوبي الاردني يريد فلسطين قرية في المملكة الاردنية الهاشمية. واللوبي المصري يريد فلسطين كيانا «كامب - ديفيديا».. قبل فوات الاوان.

وحتى ايران، لها لوبي داخل الشعب الفلسطيني.. ممثل بحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وهما يطرحان نفسيهما، اليوم اكثر من اي وقت مضى، بديلا لـ م.ت.ف.

.. بل حتى ليبيا الثورة، التي يعاديها اليوم الغرب كله، تجهد وقتا للضغط على م.ت.ف فلا تحرر اموال الدعم. بل تستدعي شخصيات فلسطينية وتعرض عليهم الدعم المالي مقابل الوقوف في وجه «عرفات المستسلم».

كل هؤلاء ينتظرون المزيد من الضعف في م.ت.ف وقسم كبير منهم ينتظر سقوطها وانهيارها تماما.

■ثالثا: ان منظمة التحرير الفلسطينية، ليس فقط لم تنه دورها في قيادة الشعب الفلسطيني وتتويج نضاله بالوصول الى الحرية والاستقلال. وهذا ليس وقت البحث عن بدائل لها، كما يطرح البعض. والمطلوب هو عمل كل ما يلزم من اجل صيانتها وتقويتها. والتقويم والتصحيح ضروريان وممكنان، بدون حاجة الى التهديم والتمزق.

اسرائيل مثلا، ليست نموذجا اعلى. ولكن قيادتها تشهد يوميا الصراعات والخلافات والاتهامات ومحاكمة وزراء بالسرقة والخداع والتلاعب باموال الجمهور. ولكن احدا فيها لا يتحدث عن انهيار .

الشعب الفلسطيني، تمكن خلال تاريخه المأساوي وتجاربه المريرة، ان يطور في ذاته نهجا دمقراطيا.. لم يصل الى درجة الكمال. لكنه يعتبر من ارقى الدمقراطيات في العالم العربي. والدمقراطية دليل قوة وممنوع تحويلها الى دليل ضعف. والقيادة التي تمارس الدمقراطية، هي القيادة الواثقة من نفسها ومن طريقها وليس العكس. واذا كانت شعوبنا العربية، بغالبيتها الساحقة محرومة من حقوق الانسان الاولية في الحرية وفي التعبير وفي حماية اموالها ومواردها الطبيعية وتفتقد القدرة على محاسبة العابثين بمصائرها، فان الشعب الفلسطيني، شعب المناضلين، شعب المئة الف شهيد، شعب الانتفاضة، يستحق ممارسة كل حقوق الانسان في كل مجالات الحياة. ويجب ان تكون قيادته نموذجا في محاربة التفرد والانتهازية والنفعية والفساد. وان تقدم فواتير الحساب في هذه المواضيع للشعب. ويجب عدم الاستهانة بالانتقادات، خصوصا تلك الصادرة عن رموز نضالية شريفة مثل د. حيدر عبد الشافي ومحمود درويش.

ونعتقد ان منظمة التحرير، تاريخا وقيادة ونهجا، قادرة على اعطاء النموذج، وليكن هذا نداء.. باسم كل فلسطيني مخلص لا يطمع في سلطة او في مال، باسم ارواح الشهداء، وجراح الفداء.. باسم عشرات الوف السجناء، والعائلات التي تمزقت الى اشلاء.. ان حافظوا على هذا الصرح الوطني الجبار، منظمة التحرير الفلسطينية، قويا وشامخا. ناقشوا وحاوروا واختلفوا وقرروا كما شئتم، ولكن، في الاطار الصحيح ومن خلال حماية وتقوية م.ت.ف.

الصحة في المركز والدفع بـ

10 أقساط

حملة خاصة على جميع منتجات عميناح!!

الصحة غير قابلة للتقسيط،
ولكن عميناح تمنحك الصحة
والدفع بـ ١٠ أقساط معاً!

عند شرائك فرشات عميناح مع المركز الصحي،
كنبات "صبابا" للشباب ولوازم أثاث لغرف النوم

بامكانك الدفع بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الإعتماد.
يمنح تخفيض بنسبة ٧,٥٪ لمن يدفع نقداً.

• فائدة فعلية سنوية ٢١.٧٪



يمكنك الدخول في كل وقت الى فروع عميناح
أو محلات بيع منتجات عميناح لكي تنعم بنوم صحي وهادئ.









موديلات
فورشيه

JEANS Forsche

اسم الموديل	رقم الموديل
ارجل واسعة	512
باجي بدون بينسات	597
باجي سيرت	590
باجي بينسات	541
باجي	526
كلاسي ارجل مستقيمة	523
كلاسي ضيق من الاسفل	599
كلاسي ضيق	594

وكيلنا في الوسط العربي

يوسف شقور
سخنين
☎ 06/741415 ☎



اين تشتري فورشيه

* الطيرة . لوتشيانو هالطيبة . بوتيك الامير . سبورت وجيه . بوتيك لينا . بوتيك انشراح * باقة الغربية . سبورت النجوم . عثمان عثامنة . بوتيك . . . ٢ * كفر قرع . بوتيك العائلة (وجيه مصاروه) * عارة . بوتيك سامي * عرعرة . بوتيك سميح يونس * ام الفحم . بوتيك الاخوة للشباب * طمرة . عمر حجازي . نصر ناطور . عالم الجينز . بوتيك الاناقة * شفاعمرو . بوتيك المنارة (زبيدة ناطور) * كفرمندا . بوتيك العروس . عبد الحليم ابو حسين * يركا . مازن كنعان * معليا . أزياء كاميليا * ترشيحا . كول بو ترشيحا * دير الاسد بوتيك الاحلام * الرامة . خليل سمارة * المغار . رياض طنوس . عفو قزل * دير حنا . بوتيك نسرين * سخنين . يوسف ابو ريا . الحاج طه . جينز سنتر . علي غنايم * مجد الكروم . يوسف ذياب * الناصرة . ساها سبورت . بوتيك نائل خميس * بوتيك فلنتينو * كفركنا . نزيه عواوده . نظمي عباس * اكسال . عفيف دراوشه * جت المثلث . محمد ابو شاح * عكا . چرلدن

انتاج واستيراد بناطلين حسب الموضة

تل ابيب شارع هكيشون ٩ ☎ 03/813015 ☎

احذروا التقليد — احذروا التقليد

بنطلون فورشيه يشمل:

اتيكيت فورشيه + أزرار فورشيه + نيتم فورشيه + اتيكيت على الجيبة من الداخل